بسم الله تعالى شانه

کتاب

تقويم اللسان

في قراءة القرآن

من مصنفات العالم العامل و

الحكيم الكامل اسوة العلماء الروحانيين

وقدوة الحكماء الربانيين مولانا

المعظم وسيدنا المفخم المرحوم

الحاج محمد كريم خان

الكرمانی اعلى الله

مقامه

ورفع في جنان الخلد اعلامه

طبع بمطبعة السعادة

كرمان سنة

١٣٦٥

هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الرحمن الذى علم القران خلق الانسان علمه البيان و الصلوة على سيد الانس و الجان وفخر الكون و المكان محمد المبعوث على كافة اهل الامكان الجارى على لسانه الفرقان وعلى اهل بيته الذين بهم اقام الله الاكوان وصور الاعيان و رهطه تمام الكلمة التامة فى مراتب الايمان الذين بهم اوضح الله البرهان ولعنة الله على اعدائهم رؤساء الكفر والطغيان و اعمدة فساطيط البغى والعدوان

و بعد يقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم انه قد التمسنى بل امرنى الجناب الاكرم الاحشم والافخم الاشيم العالم العامل والباذل الفاضل نجل الاكارم و الافاضل مولينا الاطهر الشيخ محمد جعفر بن العلام الفهام المرحوم المبرور الحاج ملامحمد تقى ايده الله بصنوف تاييداته ان اصنف له رسالة فى علم القراءة مع قصور باعى فى هذا العلم وقلة متاعى بالنسبة الى مشايخى رضوان الله عليهم

اجمعين ولكن لما رايت ان فى ذلك اعانة لاخواننا المحصلين فى تحصيل هذا العلم المتين الباعث لتلاوة الكتاب المبين على مايرضى الله رب العالمين المؤدى تركه الى تضييعها و اللحن فيه و ازاحة الفاظه عن مواضعها وتحريفها عما استقر بناؤها عليه هذا وقد اندرس رسوم هذا العلم ايضا فى ضمن اندراس جميع العلوم فى هذه الايام وانطماس اثار كل الرسوم فى هذه الاعوام حتى انه صار العلم اكسد سلعة بين العالمين والجهل انفق متاع بين الخلايق اجمعين قد تصالحوا على ترك العلوم و العلماء واجمعوا على مجانبة الحكمة و الحكماء يجفلون عنهم اجفال النعم عن الذئاب ويزهدون فيهم كما يزهد الروى فى السراب لا لامر الله يعقلون ولامن اوليائه يقبلون حكمة بالغة فما تغن الايات والنذر عن قوم لايؤمنون امتثلت امره وبادرت الى طاعته فعزمت على تصنيف هذه الرسالة مستعينا بالله سبحانه متقربا اليه سائلاً اياه ان يوفقنى لما يحب ويرضى ويجعله خالصا لوجهه الكريم انه بالاجابة جدير وعلى كل شيء قدير وسميته بتقويم اللسان فى قراءة القران ورتبته على مقدمة وعشرة ابواب والمستعان بالله الكريم الوهاب

المقدمة فى بيان امور يجب تقديمها ورسم العيو ر مما يسنح بالبال يقتضى رسم فصول

فصل اعلم انه لاشك و لاريب بين المسلمين ان القرآن هو كتاب الله الذى انزله على محمد صلى الله عليه واله فهم فى اختلاف فرقهم عليه مجتمعون ومع تفرق ارائهم عليه متفقون كما قال الامام الهادى عليه السلام فى رسالته الى اصحابه فى المنزلة قد اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم ان القرآن لاريب فيه عند جميع اهل الفرق وفى حال اجتماعهم مقرون بتصديق الكتاب

وتحقيقه مصيبون مهتدون وذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وآله لا تجتمع امتي على ضلالة فاخبران جميع ما اجتمعت عليه الامة كلها حق هذا اذالم يخالف بعضها بعضاً والقرآن لااختلاف بينهم في تنزيله وتصديقه الخبر ووجدنا اخبار الشيعة متواترة والاجماع بينهم قائماً على وجوب التمسك بهذا القرآن والرد اليه وتعظيمه وتصديقه وانه كتاب الله الذي انزله على محمد صلى الله عليه وآله ووجدنا آل محمد عليهم السلام في كل عصر يصدقونه ويستدلون به ويامرون بالرجوع اليه والرد اليه والتمسك به فهذا هوالحق الذي لاشك فيه ولاريب يعتريه وهذا هوالاجماع الذي امرنا ان نتمسك به ولا نفارقه ابداً و لكن قدقام هذا الاجماع جملاً ووقع الاختلاف بين الامة في التفاصيل فمنهم من قال ان هذا القران الذي بايدينا لم يزد فيه شيء ولم ينقص منه وسابقهم في ذاك السيد المرتضى ومجمل استدلاله على ذلك ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان فان العناية اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته فلو الحق به شيء عرف كما اذا الحق بكتاب سيبويه شيء وان القرآن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مؤلفاً على ماهو الان وانه كان يعرض على النبي صلى الله عليه وآله ويتلى عليه وان جماعة من الصحابة و سماهم ختموا القران على النبي صلى الله عليه واله الى اخر كلامه وانه كساير تحقيقاته رحمه الله اما قوله ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان الى اخر فان اعتمدت على اخبار العامة فالمنقول عن البخاري والترمذي في صحيحهما و من جامع الاصول ان ابابكر و عمر تشاورا في جمع القرآن حتى عزما على جمع القرآن فامرازيد بن ثابت فتتبع القران بجمعه من الرقاع

والعسب(١) واللخاف وصدور الرجال حتى وجد اخر سورة التوبة مع خزيمة اوابی
خزيمة الانصاری لم يجدها مع غيره فجمع مصحفاً و كان عند ابی بكر لا عند
غيره ثم لما توفی صار عند عمر ثم لما توفی وصل الی حفصة بنت عمر الی ان قام
عثمن ارسل الی حفصة واخذ المصحف ونسخ منها نسخاً و ارسلها الی الافاق
وامر بما سوی ذلك فی كل صحيفة او مصحف ان يحرق فاذا كان القرآن لم
يجمع الی عهد ابی بكر ولم ينتشر الی عهد عثمن باقرار العامة وهم المتصلبون
لعدم التغيير والتحريف وانه علی ما انزل كيف كانت العناية شديدة فی جمعه
وهم مقرون انهم لم يجد وا اخر سورة التوبة الا عند خزيمة وفی بعض الروايات
انهم كانوا يطلبون الشهود فان جاءت الشهود بآية كتبوها والا تركوها وان
اردت ذلك من طريق الشيعة فذلك فی اخبارهم مستفيضة معروفة انه لما توفی
رسول الله صلی الله عليه و آله جمع علی عليه السلام القرآن وجاء به الی
المهاجرين والانصار لما قد اوصاه بذلك رسول الله صلی الله عليه و آله فلما فتحه
ابو بكر خرج فی اول صفحة فتحها فضايح القوم فوثب عمر وقال يا علی رده
فلا حاجة لنا فيه فاخذ علی عليه السلام وانصرف ثم احضر زيد بن ثابت وقال
له ان علياً جاءنا بالقرآن وفيه فضايح المهاجرين والانصار وقد اردنا ان تؤلف لنا
القرآن وتسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين فاجابهم الی ذلك فلما
استخلف عمر سأل علياً عليه السلام ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه بينهم فقال
علی عليه السلام هيهات ليس الی ذلك سبيل انما جئت به الی ابی بكر لتقوم
الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به
ان القرآن الذی عندی لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدی فقال عمر فهل

(١) العسب جريدة من النخل مستقيمة يكشط خوصها

وقت لاظهاره معلوم قال علي عليه السلام نعم اذا قام القائم من ولدي يظهره و
يحمل الناس عليه فتجري السنة به انتهى فلو كان عنايات القوم في جمع القرآن
شديدة وضبطوه لما كان في جمع امير المؤمنين عليه السلام مزية وفي اخفائه
فايدة والاخبار في ذلك متضافرة كثيرة فكذلك قوله ان القرآن كان على عهد
رسول الله مؤلفاً فلو كان مؤلفاً و في ايدي الناس لما كانوا يحتاجون الى جمع
زيدبن ثابت ولما كان ينتشر في عهد عثمان بل يظهر من ذلك انهم كانوا اقل
شيء عناية بالقران فانهم لم يفحصوا عنه ولم يجمعوه في طول تلك المدة و
امير المؤمنين عليه السلام آلى على نفسه ان لايرتدي حتى يجمع القرآن فجلس
في بيته ولم يرتد الا للصلوة حتى جمع القرآن فاتاهم به فلم يقبلوه ولم يلتفتوا
الى جمعه مع انه ذكرهم و كانو مشغولين بمكائدهم وحيلهم ونفاقهم برهة من
الزمان حتى راوا الاختلاف الشديد في القرآن عزموا على جمعه وقد روى ذلك
عن البخاري والترمدي و جامع الاصول بالجملة كلامه رحمه الله على ماترى
مثل ساير تحقيقاته الكلامية وقد اوضحنا امره في كل موضع ذكرناه واوضح
شيء في وهن قوله وقول من يقول بقوله عدم برهان لهم من كتاب او سنة او
اجماع اودليل عقل وان هوالا تنويق عبارات وتنميق خيالات موافقة لكثير من
العامة مخالفة للكتاب والسنة كما سيأتيك الاشارة اليه و اما قوله ان القرآن
كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله موالفاً الخ هذا محض ادعاء و لو
كان الامر كذلك لما كانوا يحتاجون الى جمع و تاليف و شهود هذا و قد نزل
القرآن منجماً بالبداهة في السفر والحضر والخلاء و الملاء حتى لاموه بذلك
وقالوا لولا انزل عليه القران جملة واحدة فقال الله كذلك لنثبت به فؤادك واما

ماروی انه نزل فی شهر رمضان فمعناه انه اعطی ذلك فی باطنه مجتمعاً و جری علی لسانه واظهره منجماً و یشهد بذلك مارواه المجلسی ره بسنده عن مفضل بن عمر عن الصادق علیه السلام انه قال ـــــ یامفضل ان القران نزل فی ثلاث وعشرین سنة والله یقول شهر رمضان الذی انزل فیه القران وقال انا انزلناه فی لیلة مبارکة انا کنا منذرین فیها یفرق کل امرحکیم امراً من عندنا انا کنا مرسلین وقالوا لولا انزل علیه القران جملة واحدة کذلك لنثبت به فؤادك قال المفضل یامولای فهذاتنزیله الذی ذکره اللّه فی کتابه فکیف ظهر الوحی فی ثلث وعشرین سنة قال نعم یا مفضل اعطاه الله القران فی شهر رمضان و کان لا یبلغه الا فی وقت استحقاق الخطاب ولا یؤدیه الا فی وقت امر او نهی فهبط جبرئیل علیه السلام بالوحی فبلغ مایؤمر به وقوله لاتحرك به لسانك لتعجل به قال المفضل اشهد انکم من علم الله علمتم وبقدرته قدرتم و بحکمه نطقتم و بامره تعملون انتهی فاذا کان انقطاع الوحی بانقطاع ایام عمره المبارك کیف کان القرآن مؤلفاً علی ماهو الان وختمه علیه رجال بل المقطوع به ان القرآن کان ینزل حیناً بعد حین فی الخلاء والملاء و السفر والحضر وفی البیت وغیر البیت وربما کان یحضره نفر فیخبرهم ویکتبون وربما لم یکن یحضره سوی امیر المؤمنین علیه السلام فیکتبه وربما لم یکن هو ایضاً فاذاوجده اخبره فکتب ومن الناس من کان عنده سورة ومنهم من کان عنده سورتان تامتان او ناقصتان و ربما کان رجل عنده آی معدوده ولم یکن یجمعها کلها الا امیر المؤمنین علیه السلام وقد روی المجلسی ره بسنده عن عبد الغفار قال سأل رجل اباجعفر علیه السلام فقال ابوجعفر علیه السلام مایستطیع احد یقول جمع القران کله

الا الا وصياء وباسناده عن الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال قال ما من
احد من هذه الامة من جمع القرآن الا الا وصياء وعن ابى عبدالله عليه السلام
عن ابيه عن ابائه عليهم السلام عن على صلوات الله عليه قال سلونى عن
كتاب الله فوالله مانزلت آية من كتاب الله فى ليل ولانهار ولامسير ولامقام الا
وقد اقرانيها رسول الله وعلمنى تاويلها فقام ابن الكواء فقال يا امير المؤمنين
فما كان ينزل عليه وانت غائب عنه قال كان رسول الله وماكان ينزل عليه
من القرآن وانا غائب عنه حتى اقدم عليه فيقرانيه ويقول يا على انزل الله على
بعدك كذا و كذا وتاويله كذا وكذا فعلمنى تاويله وعن عباد بن عبد الله قال
قال على عليه السلام مانزلت فى القران اية الاوقد علمت اين نزلت وفيمن
نزلت وفى اى شىء نزلت و فى سهل نزلت ام فى جبل الحديث وفى حديث
عنه عليه السلام مانزلت اية الا وانا عالم متى نزلت وفيمن نزلت ولوسألتمونى عما
بين اللوحين لحدثتكم وعن جابر عن ابى جعفر عليه السلام انه قال مايستطيع
احد ان يدعى انه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الا وصياء وعنه عليه
السلام مامن احد من الناس يقول انه جمع القرآن كله كما انزل الله الا كذاب
وما جمعه وما حفظه كما انزل الله الاعلى بن ابيطالب والائمة من بعده انتهى
بالجمله هذا من البديهيات ولم يجمع القران فى عهد رسول الله صلى الله عليه
وآله احد الامولينا امير المؤمنين عليه السلام ولم يكن احد ختمه ولكنه رحمه
الله اغلب تحقيقاته هكذا و قد رايت منه عجايب وقد نسج على منواله الشيخ
الطبرسى فى مجمع البيان وعند قوله و كفى دليلاً فى بطلان هذا القول
موافقته للعامة اى فى عدم تحريف القران وتغييره ومخالفته للكتاب كما ياتى

ولسنة متجاوزة حد التواتر ومخالفته انظم العالم وسوء سلوكهم بعده صلى الله عليه واله وعمدة الشبهة في ذهنه وفي ذهن العامة ومن يقول بقولهم ان القرآن معجز النبي يتحدى به الخلق والدواعي كانت في ضبطه شديدة ويتلقونه اين ما وجدوه فمثل ذلك لايكاد يخفى اقول هيهات هيهات ان الدواعي لضبط الدين شديدة في قلوب المؤمنين واما المنافقون فما اشد تهاونهم بالدين وعدم ضبطهم له وقد كانوا يخرجون من مجلسه الشريف ويقولون ماذا قال آنفا وقد صلوا معه ثلثاً وعشرين سنة ثم لما غمض عينه نسوا سورة الحمد وغيروه على قراءات منكرة كفتح دال الحمد ونصب باء رب العالمين وملك يوم الدين بسكون اللام والسراط بالسين وعليهم بضم الهاء وروى عن اهل البيت عليهم السلام ان تنزيل الحمد صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين مع انهم صلوها كل يوم في كل صلوة مرتين ونسوا هل كانوا يكفرون في الصلوة ام لا ثم كفروا وتوضؤا ثلثاً وعشرين سنة معه ثم نسوا هل كانوا يتوضؤن منصوباً اومعكوساً وهكذا جميع ماخالفوا فيه آل محمد عليهم السلام فان قلت مانسوا ولكن خالفوا فهم بتحريف الكتاب اولى وما نفعهم جمعهم اياه في زمن النبي صلى الله عليه واله وان نسوه فهم اشد شيء تهاوناً بالدين فاين صارت الدواعي الشديدة فلعن الله تلك الملل المشركة التي ما آمنت بالله طرفة عين وخربوا بنيان الدين وافسدوا العالمين الم يحضروا الغدير وسمعوا نصه على علي عليه السلام باجمعهم ونسوه اوتناسوه اوعصوا بعد ايام معدودة فهم بتحريف القرآن ونسيانه والتهاون به اولى لعنهم الله لعناً وبيلا وعذبهم عذاباً اليما عن جميع الاسلام والمسلمين ولنتبرك بذكر ما ذكره الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه

بعبارته الشريفة على نهج الاختصار لان الكتاب كان فيه بعض الغلط فنترك
مواضع الغلط في هذا المقام حيث سأله سائل عن تغيير القرآن وتحريفه قال
اعلى الله مقامه في جوابه ان هذه المسئلة وقع فيها اختلاف والذى يظهر لى ان
الاختلاف انما هو املة قوله عليه السلام انا الذى خالفت بينكم والافمن نظر
في ادلة القائلين بعدم التغيير راها اوهن من بيت العنكبوت وذلك لان الدليل
اما من الكتاب اوالسنة اومن دليل العقل اوالاجماع والا ربعة لم يثبت منها
شيء اما الكتاب فقد دل بصريحه المؤيد بالحديث المجمع على معناه من
المسلمين كافة على انه مغير محذوف منه كثير بمعونة الاحاديث المجمع
عليها من المسلمين وهى ما روى عن النبى صلى الله عليه وآله لتركبن سنن
من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لوسلكوا جحر ضب لسلكتموه
و هذا لايختلف في معناه اثنان من الشيعة ومن طرق العامة ماروره عن ابى
ليث الواقدى قال كنت رديفاً للنبى صلى الله عليه وآله في غزوة او طاس فمررنا
بشجرة كان المشركون ينوطون عليها اسلحتهم يقال لهاذات انواط الى ان قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قلتم والذى نفس محمد بيده ماقالت بنو اسرائيل لنبيهم
اجعل لنا الها كمالهم آلهة لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل الحديث
وهذا الحديث لايختلف في معناه اثنان منهم فقد حصل اجماع المسلمين على
المعنى وفي صريح القران و كتبنا له في الا لواح من كل شيء موعظة و
تفصيلا لكل شيء وهذا التورية التى عند اليهود قد غيروا فيها صفة محمد صلى
الله عليه وآله بالاجماع من المسلمين وقد اخبر القرآن عن كثير من ذلك
ثم ذكر آياً الى ان قال ومنها حكم الاخرة و الجنة والنار حذفوه من التورية

فلیس فیها الان شیء من ذلك والله سبحانه یقول و كتبنا له فی الالواح من كل شیء موعظة وتفصیلا لكل شیء الی غیر ذلك وفی الانجیل مما حذفته النصاری من اسم محمد صلی الله علیه وآله وصفته والقران مصرح بتغییرهم فی التوریة والانجیل والاحادیث المجمع علیها قد دلت بنصها علی ان كل شیء كان فی الامم الماضیه یكون فی هذه الامة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فاذا ثبت بالدلیل القطعی انهم غیروا التوریة والانجیل وحذفوا منها وثبت بالدلیل القطعی ان ما كان هناك یكون فی هذه الامة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ثبت ان القرآن غیر وبدل لاینبغی للعارف بما قلنا ان یرتاب فی ذلك واما السنه فقد وردت الاحادیث المتكثرة بالتغییر والتبدیل والتقدیم والتاخیر والزیادة و النقیصة و غیر ذلك حتی ان السید نعمة الله الجزایری رحمه الله ذكر فی رسالته الصلوتیة ان الاخبار الدالة علی ذلك تزید علی الفی حدیث ولم نقف علی حدیث واحد یشعر بخلاف ذلك والقرآن الموجود الان ستة الاف آیة وست مائة وستون آیة تقریباً والمروی فی صحیحة هشام بن سالم الجوالیقی ان القرآن الذی نزل علی محمد صلی الله علیه وآله سبعة عشر الف آیة وفی روایة ثمانیة عشر الف آیة اما الزیادة فیه فوردت فی روایتین او ثلاث كقوله علیه السلام لولا ما زید فی القرآن ونقص لم یخف حقنا علی ذی حجی واجمع المسلمون علی عدم الزیادة فی هذا الموجود الان وانما الخلاف فی النقصیة وحملوا احادیث الزیادة علی زیادة بعض الحروف فی بعض القراءة مثل ملك ومالك ومثل مسكنهم ومساكنهم والذی افهم من الزیادة انها هی الحاصلة من التقدیم والتاخیر كما فی قوله تعالی افمن كان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه ومن قبله

كتاب موسى اماماً ورحمة فانها هكذا و يتلوه شاهد منه اماماً و رحمة ومن قبله كتاب موسى فكان الكلام المؤخر زايداً فى المكان الثانى ناقصاً من الاول والكلام المتقدم زايداً فى المكان الاول ناقصاً من المكان الثانى و اما النقيصة فالاحاديث متواترة معنى فى ذلك فورد عن امير المؤمنين عليه السلام حذف واسقط مابين فان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء الاية اكثر من ثلث القرآن ووردان سورة الاحزاب كانت بقدر سورة البقرة والحاصل انها كما قال السيد نعمة الله الجزايرى تزيد على الفين الى ان قال اذادلت على مسألة اخبار قدر الفى حديث و لم يوجد خبر مناف لذلك بل القرآن شاهد بتصديقها لايحسن اجتهاد فى مقابلتها واما الدليل العقلى فتمشيته على التغيير والتبديل والاسقاط اظهر من تمشيته على عدم التغيير لان نافى التغيير قالوالوصح التغيير لم يبق لنا اعتماد على شيء من القرآن فتنتفى فائدة الامر باتباعه وقالوا ان الله سبحانه يقول وانه لكتاب عزيز الاية ويقول انا نحن نزلنا الذكر الاية وقد استفاض حديث عرض الخبر المروى على كتاب الله ثم اجاب اعلى الله مقامه بما حاصله انه ليس كلما سقط من شيء انتفت فائدة الباقى ومثل بانه لوان شخصاً اسقط نصف البقرة و ثلث آل عمران وربع النساء او بالعكس هل يكون فى الباقى فائدة وحجة ينتفع به الناس ام لا ثم ساق التفصيل لماذكرنا الى ان قال الا ما كان مرتبطاً بالمحذوف وماكان مرتبطاً بالمحذوف فان علم حافظ الشريعة الذى استودعه رسول الله صلى الله عليه وآله شريعته ان الرعية تحتاج اليه ذكره لهم ولايخل مثل استحقاق الزوجة مع عموم استحقاقها فى القرآن من كل ماترك زوجها وخصصوها عليهم السلام على مقتضى ارادة الله

تعالی لانهم یریدون هدایة الخلق الی الحق فلو فقد شیء من القرآن مماتحتاج
الیه رعیتهم وجب علی المستحفظ للشریعة ان یلقیه الیهم فی احادیثه کمادلت
علیه الاخبار مثل قوله علیه السلام ان الارض لاتخلو من حجة کیما ان زاد
المؤمنون ردهم وان نقصوا اتمه لهم فلا یحصل نقص علی الرعیة بما اسقط من
القرآن والمسدد المکمل معهم بقوله وفعله وتسدیده الی ان قال بعد ذکر مواضع
من مواضع التغییر والاسقاط وان قیل ان هذه اخبار احاد لا یعول علیها قلنا
ما الموجب لردها وجعلها اخبار احادوهی تزید علی الفین والقرآن کما سمعت
یؤیدها الی ان قال بعد تحقیقات عجیبه فان قیل کل هذه اخبار لا یعول علیها
قلنا فاتوا بخبر واحد یوافق قولکم مسنداً اوغیر مسند الی ان قال واماقولهم
ان الله سبحانه یقول وانه لکتاب عزیز الایة فلیس فیه دلالة علی مدعاهم لان
اسقاط بعضه لایلزم منه تطرق الباطل علی الباقی منه لانه حق الی ان قال انانحن
نزلنا الذکر وانا له لحافظون فان اسقاط بعضه عند اناس لاینافی کونه محفوظاً
عندآخرین الی ان قال واما عرض الخبر المروی علی کتاب الله الخ فنقول
لیس المراد به العرض علی جمیع آیاته بل علی مایصلح علیه العرض والذی
امر بالعرض علیه هو الذی اخبر باسقاط بعضه ثم فصل الاجماع المدعی ودلیل
العقل بمالامزید علیه وشیدبنیان وقوع التغییر والتحریف والنقیصة فیه ونفی
الزیادة باجماع المسلمین وان هذا الموجود بین الدفتین قرآن قطعاً ولنا تحقیق
فی هذا المقام وهو تحقیق کلی فی جمیع امور الادیان وقد فصلته بمالامزید
علیه فی کتابی علم الیقین واشیر الیه هنا مجملاً وهو انه بعد ماجری علی هذه
الملة القویمة ماجری من المصائب والمحن وارتداد الامة قاطبة الا اناساً وکفرهم

بالله وبرسوله وعداوتهم لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وللدين والمذهب وفعلوا ما فعلوا عليهم لعائن الله ولعائن اللاعنين وتركوا العترة واستأصلوهم وهجروهم واستبدوا بآرائهم وافتروا على الله ورسوله وكذبوا عليهما جهرةً وعادوهما علانيةً واستبدوا بآرائهم وبدعهم اسسوا اساساً لدينهم واقترحوا عليه ادلة واعانهم شياطينهم على وضع قواعد واصول وادلة واجماعات وتعاونوا في الفكر والاستدلال والشبهات والوساوس والضلالات واصلاح امر فساد المفسدين واختلاق الاعذار لهم والوجوه غير الموجهة على تخريبهم للدين واراءته انه صواب وحق وكتبوا في جميع ذلك كتباً واستدلوا فيها بادلة ودال الزمان لهم على الحق وغلبوا على البلاد ونشروها في العباد وتولد فيهم اطفال لأهل الحق ضعفاء وكبروا فيهم وعاشروهم وقرأوا عليهم في مدارسهم قويت تلك الشبهات في اذهانهم واستحكمت تلك الوساوس في صدورهم فلما صاروا علماء نسجوا على منوالهم واستدلوا نحو استدلالاتهم وكتبوا نحو كتبهم ويد المسدد المدبر للعالم من ورائهم فتركهم على حالهم ايقاعاً للخلاف بين رعيته وابقاء لهم بشباهتهم لهم في الاقوال والادلة والكتب وسبك الكلام والعلم فلذلك تسمع من كثير من رعية ماينكره الطبع المجبول على التشيع والولاية ويستنكف من قبوله وربما يقبله من لا دربة له ومن فيه بعد رايحة من اهل الفتن وفي الحقيقة اكثر تلك الاقوال والادلة ليست بقابلة للذكر والاعادة والرد ومن ذلك امر القرآن فلما تركوا كتاب الله والعترة الطاهرة بعد نبيهم وبلغ بهم عدم الاعتناء بالدين ان لم يجمعوه مدة من السنين ثم جمعوه على ما احبوا وتركوا كتاب امير المؤمنين عليه السلام لان فيه تخريب بنيانهم ورغم انوفهم واثبات حق العترة فحذفوا كثيراً من الكتاب عدواناً وكثيراً

منها جهلاً وغيروا وبدلوا عدواناً وجهلاً اراد متابعوهم تطيين الفخت و ستر هذه الفضيحة فاستدلوا بامثال ما سمعت واغتر بذلك كثير من الشيعة فاستدلوا بامثال استدلالاتهم وجوابه ما سمعت ان اخبار آل محمد عليهم السلام و الحديث المجمع عليه بين الفريقين والكتاب المفسر بالسنة يكذبهم و اذا بنى الانسان ان يرد اتي حديث بامثال هذه الادلة الواهية لم يبق للدين عمود ولايخضر له عود فاذاً يجوز انكار اكثر الشرايع نعوذ بالله فالحق الحقيق بالتحقيق ان الكتاب جرى عليه ماجرى والسنة عرضها الكذب والتحريف والافتراء ولو كان امر الدين موكولاً الينا والدنيا مهملة ازال الاعتماد على جميع امور الدين وليس يمكن العاقل ان يعتمد على شيء من الكتاب والسنة النبوية والمعصومية فان شر تلك الطائفة الضالة قد امتد الى جميع ازمان الائمة عليهم السلام وستر ظلمتهم الانوار وكدرت الديار وازالت الاعتماد على اكثر امور العالم و المتواترات قليلة و بنفسها غير كافية في امر الدين وجميع شبهات الاصوليين في انسداد باب العلم حق لاشك فيه ولاريب يعتريه بل هم مفرطون في قولهم يحصل لنا الظن ولعمرى لايحصل الانسان الظن الا الشك ولاظن الا في بعض الكليات وهي غير مجدية ولكن ان الله سبحانه قد اكمل لنا الدين و اتم النعمة يوم نصب امير المؤمنين عليه صلوات المصلين ولم يخل عالمنا بعد نبينا صلى الله عليه وآله من حجة شاهد داع راع مطلع مرب حافظ للدين مبلغ عن رب العالمين فقال اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلاتخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام دينا فنحن نتكلانا عليه لانخشى احداً من المغيرين والمحرفين والكذابين والغالين والمفترين ومريدى تخريب بنيان الدين

ونتكل على الذي قال انانحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وعلى الحفظة الكرام البررة غير اللاهين وغير الساهين وغير الخاطئين وغير المهملين كما قال انا غير مهملين لمراعاتكم ولاناسين لذكركم ولولا ذلك لاصطلمتكم اللأواء واحاطت بكم الاعداء فدينا ومذهبنا بواد واولئك الكفرة بوادلااعبد ما يعبدون ولا يعبدون ما نعبد ولا يتمشى في ديننا شيء من قوانينهم وادلتهم ولا نحتاج الى شيء من عقولهم واجماعهم ولا الى قواعدهم وبراهينهم فمن ذهب مذاهبهم مستعين بهم ويستدل على نحو استدلالهم فهو في غفلة عما نحن فيه ولا يمكنني الان الاشارة الى انحاء استدلالاتهم في كثير من المسائل بما لا يتمشى في مذهبنا بالجملة قد جرى على الكتاب جميع ما سمعت ولكن نحن في فراغ ومن ورائنا معقب حفيظ ان زاد المؤمنون شيئاً ردهم وان نقصوا اتمه لهم والمعول في الكتاب والسنة جميعاً عليه ولعمري لولا هذا لما كان يمكن الاعتماد على آية من الكتاب ولا خبر واحد من السنة فلو فرض فيه آية قطعية الصدور متواترة ليست تأمن من التشابه والنسخ والخصوص والعموم والاجمال والمجاز والاضمار الى غير ذلك من عيوب لا تحصى وقد ذكر بعضها الاصوليون وما كان يمكن العمل بها من هذه الوجوه وعلى اي حال كان لا يمكن الاعتماد عليه بوجه ولا الاحتجاج به ابداً ابداً ولكن بمد قاعدة التقرير الذي هو جلاء عين كل ضرير ونور عين كل بصير بتنا في مرقد امن وامان وعلم وايقان وثبات وايمان نعلم ان القرآن كتاب ربنا بتقريرهم وان ما فيه صلاحنا في العمل به تركوه على حاله وما لم يكن بينوه وشرحوه فان كان فيه حذف او ضحوه ومنه جميع الاحكام التي ليست في القرآن ومن ذلك تجوز تخصيص آل محمد عليهم السلام

الكتاب ولولا ذلك لكان التخصيص رداً على مدلوله العام في كل باب ولانصغ الى الذين لايرون تعارضاً بين العام والخاص فان ذلك ايضاً من شبهات العامة العمياء وقع بين العوام والخواص وان كان فيه تغيير و تحريف اوضحوه وبذلك ومن ذلك حذنواقيه بالفى حديث وبينوا مواضع التغيير والتحريف واختلاف القراءات وغيرها فنحن نقرءما قرروه ونعمل بما اثبتوه وننفى مانفوه فمثلنا في عدم التضرر بسرقتهم وتركهم وتغييرهم مثل من كان مع امير المؤمنين عليه السلام ذلك اليوم يتلو عليه الكتاب و السنة والناس مشغولون بالسرقة والتحريف فلا يضره كيدهم شيئاً والحمدلله وهذا هو تفصيل مااجمله الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه و كذلك نحن نمشي في سبيل السنة ولانخاف تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين ومن ورائنا المسدد الشاهد القادر الرؤف الرحيم الحافظ العليم وصلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و لعنة الله على اعدائهم ابدالابدين ودهر الداهرين

فصل قد عرفت ممابينا ان مابين الدفتين اليوم قرآن قطعاً اجماعاً من المسلمين وقد حذف منه حروف والفاظ و آی و لعله سور تمام سبعة عشر الف آية او ثمانية عشر الف آية واما زيادة سورة وآيات فما كان يمكن لان القرآن معجز لاياتي احد بمثله وقد تحدى رسول الله صلى الله عليه العرب بان ياتوابحديث مثله فلم يقدروا فزيادة سور وايات من الممتنع والظاهر ان آية ايضاً كذلك لقيام الاجماع من المسلمين ظاهراً على ذلك وان كانت لاتمتنع عن اولئك ولكن الله صرفهم عن ذلك والحافظ الرقيب منعهم وقد روى في مرآت الانوار عن الصادق عليه السلام ان القرآن قد طرح منه آی كثيرة

ولم يزد فيه الاحروف قد اخطات الكتبه وتوهمتها الرجال وهنا حديث شريف رواه سليم اذ كره بطوله لكثرة محصوله روى المجلسي رحمه الله عن سليم انه قال طلحة لعلي عليه السلام يا اباالحسن شيء اريدان اسالك عنه رايتك خرجت بثوب مختوم فقلت ايها الناس اني لم ازل مشتغلاً برسول الله بغسله و كفنه و دفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله عندى مجموعاً لم يسقط عنى حرف واحد ولم ار ذاك الذى كتبت والفت وقدرايت عمر بعث اليك ان ابعث به الى فابيت ان تفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على آية كتبها واذا لم يشهد عليها غير رجل واحد ارجاها فلم يكتب فقال عمر وانا اسمع انه قدقتل يوم اليمامة قوم كانوا يقراون قرآناً لايقرأ غيرهم فقد ذهب وقد جاءت شاة الى صحيفة و كتاب يكتبون فاكلها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمن وسمعت عمر واصحابه الذين يؤلفون ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمن يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة آية والحجر تسعون ومائة آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمن حين اخذ ما الف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف ابى بن كعب و ابن مسعود واحرقهما بالنار فقال له علي عليه السلام يا طلحة ان كل آية انزلها الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه وآله عندى باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدي وتاويل كل آية انزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله وكل حلال وحرام اوحد اوحكم اوشيء تحتاج اليه الامة الى يوم القيمة مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدى حتى ارش الخدش فقال طلحة كل شيء من صغير او كبير اوخاص اوعام كان او يكون الى يوم

القيمة فهو عندك مكتوب قال ــــ نعم وسوى ذلك ان رسول الله صلى عليه وآله اسر الي في مرضه مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب ولو ان الامة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتبعوني واطاعوني لأكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وساق الحديث الى ان قال ثم قال طلحة لاارك يا ابا الحسن اجبتني عما سألتك عنه من امر القرآن الا تظهره للناس قال ــــ يا طلحة عمداً كففت عن جوابك فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقرآن كله ام فيه ما ليس بقرآن قال طلحة بل قرآن كله قال ان اخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا قال طلحة حسبي اما اذا كان قرآنا فحسبي ثم قال طلحة فاخبرني عما في يديك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال ــــ الى الذي امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان ادفعه اليه وصيي واولى الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن الى ابني الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه هم مع القرآن لايفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم انتهى اقول هذا معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لن يفترقا حتى يردا على الحوض وفي الحديث لحن في سر تسليمه لما في ايديهم فتدبر ان كنت من اهل اللحن بالجملة ان جميع ما بين الدفتين اليوم قرآن نوعاً اجماعاً من المسلمين وان كان فيه حذف وتغيير وتبديل جزئي باختلاف الرواة وتقديم وتأخير ولا يضرنا التغيير والتبديل وغيرهما لوجود الحافظ الذي من ورائنا يخبرنا بما هو تكليفنا وقد تواتر عن الائمة عليهم السلام الامر بالتمسك بهذا الموجود بين الدفتين والرجوع اليه وتلاوته واحترامه والعرض

عليه والاخذ به والتدبر فى آياته وقام اجماع الامامية بل الامة عليه و نحن ساكنون الى ذلك الاجماع و التواتر لا الى اخبار الاحاد وما علينا من بواطن الامور وحقايق الوقايع ومنتهى غرضنا مرضاة مولانا ولوان القوم اخفوا القرآن بالكلية ومنعوا آل محمد عليهم السلام عن ابرازه لم يكن يلحقنا ضرر فى ديننا مع وجود آل محمد عليهم السلام الحافظين له الا ترى ان فينا من ليس عنده القرآن وفينا من عنده وليس يلحق من ليس هو عنده ضرر اذا كان هو عند من هو عنده محفوظاً فهب انهم زادوا او نقصوا نحن نكتفي بآل محمد عليهم السلام وانهم اليوم كلفونا بتصديق ما بايدينا والايمان به على حسب ماشرحوا لنا ونحن نؤمن به ونصدقه ونعلم انه قرآن بتصديقهم فما غيروه فعلى حسب ماغيروا وما تركوه فعلى حسب ماتركوا اللهم لك الحمد حمداً خالداً بخلود نعمائك ولعنتك على المغيرين لكتابك ودين نبيك وان وصيتي اليكم معاشر الاخوان ان تسعون بقدر جهدكم وطاقتكم فى تأسيس اصل التسديد و تحصيل اليقين به فانه ضياء ابصاركم ونور قلوبكم وضوء سبيلكم الى ربكم وطريق نجاتكم ومنارهد ايتكم فلو ارسختموه فى قلوبكم ثبتم والا تزلزلتم فمن آمن باخبار ردته اخبار ومن ركن الى اتفاق ردعه اتفاق ومن سكن الى تاويل آية ازاله تاويل آخر اذفى زماننا هذا لم يبق خبر الاوقد روى معارضه ولم يدل آية على معنى الاوقد دلت اخرى على مايخالفه فى الظاهر ولم يقم دليل عقل على معنى الاوقد قام دليل عقل اخر على مضاده ولم يذكر اتفاق قوم على امر الاوقد اتفق قوم آخر على خلافه والعقل الذى يستبد بما يفهمه ويضع كل هذه الاختلافات مواضعها و يجيب عن جميعها عن علم ويقين هو وحيد العصر

وفريد الدهر ولا كل من حاز الجمال بيوسف وذلك ممكن فی الرجل الكلی
واعلموا يا اخوانی ان ربكم لم يشركم فی ربوبيته ولا فی نبوة نبيه و لم
يكلفكم ان تتكلفوا لانفسكم ديناً ومحال ان يكلفكم بما لم يشرح لكم وبما لم
يتم عليكم الحجة فيه فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين فليكن نظركم
فی جميع اموركم الی تقريره وتصديقه وهو اظهر من كل شیء و اقرب اليكم
من كل شیء فصدقوا ما صدقه الله وردوا ما رده الله وقفوا عند ما ستره الله فان
عملتم بآية فبما صدقه الله او برواية فبما قرره الله او بدليل عقل فعلی ما سددكم
الله وان توليتم شخصاً فبما ايده الله وان تبرأتم عن شخص فبما فضحه الله و ان
وقفتم فعند ما ستره الله ولا تركنوا الی شیء من غير تقرير الله فمن آمن بشیء
من هذه الامور من غير ملاحظة التقرير فهو مغرور جاهل و يقينه وظنه كيقين
النسوان وظن الصبيان اطلعوا علی شیء فاخذوا به مسامحة والا فالفطن الذكی
فی زماننا هذا لايسعه ان يستيقن بشیء من امور هذا العالم الا باقل قليل مما لا
يكفيه فی دينه ودنياه وداوموا علی النظر فی كتابی علم اليقين حتی تفوزوا
بما لم يفز به غيركم بالجملة نحن علمنا ان ما بين الدفتين هو القرآن بتقرير
شركائه وامرهم ايانا بالتمسك به وتعظيمه والتدبر فيه و الرجوع اليه و العمل
بما فيه والا فمن ای ما كان يمكن اليقين بانه خال عن الزيادة وعن كلام البشر بتلك
الادلة و ما كان يظن انه خرج سالماً عن تلك الطخية العمياء التی هرم فيها
الكبير و شاب فيها الصغير و كدح فيها المؤمنون حتی لقوا ربهم من شر تلك
الكفرة الفجرة والفسقة المنافقين لعنهم الله بعدد ما فی علمه من شیء اضعاف
ما فی علمه من شیء الا من كان عقله كالنسوان المؤمنات بالكراريس والاوراق

المصدقات بالنالات واصحاب الدك والعزيمات واما الفطن المطلع على امور هذاالعالم وهذه النفوس فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما فمن فقد دليل التقرير فقد فقدالیقین والظن ويدعى احدهما غروراً اوغفلة او جهلا او كذبا او خوفا وان الله قد خصكم بهدمعاشر اخوانى وشيد بنيان هذاالأمر على يدى ولهالحمد وله المنة فقولوا الحمدلله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولاان هدانا الله وهذا حواس آالتشيع وسنخ الايمان والحمدلله المنان ولكن هذاالموجود بين الدفتين قرآن نوعاً لوجود اختلاف القراءات المغيرة للمعنى وغير المغيرة و وجود الأخبار الكاشفة عن بعض التغييرات المفسدة للمعنى ولكن بمعونة الأخبار يزول الغبار انظر الى ماروناه فى البحار فى خبر من ادعى التناقض فى القرآن قال امير المؤمنين عليه السلام فيه ان الكناية عن اسماء ذوى الجرائر العظيمة من المنافقين فى القرآن ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين و المبدلين الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلاً و بقوله وان منهم لفريقاً يلوون السنتهم بالكتاب و بقوله اذ يبيتون مالا يرضى من القول بعد فقد الرسول مما يقيمون به اود باطلهم حسب مافعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التورية والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه و بقوله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره يعنى انهم اثبتوا فى الكتاب مالم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه مادل على مااحدثوه فيه

وحرفوا منه و بین عن افکهم و تلبیسهم و کتمان ماعلموه منه ولذلك قال لهم لم تلبسون الحق بالباطل وضرب لهم مثلهم بقوله فاما الزبد فیذهب جفاء واما ماینفع الناس فیمکث فی الارض فالزبد فی هذا الموضع کلام الملحدین الذین اثبتوه فی القرآن فهو یضمحل و یبطل و یتلاشی عند التحصیل والذی ینفع الناس منه فالتنزیل الحقیقی الذی لایاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه و القلوب تقبله و الارض فی هذا الموضع هی محل العلم وقراره ولیس یسوغ مع عموم التقیة التصریح باسماء المبدلین ولا الزیادة فی آیاته علی ما اثبتوه من تلقائهم فی الکتاب لما فی ذلك من تقویة حجج اهل التعطیل و الکفر و الملل المنحرفة عن قبلتنا و ابطال هذا العلم الظاهر الذی قد استکان له الموافق و المخالف بوقوع الاصطلاح علی الایتمار لهم و الرضا بهم ولان اهل الباطل فی القدیم والحدیث اکثر عدداً من اهل الحق ولان الصبر علی ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبیه صلی الله علیه و آله فاصبر کما صبر اولوا العزم من الرسل و ایجابه مثل ذلك علی اولیائه واهل طاعته بقوله لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة فحسبك من الجواب فی هذا الموضع ماسمعت فان شریعة التقیه تحظر التصریح باکثر منه الخبر تدبر فیه وافهم ما اراد الله واکتمه فی صدرك وروی رحمه الله عن ابی بصیر عن ابی عبدالله علیه السلام فی قوله وتجعلون رزقکم انکم تکذبون انها وتجعلون شکرکم انکم تکذبون وعن محمدبن خلف عن بعض رجاله عن ابی عبدالله علیه السلام انه تلی رجل عنده علمنا منطق الطیر واوتینا من کل شیء فقال ابوعبدالله علیه السلام لیس فیها من وانما هی و اوتینا کل شیء وعن برید العجلی قال سمعنی ابو عبدالله

عليه السلام وانا اقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال مه وكيف يكون المعقبات من بين يديه انما يكون المعقبات من خلفه انما انزلها الله له رقيب من بين يديه ومعقبات من خلفه يحفظونه بامر الله وعن حمران بن اعين قال قال لى ابوجعفر عليه السلام وقد قرأت له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال وانتم قوم عرب يكون المعقبات من بين يديه قلت كيف تقرؤها قال له معقبات من خلفه رقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله وعن ابى بصير قال قال جعفر بن محمد خرج عبدالله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا على بيتنا الليلة فى امر ترجوا ان يثبت الله هذه الامة فقال امير المؤمنين عليه السلام ان يخفى على مابيتم فيه حرفتم وغيرتم وبدلتم تسعمائة حرف ثلثمائة حرفتم وثلثمائة غيرتم وثلثمائة بدلتم وعن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال سألته عن هذه الاية قل ارايتم ان اهلكنى الله قال هذه الاية مما غيروا وحرفوا ما كان الله ليهلك محمداً صلى الله عليه وآله ولا من كان معه من المؤمنين وهو خير ولد آدم ولكن الله قال قل ارأيتم ان اهلككم الله جميعاً وعن ابن ظبيان عن ابى عبد الله عليه السلام ان تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون هكذا فاقرأها وعن فيض بن المختار قال قال ابوعبدالله عليه السلام فى قوله وعلى الثلثة الذين خلفوا لو كانوا خلفوا لكانوا فى حال طاعة ولكنهم خالفوا وعن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال هكذا انزل الله عزوجل لقد جاءنا رسول من انفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤف رحيم وعن الرضا عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها

قلت هكذا قال هكذا نقرؤها وهكذا تنزيلها وروى فی كنتم خير امة خير ائمة وفی ان تكون امة هی اربی من امة انما انزل ان تكون ائمتهم ازكی من ائمتكم وفی جعلناكم امة وسطاً ائمة وسطاً وفی واجعلنا للمتقين اماماً واجعل لنا من المتقين اماماً وفی سورة الحمد انها نزلت صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين وكان عليه السلام يقرأ فان تنازعتم من شیء فارجعوا الی الله والی الرسول والی اولی الامر منكم وقرأ رب اغفر لی ولولدی يعنی اسمعيل واسحق وقرأ اذا نودی للصلوة من يوم الجمعه فامضوا الی ذكر الله وقرأ فستبصرون ويبصرون بايكم تفتنون وقرأ ولقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء وقرأ افلم يتبين الذين آمنوا بدل ييئس وقرأ فاتی الله بيتهم من القواعد وروی فی طلح منضود طلع منضود وقرأ اذا جاء فتح الله والنصر وقرأ الم يأتك كيف فعل ربك باصحاب الفيل انی جعلت وقرأ سورة الفجر الفجر بغير واو وقرأ لقد تاب الله بالنبی علی المهاجرين والانصار وقرأ جاهد الكفار بالمنافقين الی غير ذلك من الزيادات الحرفية والكلمية والتقديمية والتاخيرية فما وقع من امثال ذلك مما يلزمنا علمه فقد بينوه ومايسعنا جهله فقد تركوه وماهو علی اصله فقد تركوه وتكليفنا اليوم قراءتها والعمل بها علی ماهو معلوم فی محله والتدبر فيها والتفكر فی معانيها بمعونة اخبار آل محمد عليهم السلام فما علينا من بواطن الامور وخوا فيها فهذا هو كتاب الله لنا المسمی بالقران امرنا من عند الله وعند رسوله ان نتخذه سنادنا وعمادنا ومدار امرنا نستشفی به ونهتدی بهداه ونمشی بمصباح نوره ونعرض عليه الاخبار علی ما هو المقرر هذا ومضامينه مجمع عليها لاسترة علی حقيتها فانها مدار الاسلام والايمان وقد استقر عليها المذهب

و صدقها البراهين النقلية و العقلية وان كان فيه ما يغفل الناس عنه فقد بينوا واوضحوا سلام الله عليهم فعليه المدار في الاعصار في جميع الامصار ومن تخلف عنه كفر بالله الجبار

فصل، اعلم انه اختلف الناس في القراءات المختلفه اختلافاً فاحشاً عجيباً قال في الحدايق قد نقل جمع من الاصحاب الاجماع على تواتر القراءات السبع وحكى في الذكرى عن بعض الاصحاب انه منع من قراءة ابي جعفر ويعقوب و خلف وهي كمال العشرة ثم رجح الجواز لثبوت تواترها كتواتر السبع قال المحقق الشيخ علي بعد نقل ذلك وهذا لا يقصر عن ثبوت الاجماع بخبر الواحد فيجوز القراءة بها و عن الشيخ الشهيد الثاني مشيراً الى القراءات السبع فان الكل من عند الله تعالى نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين تخفيفاً على الامة وتهويناً على اهل هذه الملة اقول والجاهم الى القول بهذا التواتر بهذا المعنى ان الهيئة جزء اللفظ المركب منها ومن المادة فعدم تواترها يفضي الى عدم تواتر بعض القرآن والقرآن هو ما تواتر فلو تدبرت بالخفي في هذا الاختلاف لوجدته ناشئاً عن العامة العمياء فانهم لما مزقوا القرآن كل ممزق ثم ارادوا ستر قبايحهم قالوا انه لم يتغير ولم يتبدل وهو كما انزل ثم لما اختلفوا في قراءته وكان ذلك شنيعاً من الفعل قالوا كل هذه القراءات عن النبي صلى الله عليه وآله عن الله تهويناً على الامة واولوا اليها حديث نزل القران على سبعة احرف فلما عاشرهم اهل الحق و نشوا فيهم قوى في انظارهم تلك الشبهات حتى قالوا بها واشتهر بينهم واما المطلعون منا على اخبار ال الله سلام الله عليهم فقد انكروا تواترها و كونها عن الله تعالى فانه قد روى عن زراره عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القرآن

واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيىء من قبل الروات وعن الفضيل بن يسار قال قلت لابی عبدالله علیه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل علی سبعة احرف فقال كذبوا اعداؤالله ولكنه نزل علی حرف واحد من عند الواحد وعن عبد الله بن فرقد والمعلی بن خنيس قالا كنا عند ابی عبد الله عليه السلام ومعنا ربيعة الرائی فذكر القرآن فقال ابوعبدالله عليه السلام ان كان ابن مسعود لايقراؤ علی قرائتنا فهو ضال قال ربيعة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اما نحن فنقراؤ علی قراءة ابی انتهی وحمل بعضهم آخر الحديث علی المسامحة مع ربيعة لحرمة الصحابة وتداركاً لماقاله فی ابن مسعود وان فی هذا الحديث اشعاراً بان قراءة ابی كانت موافقة لقراءتهم او كانت اوفق لها اقول الذی افهم ان ابی تصغير الاب كاخی تصغير الاخ يعنی نحن نقراؤ علی قراءة ابی محمدبن علی وقال كذلك لبساً عليهم ولاعجب ان يكون قراءة ابی ايضاً قريبة من الحق بالجملة ثم مامعنی هذا التواترهل هو تواترعن القرّاء فهوممنوع فانهم نصوا علی ان كل قارکان عنه راويان وسموهم وعلی فرض التواترعن القرّاء من هم حتی يتبع امرهم فلوكانوا احياء ونشاهدهم وهم من العامة كان يجب اللعن عليهم والتبری منهم وكان الرشد فی خلافهم ويجب علينا البراءة من طريقتهم وآرائهم واهوائهم فكيف اذا ماتواصارما تواتر عنهم حجة وان كان المراد ان قراءاتهم متواترة عن النبی صلی‌الله عليه وآله فالمتواتر لايكون مختلفاً فيه وهو يورث القطع للمطلع عليه قهراً فما اجتمع الامة عليه هو المتواتر بعينه عن النبی صلی‌الله عليه وآله ولاخصوصية لهذه القرّاء وما اختلفوا فيه فهو محل المنع وقد انكر تواترها من العامة الفخر الرازی

و نقل عنه انه قال ان القراءة الصحيحة التى قرأ بها رسول الله صلى الله عليه وآله انما هى فى صفتها و انما هى واحدة والمصلى لايبراؤ ذمته الا اذا قرأ بما وقع فيه الاختلاف على كل الوجوه كمالك و ملك وصراط وسراط وغير ذلك وعنه ايضاً انفق الاكثرون على ان القراءات المشهورة منقولة بالتواتر و فيه اشكال لانانقول ان هذه القراءة منقولة بالتواتر و ان الله خير المكلفين بين هذه القراءات وان كان كذلك كان ترجيح بعضها على بعض واقعاً على خلاف الحكم الثابت بالتواتر فوجب ان يكون الذاهبون الى ترجيح البعض على البعض مستوجبين للفسق ان لم يلزمهم الكفر كماترى ان كل واحد من هؤلاء القرآء مختص بنوع معين من القراءة ويحمل الناس عليه و يمنعهم عن غيره و ان قلنا بعدم التواتر بل ثبوتها من طرق الاخبار فحينئذ يخرج القرآن عن كونه مفيداً للجزم والقطع وذلك باطل قطعاً انتهى وعن شمس الدين محمد بن الجوزى من علمائهم كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف الثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهى القراءة الصحيحة التى لايجوز ردها ولايحل انكارها بل هى من الاحرف السبعة التى نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن السبعة ام العشرة ام غيرهم ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلثة اطلق عليها ضعيفة اوشاذة اوباطلة سواء كانت من السبعة اوعمن هو اكثر منهم هذا هوالصحيح عند ائمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الامام الحافظ ابوعمرو عثمن بن سعيد المدايني نص عليه فى غير موضع الامام ابو محمد مكى بن ابيطالب و كذلك الامام ابوالعباس احمدبن عمار المهدوى وهو مذهب السلف الذى لايعرف عن احد منهم خلافه ومن كتاب المرشد الوجيز منهم

فلاینبغی ان یغتر بکل قراءة تعزی الی واحد من هؤلاء الائمة السبعة و یطلق علیها لفظ الصحة وانه هکذا انزلت الا اذا دخلت فی ذلك الضابط و حینئذ لاینفرد بها مصنف دون غیره و لا یختص ذلك بنقلها عنهم بل ان نقلت عن غیرهم من القرآء فذلك لایخرجها عن الصحة فان الاعتماد علی استجماع تلك الاوصاف لاعمن نسبت الیه غیر ان هؤلاء السبعة لشهرتهم و کثرة الصحیح المجتمع علیه فی قراءتهم ترکن النفس الی ما نقل عنهم فوق ماینقل عن غیرهم انتهی فاذا کانت العامة الذین هم اساس هذا الادعاء واصل هذا المدعی یقر محققوهم ان مذهب السلف منهم عدم تواتر هذه السبعة عن النبی والمدار علی تلك الشروط فما بال الشیعی یدعی تواتر هذه السبعة او العشرة عن رسول الله صلی الله علیه و آله ثم علی فرض تسلیم التواتر فهل رجال هذا التواتر الا العامة الکفرة الفجرة الساعین فی اطفاء نور محمد وآل محمد علیهم السلام والمفترین علیهم و المستحلین الکذب علی الله عند الضرورة فان کان تواتر هؤلاء حقاً موروثاً للیقین فهم مجمعون علی غصب حق آل محمد علیهم السلام و انکار مذهب الشیعة بالجملة فان ارید التواتر عن النبی صلی الله علیه و آله فلا معنی له وقد عرفت ان القرآن واحد نزل من عند الواحد و ان ارید التواتر عن انفسهم فهم بالتکفیر و الرد اولی و احری فلا معنی لهذا التواتر و عن الشیخ فی البیان ان المعروف من مذهب الامامیه والتطلع فی اخبارهم وروایاتهم ان القرآن نزل بحرف واحد علی نبی واحد غیرانهم اجمعوا علی جواز القراءة بمایتداوله القرّاء وان الانسان مخیر بای قراءة شاء قرأ و کرهوا تجرید قراءة بعینها وعن الطبرسی

فى مجمع البيان الظاهر من مذهب الامامية انهم اجمعوا على القراءة المتداولة بين القرّاء و كرهوا تجريد قراءة مفردة والشايع فى اخبارهم ان القرآن نزل بحرف واحد انتهى و كلاهما صريح فى ان القراءات المختلفة ليست بمتواترة ومؤذن بالاجماع على عدم تواترها الان الشيعة تجوز القراءة بها وعرفت مذهب العامة سلفهم فى ذلك فمن ذهب منا الى تواترها عن النبى على خطاء وقد اشتبه عليه الامر واغتر بشبهات العامة البتة وقد قال بتواتر قراءة السبعة سيدنا الاستاد اعلى الله مقامه و العشرة شيخنا الاوحد اعلى الله مقامه حيث قال فى الحيدرية والاصح صحة القراءة بقراءة العشرة وهم السبعة المذكورة مع ابى جعفر و يعقوب و خلف لثبوت قراءة الثلاثة كالسبعة ولكن قال شيخنا الاوحد اعلى الله مقامه ليس المتواتر من قراءة هؤلاء كل افرادها و انما المتواتر قراءتهم على سبيل الاجمال فمالم يثبت من قراءة احدهم لايجوز القراءة به نعم يكفى فى ثبوته نقل العدل ولو فى كتابه والقرآئن المفيدة لذلك انتهى فمراده اعلى الله مقامه من ذلك غير مراد القوم باجمعهم وهو ان القرآن كتاب الله ومن عند رسول الله صلى الله عليه آله وكان عليه ابلاغه و ايصاله على ما يحب الله و يرضاه لانه معصوم و قد قال الله سبحانه بلغ ما انزل اليك من ربك فقد بلغ الحق الذى فيه رضاء الله ولا يجوز ان يرتفع الحق من اهل الحق البتة فان مدار العالم على الحق و اهل الحق المسلمين و الشايع الذى عليه مدار الاسلام وما يقرؤ به المسلمون الكتاب من اول الاسلام الى عصرنا هذا هذه القراءات الشايعة بينهم غير المنقطعة بل الثابتة المستمرة فى الاعصار فلا بد و ان يكون الحق فى هذه القراءات الشايعة التى علم ان اهل الامصار

والاعصار يقراؤن القرآن عليها يقيناً فالحق لابد وان يكون احد هذه القراءات البتة فان الحق لايرتفع عن اهله وعن هذه الامة فمعنى التواتر هو المتداول في جميع الاعصار والامصار ولذلك ادخل اباجعفر ويعقوب وخلف ايضاً لشيوع قراءتهم في الاعصار والامصار كما نقل من الذكرى وقال بثبوت تواترها كتواتر السبع وعن الشيخ علي وهذا لايقصر عن ثبوت الاجماع بخبر الواحد فيجوز القراءة بها وكفى بهذه الاعلام شهوداً على شيوع هذه القراءات ايضاً كالسبع في اعصار الائمة عليهم السلام بالجملة الحق الحقيق بالتحقيق ماذكرناه فمعنى تواتر هذه القراءات ان القراءة الحقة اليقينية التي جاء بها النبي صلى الله عليه وآله في ضمن هذه القراءات قطعاً فلا يضر حينئذ كون بعضها شاذاً وما قيل من انه لايبرؤ الذمة الا اذا قرأ الانسان بكلها فكلام لايجرى في مذهبنا فانا امرنا من عند ساداتنا ان نقرأ القرآن كما يقرأه الناس ولم نؤمر بتوخى تلك المتواترة المجهولة المستورة في هذه القراءات كما نقل من الكافي بسنده عن بعض الاصحاب عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت جعلت فداك انا نسمع الايات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرأوا كما علمتم فسيجيىء من يعلمكم ومنه عن ابي سالم بن سلمة قال قرأ رجل على ابي عبدالله عليه السلام حروفا ليس على ما يقرأه الناس فقال ابو عبدالله عليه السلام كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقراؤ الناس حتى يقوم القائم فاذا قام القائم قرأ كتاب الله على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام وعن سفيان بن السمط قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن ترتيل القرآن فقال اقرأوا

كما علمتم انتهى فنحن نقرأ و نقرأ بقراءات الناس امتثالاً لامر موالينا و طاعة لهم فلو تدبرت فى هذه الاخبار وجدتها غير حاصرة بسبع اوعشر بل المأمور ان نقرأه على ما يجوزه الناس و انما اقتصر اصحابنا بالسبع او العشر لثبوت قراءة الناس بها فى الاعصار و الامصار فمن قرأ بقراءة ثابتة معروفة بين الناس يومئذ فقد امتثل امر سادته سواء كان من العشر او العشرين لا نانحن نقرأ بهذه القراءات امتثالاً لامر سادتنا لا لاجل انها متواترة عن القرآء ولا لاجل ان القرآن يجب ان يكون متواتراً فالقراءة الشاذة ليست بقرآن فانه على فرض ان نقول بان القرآن ما تواتر ليس التواتر عن القرآء كاشفا عن كونه متواتراً عن النبى صلى الله عليه وآله بل لاجل امتثال امر سادتنا والمتواتر عن النبى صلى الله عليه وآله مستور فيما يقرؤه الناس لما امرونا بقراءة الناس فكما نعمل باخبار العترة الطاهرة وان لم تكن متواترة ونكتفى برواية العدل كذلك نكتفى برواية العدل ان هذه القراءة كانت مما يقرؤبه الناس فانا اذا عملنا به امتثلنا امر سادتنا فانهم امرونا ان نقرأ كما يقرأه الناس غاية الامر ان الاخذ بما علم بالتواتر ان الناس كانوا يقرأون به اولى مما علم انهم كانوا يقرأون به باخبار العدل فان اليقين الحاصل من التواتر اقوى والا فالمقروبه موضوع ماورد الحكم به والشرط فى الموضوع العلم به وهو يحصل باخبار العدل ايضاً و لاجل ذلك اخترنا جواز القراءة بما قرأبه الثلاثة ايضاً لشهادة الثقات المذكورين بثبوتها و تواترها فما علم باخبار عدل او تواتر انه من القراءات المتداولة يومئذموافقا للعربية ورسم الكتاب المتواتر جاز القراءة به و ما كان منها موافقاالقراءات الائمة عليهم السلام فهو اولى البتة قال صاحب جواهر الكلام انا نمنع اعتبار الهيئة

الخاصة من افراد الهيئة الصحيحة فی القرآنية فلا يتوقف العلم بكونه قرآنا عليها اذ هی من صفات الالفاظ الخارجة عنها كما يتأتی له يصدق قراءة قصيدة امری ء القيس مثلا ودعاء الصحيفة علی المقرو صحيحاً وان لم يعلم الهيئة الخاصة الواقعة من قائلها بل يصدق فی العرف قراءة القرآن علی الموافق للعربية واللغة وان لم يعلم خصوصية الهيئة الواقع عليها بل قدادعی المرتضی فيما حكی عن بعض رسائله كبعض العامة صدق القرآن علی الملحون لحناً لايغير المعنی ولذا جوزه عمداً وان كان هو ضعيفاً انتهی وهذا خرق واسع ان اراد جواز القراءة به والصلوة بها وان لم يقرأ بها احد من الناس ولوقال بان ما يمكن ان يطابق رسم الكتاب فی جوهر الحروف ويوافق العربية وان خالف الرسم يمكن ان يكون مرادالله سبحانه فی ارادة بعض وجوه المعانی والتفاسير لم يكن بعيداً واما القراءة به والصلوة بها فذاك خرق واسع يذهب القرآن عن قليل بسببه من البين بالجملة نحن نذكر ان شاء الله فی كتابنا هذا من القراءات الشايعة بين الناس ماتيسر ونذكران شاء الله علل بعض تلك القراءات واما المختار منها فهو الاهنأ الاسهل الايسر لقوله صلی الله عليه وآله اذا حدثتم عنی بالحديث فانحلونی اهنأه واسهله وارشده ولقوله تعالی ولقد يسرنا القرآن للذكر والاوفق بالعربية المشهورة الفصيحة المعروفة بين الاخبار وساير مواضع الكتاب والخطب المروية عن اهل العصمة عليهم السلام والموافق لقراءاتهم او القريب اليها والمستلزم لفضل المحمد عليهم السلام والدال علی الحقايق والمعارف واسرار آل محمد عليهم السلام والمبطل لامر اعدائهم عليهم لعاين الله والمظهر لقبايحهم والمدحض لحجتهم والانسب بسبك القرآن ونظمه وترتيبه والاشبه

بكلام الملك السلطان وعظمته والابعد عن نحو كلام البشر وامثال ذلك

فصل اعلم ان القراء المشهورين هم نافع بن عبد الرحمن المدنى من الموالى وتوفى بالمدينة سنة تسع وتسعين ومائة وعبدالله بن كثير المكى الدارى اى العطار وتوفى بمكة سنة ثمانين ومائتين وابوعمرو البصرى العربى وتوفى بالكوفة سنة اربع وخمسين ومائة وعبدالله بن عامر قاضى دمشق وهو من العرب والتابعين توفى بدمشق سنة ثمانى عشرة ومائة وعاصم بن ابى النجود الكوفى من التابعين توفى بالكوفة سنة ثمان وقيل سبع وعشرين ومائة وعلى بن حمزة النحوى الكسائى توفى برى سنة تسع وثمانين ومائة وحمزة بن حبيب الكوفى توفى بحلوان سنة ست وخمسين ومائة ولكل واحد منهم راويان نقلا قراءة صاحبهما ونشراها فى البلاد فالراوى عن نافع قالون واسمه عيسى توفى بالمدينة سنة عشرين ومائتين وورش واسمه عثمان توفى بمصر سنه سبع وتسعين ومائة والراوى عن ابن كثير قنبل واسمه محمد توفى بمكة سنة ثمانين ومائتين والبزّى وهواحمد بن محمد المؤذن المكى توفى بمكة بعد اربعين ومائتين والراوى عن ابى عمرو حفص بن عمرو النحوى الدورى موضع ببغداد وتوفى فى حدود خمسين ومائتين وابو شعيب وهو صالح توفى بخراسان سنة اثنتين ومائتين ويرويان عن ابى عمرو بواسطة ابى محمد يحيى بن المبارك المعروف باليزيدى لصحبته ليزيد بن منصور خال المهدى والراوى عن ابى عمرو ابن ذكوان وهو عبد بن احمد القرشى الدمشقى توفى بها سنة اثنتين واربعين ومائتين وهشام بن عمار الدمشقى توفى بها سنة خمس واربعين ومائتين والراوى عن عاصم الكوفى ابو بكر شعبة بن عياش توفى بالكوفه سنة اربع وتسعين ومائة وحفص بن

سلیمان البزاز الکوفی توفی قریباً من سنة تسعین و مائتین و الراوی عن الکسائی حفص بن عمر و النحوی ایضاً و ابو الحارث الیث بن خالد توفی سنة اربعین و مائتین و الراوی عن حمزة الکوفی خلف بن هشام البزاز التمی توفی ببغداد فی سنة تسع وعشرین ومائتین وخلاد الصیر فی الکوفی وتوفی فیها سنة عشرین ومأتین رویا عن ابی عیسی سلیم بن عیسی الحنفی الکوفی وتوفی سلیم سنة ثمان وقیل تسع وثمانین ومائة فهذه اسماء القرّاء السبعة و الروات عنهم وذکر تواریخ وفاتهم لیعلم ان جمیعهم کانوا فی اعصار ظهور الائمة وفی الغیبة الصغری و کانوامرجع الناس فی القراءة فی کل وقت وقولهم اقرأوا کما علمتم ینصرف الی قراءة هؤلاء یقیناًوان کان معهم غیرهم ایضاًوذکروا لکل واحد من هؤلاء وسائط و رجالاً لیس فی ذکرها فائدة الا انهم انتهوا برجال نافع الی ابی هریرة وابن عباس وابی بن کعب فعلی ماروی نحن نقرأ بقراءة ابی لقراءة نافع رجحان ان علم انها عن نافع لیست عن غیره ولاعن اجتهاد من نفسه وبرجال بن کثیر الی ابی و یزیدبن ثابت وهو کسابقه و برجال ابی عمرو الی ما تقدم وبرجال ابن عامر الی امیر المؤمنین علیه السلام و عثمان وابی بن کعب وزید بن ثابت وعبدالله بن مسعود فلقراءته فضل الروایة عن امیر المؤمنین علیه السلام وبرجال حمزة الی ابن مسعود وبرجال الکسائی الی ابن مسعود فهذا ما اردنا ایراده من احوالهم من باب اکل المیتة و ائتماراً لامر السادة من باب التقیة و الافنحن مشمئزون من اذکارهم بریئون من انفسهم واهوائهم و ارائهم لاعنون علیهم کما نلعن الیهود وبیننا وبینهم البحر الاخضر ما کانوا منقطعین عن ال محمد علیهم السلام و نحن عاملون کما قال الشاعر

✲ فدع عنك قول الشافعي ومالك ✲ واحمد و المروى عن كعب الاحبار ✲ وخذ عن اناس قولهم وحديثهم ✲ روى جد نا عن جبرئيل عن البارى ✲ فما قال آل محمد قلنا ومادان آل محمد دنا لانبتغى بهم بدلاً ولا نشترى بمذهبهم ثمناً قليلاً ولو امرونا بكنس المزابل لفعلنا فجميع ما نذكره من اقوالهم فى هذا الكتاب ونتوجه الى الفحص عنها من باب كنس المزابل واكل الميتة و عندالله احتسبه والا فهم اذل واحقر و اخزى و اخسر من ان يذكروا بعد الف سنة او يدون اقوالهم

اما الا بواب فهى فى كليات فى علم القراءة ليست مخصوصة بكلمة ولا بموضع ولا بحال وانما هى مسائل كلية يجرى فى جميع ماتحتها من الالفاظ

الباب الاول فى معرفة احوال الحروف و مخارجها و صفاتها و فيه فصول

فصل اعلم ان الله سبحانه من بديع حكمته خلق الانسان ذانفس ناطقة تقدر ان تعبر عما فى ضميرها بالحروف والالفاظ فجعل له بعد ماقدر ان تكون له نفس ناطقة ادوات النطق كما خلق لكل حيوان اداة ماتقتضيه نفسه وتشتهيه فجعل للحيوان الناطق ادوات النطق و جعل نفسه قادرة على استعمالها و صوغ الحروف و الكلمات بها و تلك الادوات هى الرية و العضلات الضامة لها لفتحها وضغطتها و الاعصاب التى حولها والحلقوم الذى هو بمنزلة الانبوبة على فم الزق و اللسان و الاسنان وفضاء الفم و الشفاه فياخذ الهواء بفمه الى جوف الرية ثم يضغطها بواسطة الاعصاب و العضلات مع ضم فم الرية قليلاً حتى يصطك بفمها الهواء فينشق الهواء بعد ترققه بسرعة دفعة فيصوت

فالصوت اثر يحدث من اصطكاك الاجسام او انضغاطها اوقلعها فى الهواء يحمله الى ان يؤدى الى الاذن ويظهر ذلك الاثر فى تمويج الهواء بضرب الجسم اياه كما يضرب يدك الماء ويموج والموج غير الصوت اذقد يقع التمويج بغير صوت فالصوت الذى يخرج من الحلق بسيط لاتعين له بهيئة حرف من الحروف فاذا مر فى فضاء الفم يقطعه الناطق تقطيعاً ويشكله باشكال كما يقطع اللبان الطين فى ملبنته او الفاخور يصوغه باشكال مختلفة فى الكم والكيف فيرققه بتضييق المجرى ويغلظه بتوسيعه ويقطعه باعتراض اللسان والاسنان والشفاه قطعاً كبيرة وصغيرة وربما يميزها بسرعة اخراج بعضها وبطئه وشدته وضعفه فذلك حال الحروف على النهج الكلى

فصل فى مجمل من معرفة الاسنان اعلم ان الاسنان تزيد و تنقص فى الناس ولعل الغالب او المتوسط منها اثنان وثلثون فى كل واحد من اللحيين ستة عشر منها اربعة فى مقدم الفم اثنان من فوق واثنان من تحت يقال لهما الثنايا واربعة بعدها اثنان من فوق من طرفى الثنايا و اثنان من تحت بازائهما ويقال لهما الرباعيات ثم اربعة اخرى بعدها من الفوق والتحت وطرفى الرباعيات ويقال لهما الانياب ثم بعد اربعة اخرى من الفوق والتحت ودون الانياب يقال لها الضواحك وقد يطلع لبعض الاناسى بعد الضواحك اربعة يقال لها النواجذ من فوق و من تحت ودون الضواحك وبعدها ستة عشر فى كل جانب اربعة يقال لها الاضراس والطواحن وهى العراض الخشنة الرؤس المهياة للرض والطحن وقديعد الضواحك مع الطواحن لانها ايضا عريضة الرؤس خشنتها فاحفظها

فصل اعلم ان من الحروف مالا يغير لها الصوت الممتد من الجوف بسبب القطع عليه بل يبقى على سذاجته الاصليه اللهم الا من حيث تضييق

المجرى و توسعته وهى الالف الساكنة الظاهرة فى لا و الواو و الياء فان الالف هى ذلك الصوت الممتد مع انفتاح المجارى والوا وهى ذلك الصوت الممتد مع تضييق اخر المجرى وهو الشفتان والياء هى ذلك الصوت الممتدمع تضييق اوسط المجرى بالصاق طرفى اللسان بالحنك الاعلى وتقعير اوسطه كالميزاب ولا تقطع هذه الحروف من عرضها وسميت بحروف العلة لانتسابها الى العلة والصوت الممتد الذى هوجهة الوحدة و الرب السارية فيها اى فى الحروف فلا تشبه المعلولات ثم بعد ذلك اقرب الحروف الى هذه الحروف الهاء فانها من اقصى الجوف وتجرى على طول المجرى ولا تقطع فى المقاطع الا انها فى اول صدورها تصدر من اقصى الجوف ثم ترسل ارسالاً ثم بعد ذلك الهمزة فانها تعين فى اقصى الحلق و تقطع هناك ثم ترسل ارسالاً ثم بعدها تين الحاء والعين فالحاء هى هاء ضيق مجريها فى اقصى الحلق ولذلك تبدل بالهاء فى لسان العجم والعين هى همزة ضيق مجريها فويق الحاء ولذلك تبدل بالهمزة فى لسان العجم ثم ارسلتا ارسالاً بلا تقطع آخر ثم بعدهما الغين و الخاء فالغين مقطعها اعلى الحلق عند اصل اللسان والخاء فويقها و تبدل الغين فى لسان بعض الاعاجم قافاً لقرب مقطعهما والخاء هاء لان الخاء تغليظ الحاء وهم يبدلون الحاء هاء فانها تغليظ الحاء وتبدل الخاء فى بعض السنتهم كافاً كالسودان و اشباههم ثم بعد ذلك القاف و الكاف فان مقطعهما قبيل اصل اللسان الا ان القاف اقرب الى الحلق و تتصل بمخرج الخاء و الكاف قبيلها مما يلى الفضاء والقاف تتكى على اللسان و الكاف تعتمد على الحنك الاعلى و اما الكاف العجمية الفارسية فهى قبيل القاف بقليل و ليست تتكى على اللسان ولا على الحنك الاعلى وتبدل بها القاف فى لسان

السودان و اهل العراق و یبدلها العرب بالجیم اذا کانت فی لفظ عجمی و نطق به العرب والترکیه من وسط اللسان و عجیب ابدال الشام القاف بالهمزة و تبدل القاف بالکاف العربیه فی لسان البلوصیه و بالعکس اذا نطق العرب بلفظ عجمی فیه الکاف فتبدلها قافاً ثم بعد ذلك الشین و الجیم اما الجیم فبالصاق قریب رأس اللسان بقرب لثة الثنایا العلیا والشین ایضاً من هناك الا انه لا یلصق لها اللسان بالحنك الاعلی ویلصق لها طرفا اللسان بالحنك ویقعرلها وسط اللسان فهی کالیاء الا ان الیاء لایضیق لها حیث یضیق للشین ومن العجب ابدال بعض العرب الجیم بالکاف العجمیة وبعضهم یبدل القاف جیماً وانما ذلك لانهم بدلوا القاف کافاً عجمیة ثم بدلوا الکاف جیماً ومنهم من یبدل الجیم یاء وذلك اهون ومن مخرج الجیم العربیة الجیم العجمیة الا انه یوسع لها المخرج قلیلاً و یبدلها العرب اذا نطق بها شیناً ثم بعد ذلك السین و الزاء وتحصلان بادناء رأس اللسان بباطن الثنایا العلیاء واخراج الصوت من بینهما الا ان للسین یدنا بعید رأس اللسان باللثة العلیاء اکثر بخلاف الزاء فانه لایدنی لها الا رأس اللسان بباطن الثنایا ولو فتح مخرج الزاء قلیلاً خرجت الزاء العجمیة فتقرب من الشین فلذا اذا نطق العرب بلفظ عجمی فیه زاؤهم بدلوها شیناً بل یبدل الزاء مطلقا شیناً اذا کان فی لفظ عجمی ونطق العرب واذا فتح مخرج السین قلیلاً وادنی وسط اللسان من الحنك الا علی خرج الصاد والعجم تبدلها سیناً و اذا ضیق مخرج الزاء وادنی اوساط اللسان من الحنك الا علی و اتکی الصوت علی الحنك خرج الظاء المعجمه ویبدلها العجم بالزاء ثم بعد ذلك النون و اللام و یحصل النون بوضع رأس اللسان علی لثة الثنایا العلیاء والصاق اطراف اللسان با لحنك

واخراج الصوت من الانف واما اللام فيلصق لها رأس اللسان باصل اللثة ولايلصق
اطراف اللسان بالحنك فللصوت منفس من طرفى اللسان واما الراء فيلصق اطراف
اللسان بالحنك ويدنى رأس اللسان فى اصل لثة ثنايا العليا وهناك منفس الصوت
فيتبادل الراء واللام فى لسان من فى لسانه ثقل ثم بعد ذلك التاء و الدال فهما
تحصلان بالصاق رأس اللسان بباطن الثنايا العلياء الصاقاً يسد المنفس الا ان
للتاء يلصق ايضاً شيئاً من بعيد رأس اللسان باللثة ايضاً و الدال يكتفى فيها
برأس اللسان و باطن نفس الثنايا واذا اتكى التاء على الحنك بادناء اواسط اللسان
الى الحنك حصل الطاء ويبدلها العجم بالتاء وللترك مخرج بين الدال و الطاء
ثم بعد ذلك الثاء والذال وتحصلان بوضع طرف الثنايا على رأس اللسان الا ان
الثاء يوضع لها دون الرأس والذال يوضع لها رأسه والعجم يبدل الثاء سيناً و
الذال زاء ثم بعدهما الفاء المفردة فان مخرجها الموضع الرطب من الشفة السفلى مع
وضع طرف الثنايا العلياء عليه وهو برزخ بين مايحتاج الى الاسنان ومايحتاج
الى الشفتين ولااخت لها فى المخرج ثم بعدها الباء والميم وتحصلان بضم الشفتين
الا ان الباء بالصاق الموضع الرطب منهما والميم بالصاق الموضع اليابس منهما
وبينهما اى بين الموضع الرطب و اليابس مع الصاق اشد مخرج للعجم للباء
العجمية والعرب تبدلها فاء و اما الضاد فهى حرف مفرد مخرجها طرف اللسان
الايسر اوالايمن بطوله وبواطن الاضراس والضواحك والناب و الرباعيات فليصق
طرف اللسان بطوله بها ويمكن ذلك من طرفى الفم ومنهم من خصه بالايمن
ولا وجه له ويختلف فى الناس وهى اصعب الحروف افصاحاً بها و للناس فيها
تفاضل و تفاخر حتى انه روى عن النبى صلى الله عليه وآله انا افصح من تكلم

بالضاد بيدانى من قريش انتهى والعجم يعجز عن ادائها ويبدلها بالزاء و يبدلها ضعفة العرب بالظاء حتى انهم ربما لايفرقون بينهما ولا يدرون انهما اثنان فهذه مخارج الحروف التى اختلفوا فيها مع انها من المحسوسات وترتيب الحروف على ترتيب المخارج هكذا **الا و ى ه ا ح ع غ خ ق ك ض ش ج ص س ظ ز ل ر ن ط ت د ث ذ ف ب م** وانما صدرنا ها بلام الف لاجل بيان الالف الساكنة وفيما ذكر من امر المخارج كفاية وبلاغ

فصل اعلم ان للحروف بحسب صفاتها و كيفيا تها تقاسيم فمنها المجهورة والمهموسة فالمجهورة ماينقطع عند ادائها الصوت بسبب اعتماد الناطق على المخرج اذا كان متحركاً ثم يرسله ارسالاً فيجهر معه الصوت لدفعية الا نطلاق وقوة النفس من الوراء والمهموسة مالا يعتمدله الناطق كثيراً على المخرج فيجرى معه النفس فيهمس له الصوت اى يخفت فالمجهورة على ما قالوا هذه الحروف **ا ب ج د و ز ط ى ل م ن ع ق ر ض ظ غ** ثمانية عشر حرفاً والمهموسة هى هذه **ه ح ك س ف ص ش ت ث خ** عشرة احرف كذا قالوا ولى نظر فى الزاء ان تكون من المجهورة ولا اجد فرقاً بينها وبين السين فى صفة الاداء وتشا كلهما سبب ادغا مهما وليس هذا محض اصطلاح فنسامح فيه و كذا الراء والعين والغين والواو والياء فانه لاينقطع معها النفس بالبداهة ولايعتمد لها كثيراً على المخرج بل يضيق لها ويخرج الصوت دائماً من ذلك المنفس ولسنا بعبيد الناس حتى نصدقهم فى كل مايقولون و كذا عندى غير موجه كون التاء من المهموسة ولا اجد فرقاً بينها وبين الدال وتشا كلهما ادغم التاء فى الدال فى قوله اداراً تم و كذلك لى اشكال فى الكاف ان تكون من المهموسة اذلا اجد فرقاً

بينها و بين القاف و للمشاكلة تدغمان فى بخلقكم فالمجهورة عندى ا ب ج د ط ك ل م ن ق ت ذ ض ظ اربعة عشر حرفاً والمهموسة ه و ز ح ى س ع ف ص ر ش ث خ غ اربعة عشر حرفاً ولا يخفى ذلك على من جرب على الفطرة ومنها الشديدة والرخوة وعرفوا الشديدة بما ينقطع عنده الصوت بالكلية حال الوقف عليه و الفرق بينها و بين الجهرية قلة مدة الانقطاع فى الجهرية و كثرتها فى الشديدة وهى ثمانية أ ج د ك ق ط ب ت والرخوة مالا ينقطع عند الوقف عليها الصوت وهى ثلثة عشر حرفاً ث ح خ ذ ر س ش ص ض ظ غ ف ه و ثمانية آخر برزخ بينهما وهى ل م ى ز و ع ن ا وغاية ظهور الحالات الثلاثة فى قولك حج وطش وحل اذا حركت الاول وسكنت الثانى و عندى ادخال الزاء و الالف فى الرخوة اولى لان الزاء كالسين والالف ارخى من الكل لعدم التعين و ادخال الضاد والظاء فى المتوسطة اولى لعدم انطلاق الصوت كثيراً فيهما كما لا يخفى فالرخوة عندى ا ث ح خ ذ ر س ش غ ف ه ز ص ثلثة عشر حرفاً و المتوسطة ل م ى ض ظ و ع ن ثمانية احرف فتفكر واتصف ومنها المطبقة و المنفتحة وعرفوا المطبقة بانها ما ينطبق الحنك الاعلى حين ادائها على اللسان وهى اربعة ص ض ط ظ و ما ذكروه فى غير الضاد مسلم و اما الضاد فمتطرقة يؤدى من طرف اللسان و ادخالها فيها تكلف محض فهى ثلثة والمنفتحه غيرها و الضاد منها ومنها المستعلية و المنخفضة وعرف المستعلية بما يستعلى اللسان حين التنطق بها سواء التصق بالحنك الاعلى ام لا و هى خ ص ض ط ظ غ ق و المنخفضة سواها ولا اعرف لهذه الحرف خصوصية بهذا التعريف فانهم ان

اراد وا استعلاء بعض اللسان فاغلب الحروف يستعلي فيه اللسان كما عرفت عند ذكر مخارجها و ان اراد وا كل اللسان فلا معنى لادخال الخاء و الغين والقاف ومع دخولها لامعنى لاخراج ازواجها وشركائها فى المخرج وما يقاربها كالكاف المشاركة للقاف والحاء والعين فان اريد جمع تلك الحروف فى حد فليزد فى حدها وفيها غلظة وجهورية فيخرج حينئذ الكاف والحاء والعين فيقال فى تعريفها انها مايستعلي عند ادائها اللسان وفيه غلظة وجهورية والمنخفضة ماسواها ومنها الذلاقة والمصمتة فحروف الذلاقة ماينطق به من رأس اللسان والشفاه وهى ل ر ن ب م ف ويجمعها مر بنفل وهذه الحروف لسهولتها كثيرة التداول وقلما يخلومنها كلمة بل قيل كل رباعى وخماسى ليس فيها واحد منها ليس بعربى بالجملة ان سئلوا عن وجه اخراج ت د ج لاجواب لهم واما الذال والثاء فيمكن اخراجهما لثقلهما مع كونهما من رأس اللسان واما الثلاثة المذكورة فلا اجد وجهاً لاخراجها مع سهولتها على اللسان و كثرة تداولها فى الكلمات و كونها من رأس اللسان بالجملة والمصمتة خلافها ولاارى تقابلاً بين المصمت والذلاقة ايضا فان المصمت مالاجوف له و الذلاقة سرعة الكلام وقيل سميت بها لان المصمت ثقيل وقيل لانها اصمتت من ان يبنى منها رباعى اوخماسى ولايخفى تكلفهما ولايجب اتباعهم فى هذه الامور فلتكن خفيفة و ثقيلة ومنها القلقلة سميت بها لحركة اللسان عن موضعه عند ادائها لاشتمالها بالشدة المانعة من الصوت والجهرية المانعة من النفس وهى خمسة ق د ط ب ج وانى ايضاً لاارى لاخراج الكاف المشاركة مع القاف والتاء المشاركة للدال وجهاً وفيها القلقلة و عدم الفرق بينها وبين ازواجها مما لا يخفى و منها الصفير و هى التى

يسمع من الناطق عند ادائها صفير وهو صوت يخرج من بين الاسنان و هى ثلثة ص ز س و كذلك اقول ان للشين ايضاً صفيراً ظاهراً و يمكن مد صفيرها الى ماشاء الله ومنها اللين وهى حروف يمكن مد الصوت بها وهى ا و ى و يدخل فى هذا التعريف حروف الصفير فالاولى ان تعرف بما لا تعين له من المخارج وهى لينة فى الاداء ومنها المنحرفة وهى التى ينحرف لها اللسان وهى اللام وحدها والاولى ان يزاد فى تعريفها بان الصوت يخرج من ناحيتى اللسان والا يدخل فيه النون ومنها المكررة وهى التى ينزلق اللسان عند النطق بها فى الوقف و هى الراء ومنها الهاوية اى ذات الهواء والفضاء بلا انضغاط وهى الالف الساكنة ومنها المهتوته وهى المنطوقة بها بسرعة من الهت بمعنى سرد الكلام بسرعة وهى عندهم التاء و ليتنى لقيت مفصل هذه الاقسام وسألته عن بعض الخصوصيات التى لااظنها الامحض اظهار الفضل وتغميض الكلام واى هت فى التاء ليس فى الدال او غيرها من اكثر الحروف و اعلم ان اكثر امثال هذه العلوم امور اجتهادية قد اجتهد فيها رجال كثر فيهم الاغراض واستولى عليهم الامراض و شاع فيهم التفاخر وطال بينهم التشاجر و غلب عليهم التغاير فادى بهم الحال الى ماترى ونحن نذكرها و ذكرناها لتنخلها نخلاً وتاخذ صوافيها وتترك النخالة كما روى ان لنا اوعية من العلم نملؤها علماً فخذوها و صفوها و اياكم و الاوعية فتنكبوها فانها اوعية سوء

فصل اعلم ان الحروف تنقسم مرة لاجل معرفة الادغام الى متماثل و متقارب و متجانس فالمتماثلان ما اتفقا مخرجاً وصفة فهو كلام و لام و باء و باء مثلاً والمتقاربان ما تقاربا مخرجاً و صفة كالقاف و الكاف والسين و الزاء

وقد مر تفصيل المخارج و الصفات فان راجعت عرفت و المتجانسان ما اتفقا مخرجاً لاصفة كالتاء والطاء و كالتاء والدال و كالذال و الظاء و كاللام و الراء و كالنون و الراء و امثال ذلك و يعرف كل ذلك مما قدمنا من مخارج الحروف و صفاتها

الباب الثانی

فی الادغام اعلم ان الادغام فی اللغة الادخال والستر والخفاء يقال ادغمت اللجام فی فم الفرس ای اخفيته كما قال الشاعر ✲ بمقربات بايديهم اعنتها ✲ خوص اذا فزعوا ادغمن فی اللجم ✲ وقال آخر ✲ و ادغمت فی قلبی من الحب شعبة ✲ تذوب لها حراً من الوجد اضلع ✲ وفی الصناعة اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد وفائدته تخفيف اللفظ وهو مرة ينقسم الی واجب وجايز و ممتنع و راجح و مرجوح و مرة ينقسم الی صغير و كبير و لنذكرهنا منها ان شاءالله ما يتيسر ففيه فصول

فصل فی ادغام المتماثلين اعلم انه يجب الادغام فی المتماثلين اذا كان اولهما ساكناً وهو الادغام الصغير سواء كان فی كلمة حقيقية نحو معقبات اوظاهرية نحولم يتركـكم اوفی كلمتين نحو اذهب بكتابی وقل لهم واذ ذهب ونقل الفقهاء ايضاً الاجماع علی وجوبه و لعله لاجل ضرورة النطق به و تكلف ماسواه و يستثنی من ذلك اربعة مواضع الاول ان كانا همزة فی غير عين الفعل كسأل للمبالغة او الماضی من التفعيل ففی غير عين يرجع الی قواعد تسهيل الهمزة كما يأتی ولا تدغمان فيقال فی مثل قمطر من قرأ قرأی بالياء تسهيلاً و ان كانتا فی كلمتين نحو اقرأ آية فانهم اكثرهم يخففون بحذف الاولی فلا حاجة الی ادغام واما من يبقيها فلا بد عنده من الادغام

الثانی اذا اجتمع المثلان للبناء للمفعول نحو قوول و زان ضورب و يترك
الادغام حينئذ لرفع الاشتباه الثالث اذا حصل المثلان بقلب الهمزة واوا وياء
نحو تووی ورئيالان اصل الواو الاولی فی الاول والياء الاولی فی الثانی همزة
وقلبت للتسهيل فلا تدغم رعاية اصل الكلمة ولاشك انه يمكن عدم الادغام
اذا سهلت بين بين والا فيعسر التفوه بهما مع فك الادغام وفی الثانی اعسر
الرابع عند قصد محافظة المد نحو قالوا وما فعلوا مثلاً وفی يوم واما اذا
كان المثلان الفين فلا يحتاج الی اخراج فانهما ساكنتان وتقلب الثانية همزة
نحو صحراء فان اصل الهمزة الالف المزيدة لمد الصوت فقلبت همزة
واما المتماثلان اللذان اولهما متحرك وهو الكبير فان كانا فی كلمة يجب الادغام
مالم يزد احدهما للالحاق فان مراعاة الوزن فيه مقصود ولم يوجب الالتباس فانه
محذور عنه فی كل مقام نحو ردّ فان اصله ردد كنصر واما ماحصل لبناء باب
مزيد فيه كاقتتل وتنزل وتتباعد فلا يجوز الادغام فيه للبس فی بعض ولزوم
الابتداء بالساكن فی بعض وقانون الادغام فی المثلين المتحرك الاول ان يسكن
الاول ان كان قبله متحرك او حرف لين نحو مد وما دوان كان ساكنا نقل اليه
حركة الاول نحو يردّ والاولی عد نحو مناسككم وسلككم من باب كلمتين الا
انهما فی اصطلاح القراء كلمة واحدة للاتصال الخطی ولم يدغم ابوعمر والبصری
الذی هو الاصل فی الادغام الكبير من المثلين فی كلمة الا فيهما واظهر ماعداهما
نحو جباههم ووجوههم وبشر ككم وامثالها وعندی الاولی مخالفة البصريين فيما
تفردوا به لمخالفتهم امير المؤمنين عليه السلام فيما وجدوا اليه سبيلا فالاولی
فك ادغامهما واما لاتأ مننا وما مكنّنی فوافقه القراء فی الاول مع اشمام

و ابوجعفرمن العشرة بغير اشمام واما الثانی فخالفهم فيه ابن كثير وفك الادغام ووافقه فيه الباقون ولا اشمام والمختار فی لاتأ منا الادغام مع الاشمام وهو الاختلاس حقيقة لموافقة الرسم المنقول والاتفاق عليه واما مكننی فقداختلف فيه الرسوم والمختار الفك نحو يحزننی ولم ينقل بنون واحدة الا عن الرسم المكی والفك هوالاصل الذی لاشك فيه وخلافه يحتاج الی دليل قوی واما الادغام الممتنع ففی الهمزتين والالفين كامر وعند سكون الثانی لالوقف نحو ظللت ورسول الحسن مثلا وفی مثل اردد ولم يردد قد فك الحجازيون وادغم بنوتميم مع فتح الثانی او كسره واسقطوا همزة الامر ولغة الحجازيين رجحان لان النبی صلی الله عليه وآله منهم ابتعث والقرآن فيهم نزل وخاطبهم بلسانهم فالمختار الفك ولانه الاصل وفی الزايد للالحاق كقردد لفوات الغرض بالادغام وعند الاشتباه نحو سرراذ مع الادغام لايعلم انه وزان عنق اوقفل واذا كان قبلهما وهما فی كلمتين ساكن صحيح نحو فلا يحزنك كفره لالتقاء الساكنين علی غير حده وان كان السابق حرف مدجاز الادغام لانه كالعدم نحو آل لوط وعن البغداديين وابن مجاهد اظهاره وغيره ياخذ بالادغام هذا علی ماعند علماء الصرف واما القراء فقد ادغم المثلين ابوعمرو فی كلمتين سواء سكن ما قبلهماام تحرك فی جميع القرآن نحو فيه‌هدی وانه هو ولعبادته‌هل تعلم وان ياتی يوم ومن خزی يومئذ ولا ابرح حتی ويشفع‌عنده واذا قيل‌لهم ويستحيون نساءكم وكی نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً والناس سكار والشوكة تكون لكم شهر رمضان وما اختلف فيه ويعلم ما انتم ولذهب بسمعهم ووافق الصرفيين فی لايحزنك كفره للزوم اخفاء النون مع ادغام الكاف ولايخفی ركاكة الادغام ولزوم التقاء الساكنين

المتفق على ثقله وقبحه فيما اذا كان قبلهما ساكن غير مد هذا وتفرد البصري بمحل من الضعف بالجملة يجوز الادغام عندهم فيما سوى مواضع الوجوب والامتناع ولم يدغم ابو عمرو واذا كان الاول من المثلين مشدداً وهو في محله فانه بمنزلة المسبوق بالساكن نحو احل لكم ومس سقر وصواف فاذا وام موسى وكذا اذا كان الاول منوناً وهو ايضاً في محله لان مع الوصل التنوين فاصل ومع الوقف لامعنى للادغام نحو اليم مايود ومن انصار ربنا وكذا اذا كان الاول تاء خطاب او متكلم وهو من باب سكون السابق نحو افانت تكره الناس وكنت ترابا واختلفوا فيما اذا كان الكلمة السابقه معتلة نحو من يبتغ غير الاسلام ويخل لكم وان يك كاذبا فعن ابن مجاهد واصحابه الاظهار وعن ابي بكر الداجوني وغيرهم الادغام وجه الادغام اجتماع المثلين ظاهراً ووجه الاظهار ان المحذوف منظور فاصل كالموجود وقد عرفت اصل كراهة الادغام الكبير عندنا لانه مؤد الى مبهمات وكلمات غريبة ركيكة والخروج عن العربية حقيقة فان بناءها على الفصاحة والوضوح وقال صاحب التيسير لااعلم خلافاً في الادغام في قوله تعالى ويا قوم من ينصرني ويا قوم مالي ادعوكم وهو من المعتل اقول لاباس به لانه حذف من بينهما كلمة مستقلة وليس بجزء للموجود والميم من الحروف الشفوية وبعسر التنطق بمكرره فادغامه حسن مع كون السابق ساكنا غير حرف مد فانه شبيه به في عدم المخرج وتسميته بالمعتل مجاز وقد اجمعوا على ادغام لك كيداً في يوسف واختلفوا ايضاً في واوهو اذا لقيت مثلها نحو هو والملئكة وكانه هو واوتينا فعن ابن مجاهد اظهارها وعن غيره ادغامها ولا يخفى ركاكتها وعن ابن مجاهد وجماعة ادغام الياء في نحو ياتي يوم ونودي يا موسى وان سكن الهاء

من هو او كان قبل الواو غير الهاء فقيل لاخلاف فى الادغام نحو قوله تعالى وهو وليهم وهو واقع بهم وخذ العفو وأمر ومن اللهو والتجارة واما قوله واللاى يئسن على مذهبه فى ابدال الهمزة ياء ساكنة فلايجوز ادغامها (١) ولاجتماع اعتلالات

فصل فى ادغام المتقاربين اعلم انه اذا تقارن متقاربان فى المخرج والصفة ادغم ابوعمرو ومن تبعه الاول فى الثانى بان قلب الاول الى جنس الثانى ثم ادغمه هذا اذا كان الاول ساكنا بالذات واذا كان الاول ساكنا بالعرض قلب الثانى الى جنس الاول وادغم فيه وخصوا ذلك بصورتين الاولى ان يكونا من حروف الحلق ولكن الاول اقرب الى فضاء الفم نحو اذبحتورا واصله اذبح عتوراً فقلبوا العين حاء لانه اسهل ونحو اذبحاذه واصله اذبح هذه و الثانى فى باب الافتعال نحو اسمع بتشديد السين فان اصله استمع ومنهم من يدغم فى معهم بقلبهما حاء فيقول محم بتشديد الحاء وهو ركيك واما الست الذى اصله سدس فقدجاء هكذا على غير قياس ولايجوز ادغام المتقاربين فى كلمة مع اللبس نحو وتد و وطد على صيغة الماضى فانهما يشتبها ن بود وفى مثل شاة زنماء فانها تشتبه بزماء بخلاف امحى فى انمحى واطير فى تطير وعن بنى تميم ادغام وتد بصيغة الماضى فقالوا ود ثم اعلم ان الحروف تسعة وعشرون حرفا فعند القراء سبعة منها لاتدغم فى شىء وهى الهمزة والالف و الخاء و الطاء و الظاء والصاد و الزاء والاربع الاخيرة اى الطاء والظاء والصاد والزاء يدغم فيها غيرها وبواقى الحروف ثلثة اقسام ستة منها لاتدغم الا فى مثلها وهى الهاء والعين والغين والياء والفاء والواو فهى مختصة بباب المتماثلين وخمس منها لاتدغم الا

(١) اى لايجوز ادغامها على ان الياء بدل من الهمزة فروعى فيها الاصل ولاجتماع اعتلالات عنه اخرى لعدم الادغام وهذا على قراءة و اللاى بالهمزة منه اعلى الله مقامه

في مناسبها فتختص بادغام المتقاربين وهي الجيم والشين والضاد والدال والذال واحدى عشرة منها تدغم في مثلها وفي مناسبها فتعم البابين وهي الحاء والقاف والكاف واللام والنون والراء والتاء والثاء والسين والباء والميم فهي بتقسيم آخر اربعة اما تدغم وتدغم فيها وهي احد عشر حرفاً واما تدغم ولا تدغم فيها وهي اربعة واما تدغم فيها ولا تدغم وهي ستة واما لاتدغم فيها ولاتدغم وهي ثمانية ويظهر ان مما ذكرنا تفصيلها فلا نعيد (١) فما يدغم منها على مذهب ابي عمرو ستة عشر حرفاً لاغير الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والدال والذال والراء والسين والشين والضاد والقاف والكاف واللام والميم والنون مالم يكن الاول منها منوناً او مشدداً اوتاء خطاب او معتلاً نحو ولانصير لقد والحق كمن و لمن خلقت طيناً ولم يؤت سعة من المال وشبهه فلنفصل كل واحد من الحروف ليتضح مافي كل واحد **اما الباء** فعن السوسي ادغامها في الميم في نحو قوله تعالى يعذب من يشاء حيث وقع لاتحاد مخرجهما وتجانسهما ولم يدغموها في غيرهذا المقام نحو ان يضرب مثلاً ماوسنكتب ماقالوا و كذب موسى وفي رواية العباس عن ابي عمرو ادغام الباء في الفاء من لاريب فيه حيث وقع وخص ابو معمر ما في السجدة **واما التاء** فادغمها في عشرة احرف مالم تكن تاء خطاب في الطاء نحو قوله اقم الصلوة طرفي النهار والصالحات طوبى واما قوله تعالى ولتأت طائفة اخرى فصاحب التيسير يرى فيه الوجهين وعن ابن مجاهد الاظهار و عن غيره

«١» الحروف التي تدغم ويدغم فيها احد عشر **ت ث ج ذ ر س ش ض ق ك ل**
الحروف التي تدغم ولايدغم فيها اربعة **ب ح د ن**
الحروف التي لاتدغم ويدغم فيها ستة **ز ص ط ظ ع م**
الحروف التي لاتدغم ولايدغم فيها ثمانية **ا ء خ غ ف و ه ى**

الادغام وسر الاختلاف الاعتلال وفي الذال نحو عذاب الاخرة ذلك والذاريات ذروا وما اشبهها اما قوله وآت ذا القربى فعن ابن مجاهد اظهاره وصاحب التيسير يرى الوجهين والاختلاف للاعلال وفي الثاء نحو بالبينات ثم والنبوة ثم والموت ثم وشبهها واما في واتوا الزكوة ثم توليتم وحملوا التوربة ثم لم فعن ابن مجاهد اظهاره لخفة الفتحة وعدم الحاجة الى الادغام وصاحب التيسير يرى الوجهين وفي الظاء نحو الملائكة ظالمي انفسهم في النساء والنحل لاغير وفي الضاد نحو والعاديات ضبحاً لاغير وفي الشين المعجمة نحو ان زلزلة الساعة شيء وباربعة شهداء في الموضعين لاغير وعن ابي الفتح لقد جئت شيئاً فريا بالادغام لقوة الكسرة وثقلها وقرأ صاحب التيسير بالاظهار لانه منقوص العين وكره الاعلالين فيه والاعتلال بتاء الخطاب اسهل وفي الجيم نحو الصالحات جناح ومائة جلدة وتصلية جحيم وشبهها وفي السين المهملة نحو بالساعة سعيراً والصالحات سندخلهم والسحرة ساجدين وشبهها وفي الصاد نحو والصافات صفاً والملائكة صفا فالمغيرات صبحاً لاغير وفي الراء المعجمة نحو بالاخرة زينا فالزاجرات زجراً والى الجنة زمراً لاغير **واما الثاء** فادغمها في خمسة في الذال نحو والحرث ذلك لاغير وفي التاء نحو حيث تؤمرون والحديث تعجبون لاغير وفي الشين نحو حيث شئتم وحيث شئتما حيث وقعا وفي ثلث شعب لاغير وفي السين نحو وورث سليمان ومن حيث سكنتم وبهذا الحديث سنستدرجهم وشبهها وفي الضاد نحو حديث ضيف ابرهيم لاغير **واما الجيم** فادغمها في الشين نحو اخرج شطأه والتاء نحو المعارج تعرج لاغير **واما الحاء** فادغمها في العين نحو زحزح عن النار في آل عمران لاغير واظهر فيما عدا هذا الموضع نحو فلا جناح عليهما

والمسيح عيسى وماذبح على النصب ولا يصلح عمل المفسدين و شبهها **واما الدال** فادغمها اذا تحرك ما قبلها فى خمسة احرف فى التاء نحو فى المساجد تلك لاغير وفى الذال نحو والقلايد ذلك لاغير وفى السين نحو عدد سنين لاغير وفى الشين نحو شهدشاهد فى يوسف والاحقاف لاغير وفى الصاد نحو نفقد صواع ومقعد صدق لاغير فان سكن ماقبلها مكسورة اومضمومة ادغمها فى تسعة فى التاء نحو من الصيد تناله وتكاد تميز لاغير وفى الذال نحو من بعد ذلك والمرفود ذلك وشبهها و فى الثاء نحو يريد ثواب ولمن نريد ثم جعلنا لاغير وفى الظاء نحو وما الله يريد ظلماً فى آل عمران وفى غافر ومن بعد ظلمه فى المائدة لاغير وفى الزاء نحو تريد زينة ويكاد زيتها لاغير وفى السين نحو فى الاصفاد سرابيلهم و كيد ساحر ويكاد سنا برقه لاغير وفى الصاد نحو فى المهد صبياً ومن بعد صلوة العشاء لاغير وفى الضاد نحو من بعد ضراء فى يونس و فصلت و من بعد ضعف قوة فى الروم لاغير وفى الجيم نحو داود جالوت و دار الخلد جزاء لاغير وعن ابن مجاهد انه لايرى الادغام فى دار الخلد جزاء لان الساكن فيه غير حرف مدو لين و الادغام يؤدى الى الاخفاء و ان سكن ما قبل الدال و تحركت بالفتح لم يدغمها الا فى التاء لانهما من مخرج واحد نحو من بعد ما كاد تزيغ قلوب و بعد توكيدها لاغير **و اما الذال** فادغمها فى السين نحو فاتخذ سبيله فى الموضعين كليهما فى الكهف وفى الصاد نحو ما اتخذ صاحبه لاغير **واما الراء** فادغمها فى اللام اذا تحرك ما قبلها نحو سخر لنا و سخر لكم و ليغفر لك و شبهها فان سكن ما قبلها و انكسرت هى او انضمت ادغمها ايضاً فيها نحو المصير لايكلف و كتاب الابرار لفى عليين وشبهها فان فتحت لم يدغمها نحو

و الحمير لتركبوها وان الابرار لفى نعيم وشبهها قال صاحب التيسر والا مالة باقية مع الادغام فى نحو قوله تعالى ان كتاب الابرار لفى عليين و عذاب النارربنا وشبهه لكونه عارضاً اى الادغام عارض والف الابرار تمال لكسرة الراء الاصلية و كذلك الف النار **واما السين** فادغمها فى الزاء نحو اذا النفوس زوجت لاغير وفى الشين بخلاف عنه فى الرأس شيباً و قال صاحب التيسير بالادغام **واما الشين** فادغمها فى السين نحوذى العرش سبيلا لاغير **واما الضاد** فادغمها فى الشين نحو لبعض شانهم لاغير **واما القاف** فيدغمها فى الكاف اذا تحرك ماقبلها نحو خالق كل شيء وخلق كل شيء و خلق كل دابة و شبهها فان سكن ما قبلها لم يدغمها نحو فوق كل ذى علم وشبهها **واما الكاف** فادغمها فى القاف اذا تحرك ماقبلها نحو نقدس لك قال وكان ربك قديراً و شبهه فان سكن ما قبل الكاف لم يدغمها نحو اليك قال وتركوك قائماً ولا يحزنك قولهم و شبهها **واما اللام** فادغمها فى الراء اذا تحرك ما قبلها نحو سبل ربك وجعل ربك وشبهها فان سكن ما قبلها مكسورة اومضمومة ادغمها ايضاً نحوسبيل ربك من يقول ربنا وشبهه فان انفتحت لم يدغمها نحو فيقول رب و رسول ربهم و شبهها الاقوله تعالى قال رب وقال ربكم وقال ربنا لقوة مدالالف وقال صاحب التيسير وقياسه قال رجلان وقال رجل فلاخلاف بين اهل الاداء فى ادغامها **واما الميم** فاخفاها عند الباء اذا تحرك ماقبلهانحو اعلم بالشاكرين و يحكم به و شبهها والقراء يعبرون عن هذا بالادغام وليس كذلك لعدم القلب فان سكن ماقبلها لم يخفها نحو ابرهيم بنيه و الشهر الحرام بالشهر وشبهها **واما النون** فادغمها اذاتحرك ماقبلها فى اللام والراء نحو زين للناس ولن نؤمن لك واذتاذن ربك

وخزائن رحمة ربي وشبهها فان سكن ما قبل النون لم يدغمها باي حركة نحو مسلمين لك وباذن ربهم وشبهها الا في قوله تعالى ونحن له ومانحن لكما ونحن لك حيث وقع فانه ادغم ذلك للزوم ضمة نونه **واعلم** ان مدار هذا الادغام على ان يسكن الاول ويدغم في الثاني تخفيفاً فان كان الاول مفتوحاً كان خفيفاً بنفسه لايحتاج الى تخفيف ادغام ان لم يعرضه عارض آخر يثقله واما ما قبل الاول فان كان ساكنا يؤدي الادغام الى اخفائه المكروه لهم اللهم الا ان يكون حرف مد لايعرضه الخفاء وان كان متحركاً فلا باس بشرط ان لا يكون الكلمة الاولى معتلة اعلالين فيرد عليها تلك اعلالات وان لايكون حذف من آخره شيء واني لاارى هذا الادغام شيئاً اصلاً فانه نوع من اللكنة واللجاجة في اللسان ولذلك اعرض عنه الاكثر وكفى في مرجوحيته اختيار البصريين له وعلى اي حال روي عنه (١) انه كان مع الادغام يشير الى حركته بالروم اوالاشمام والروم اكد لمافيه من البيان عن الحركة غيران الادغام الصحيح يمتنع مع الروم ويصح مع الاشمام والاشمام في المخفوض ممتنع وان كان الحرف الاول مفتوحاً لم يشر الى حركته لخفتها ولايشير الى الحركة في الميم اذا لقيت مثلها اوباء وفي الباء اذا لقيت مثلها او ميماً مطلقا من جهة انطباق الشفتين فيهما

فصل واما الصرفيون فمذهبهم في ذلك غير مذهب القراء فانهم منعوا من ادغام الراء المهملة والشين والضاد والفاء والميم والواو والياء فيما يقاربها لافي انفسها لاشتمالها على صفات زايدة على سائر مايقاربها كالاستطالة واللين والغنة والتفشي والتكرار وانما ادغموا في مثل سيد لان الاعلال الجاهم الى ذلك وتدغم النون في اللام والراء والميم والواو والياء وعبروا عنها بيرملون مع فضلها

(١) روى عنه اي عن ابي عمرو

وغنتها لان لها مخرجين الفم والخيشوم فان ادغمت في الفم بقي لها الخيشوم ولايجوز ادغام ذي الصفير في غيره لبطلان صفيره ولا المطبقة في غيرها لبطلان اطباقها ولا الحلقي في ادخل منه الا الحاء في العين والهاء ولاجل ذلك عكسوا الامر في اذ بحتورا (١) واذ بحاذه على خلاف القياس ولايجوز ادغام الهمزة والالف في مثلهما او مقاربهما الا في صورة واحدة في الهمزة قد مرت اما الهمزة فللتسهيل فيها عند الاجتماع واما الالف فانها ان تحركت صارت همزة لا الفاً ولا مقارب لها حقيقياً يمكن قلبها اليه لعدم مخرج لها وجوزوا ادغام الهاء في الحاء نحو اجبه حاتماً والعين في الحاء نحو ارفع حاتماً والحاء في الهاء والعين نحو اذ بحاذه واذ بحتورا كما وفمن زحزح عن النار على قراءة ابي عمرو والعين في الهاء بقلبهما حاء نحو محم في معهم ومحا ولاء في مع هؤلاء والغين في الخاء نحو ادمغ خالداً ويجوز العكس بان يقلب الخاء الى الغين والقاف في الكاف نحو خلقكم وعكسه نحو لك قال والجيم في الشين نحو خرج شيخنا والشين في السين نحو ذي العرش سبيلاً كما روى عن ابي عمرو واللام المعرفة تدغم وجوباً في مثلها نحو اللحم وفي التاء والثاء والدال والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون نحو التاجر والثبت والدابة والذرو والرضا والزنبور والسبيل والشراب والصبر والضبط والطلب والظلم والنون ويجب الادغام في لام بل وهل وقل مع الراء في القرآن ولا يلزم في غيره نحو بل ران وقل رب ولا يلزم ادغام اللام غير المعرفة في غير الراء من الحروف المذكورة لا في القرآن ولا في غيره وفي الراء ايضاً في القرآن الا في تلك المواضع الخاصة وقالوا ان ادغام اللام غير المعرفة في تلك الحروف

(١) عتور شاة كانوا يذبحونها لالهتهم ـ ق

على درجات احديها ان يكون الادغام احسن من الاظهار كاللام مع الراء و يليه في الحسن تركه وهو لغة اهل الحجاز و يليه ادغام اللام في الطاء و الدال والتاء و الصاد و الزاء و السين و يليها ادغامها في الظاء والذال والثاء و يليها ادغامها في الضاد والشين و ادغامها في النون اقبحها كذا و يجب ادغام النون الساكنة في حروف يرملون نحو من يوم ومن ربك ومن ماء ومن لبن ومن وال ومن نور والافصح ابقاء الغنة في الواو والياء و عدمها في اللام والراء ويجب ابقاؤهامع الميم والنون وقلبها ميماً قبل الباء نحو من بعد وعنبر و تخفى مع خمسة عشر حرفاً وهي ماسوى الحلقية وحروف يرملون وان كانت متحركة يجوز اسكانها وادغامها في حروف يرملون نحو يضربون يوم ويضربون رمكة و يضربون معزى و يضربون لبناً ويضربون وجوههم ويضربون نساءهم و حكم الغنة كما ويجوز ادغام الطاء والظاء والدال والذال والتاء والثاء يدغم بعضها في بعض ويدغم جميعها في حروف الصفير اي الصاد والزاء والسين وتدغم حروف الصفير بعضها في بعض والباء في الميم والفاء نحو يعذب من يشاء و يعذب في النار و يجوز ادغام تاء الافتعال في عينه ان كانت تاء على وجهين نقل حركتها الى الفاء وحذف الهمزة نحو قتل يقتل مقتل في اقتتل يقتتل مقتتل وحذف الحركة و كسر الفاء لرفع التقاء الساكنين وحذف الهمزة نحو قتل بكسر القاف يقتل بفتح حرف المضارعة ويجوز كسرها و كسر القاف والتاء المشددة ومقتل بضم الميم و كسر القاف ويجب ادغام فاء الفعل في تائه ان كانت تاء نحو اترس واترك وان كانت ثاء نحو اثار في اثتار ويجوز اثار على العكس وان كانت سيناً فالاحسن الاظهار نحو استمع ويجوز الادغام بقلب التاء الى السين نحو اسمع وان كانت من المطبقة

تقلب التاء طاء وتدغم فى الفاء طاء نحو اطلب وفى الظاء ثلثة اوجه اضطلم واطلم بتشديد الطاء المهملة و اظلم بالمعجمة وفى الضاد والصاد الاظهار اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاء الادغام معكوساً نحو اصبر واضرب وان كانت دالاً اوذالاً اوزاء تقلب التاء دالاً وتدغم ان كان الفاء دالاً نحو ادان فى ادتان وان كانت ذالاً فالادغام احسن على المعروف وعلى العكس وان كانت زاء فالادغام ضعيف وان ادغم فمعكوساً وان كان عينه دالاً تقلب التاء دالاً وتدغم نحو مردفين بتشديد الدال فى مرتدفين و كذلك يفعلون فى تاء الضمير اذا وليت الاطباقية نحو خبط فى خبطت وخصط فى خصصت وفرط فى فرضت ولحط فى لحظت وان وليت الدال او الذال اوالزاء تقلب التاء دالاً وتدغم مع مثلها و ان كان السابق حرف صفير يدغم الثانى فيه و هو شاذ نحو خص فى خصت و فز فى فزت و ان اجتمع فى التفعل والتفاعل تاء ان فان اتصلا بكلمة سابقة وكان قبل التاء صحيح متحرك اولين جاز الادغام نحو قال تنزل بتشديد التاء وقال تنابز كذلك وقالوا تنزل وقالوا تنابز كذلك وان كانا منفصلين اوقبلها ساكن فلا يجوز نحو تتنزل وتتنابز وقل تتنزل وقل تتنابز وفى ماضيهما ان كان بعد التاء طاء او دال اوسين اوصاد اوزاء اوظاء اوذال اوتاء تقلب التاء اليها جوازاً فان اتصلا بشيء قبلهما متحرك الاخر لاتحتاج الى همزة وصل نحو قال طير وان كان ساكن الاخر اولم يتصلا يحتاج اليها نحو هل اطيروا ونحو ازينوا واثاقلوا وادارأتم الى غير ذلك من الامثال وفى مضارعهما على تقدير اجتماع التائين لايجب الادغام ولا تقلب تاء باب الاستفعال وان اجتمع مع هذه الحروف لان الفاء فيه ساكن و مثل استدان ساكن الاصل فيقاس على اصله و قراءة حمزة فما اسطاعوا بتشديد الطاء فى

فما استطاعوا شاذة مخالفة للقياس واعلم ان كلما اجمعوا على ادغامه ويشهد الطبع السليم بلزومه كالادغام الصغير في المثلين والكبير في المثلين وفي كلمة حقيقية وادغام اللام المعرفة في الحروف المذكورة وغيرها في الراء في القرآن لاتفاقهم والنون الساكنة والتنوين في حروف يرملون بلزم وماسوى ذلك اكثرها حقيقة من القبايح لامن محاسن القراءة ومن اجتهاد اتهم او تفوه عربي غير فصيح مستنكر اللحن بين العرب قدضبطه هؤلاء وعدوه علماً وفضلاً وذلك ان السلاطين مالوا الى الادباء فتفاضل الادباء في ضبط شوارد لسان العرب واجتهاداتهم وقياساتهم طمعاً في حطام الدنيا وتقرباً الى السلاطين واظهاراً للفضل كما صرفوا عمراً في ضبط عدد حروف القرآن وعدد مافيه من الاسماء العربية والعجمية و المضمومة والمفتوحة والمكسورة وكم فيه فتحة وكسرة مثلا مما لايؤدى الى طائل وذلك حظهم من العلم ثم بقيت تلك الكتب وملأت عيون الناس حتى انثالوا عليها وتلذذوا منها و تنافسوا فيها وان هي الا كهشيم تذروه الرياح فافهم ذلك واستشعر حتى تستريح والسلام

فصل اعلم ان علماء هذا الفن اختلفوا في الذال من كلمة اذ عند ستة احرف الجيم والزاء والسين والصاد والتاء والدال نحو قوله تعالى واذجعلنا واذزين و اذسمعتموه واذصرفنا واذتبرأ واذدخلوا فعن الحرميين وعاصم اظهارها عندذلك كله وعن ابن ذكوان في الدال وحدها وعن خلف ادغامها في التاء والدال و اظهارها مع البواقي وعن خلاد والكسائي اظهارها عند الجيم فقط وعن ابي عمرو وهشام ادغامها في الستة على قاعدته الكلية والمختار مذهب خلاد والكسائي والاظهار عند الجيم والادغام في البواقي لبعد مخرج الجيم عن الذال و قرب

مخرج الباقی ومناسبة صفاتها وعدم رکاکة ادغامها ومع ذلك لوجانب الادغام
عند مواضع الاشتباه هواحسن نحو اذدخلوا فانها مع الادغام تقرأ ادخلوا فلا
يعلم هل هو من باب الافتعال اوهو مجرد ادغم فی داله ذال اذ واختلفوا ايضاً
فی دال قدعند ثمانية احرف الجيم والشين والسين والصاد والزاء والذال والضاد
والظاء نحو لقدجاءكم وقدشغفها ولقدسمع ولقدصرفنا ولقدزينا ولقدذرأنا ولقد ضل
ولقدظلمك فعن ابن كثيروقالون وعاصم اظهار الدال فی الكل وعن ورش ادغامها فی
الضاد والظاء فقط وعن ابن ذكوان ادغامها فی الزاء والذال والضاد والظاء الاربع
الاخير وعن الاخفش اظهارها عند الزاء وعن هشام اظهار لقد ظلمك فی ص فقط
وروی عنه الادغام ايضاً وعن الباقين الادغام فی الثمانية ولاارى بادغامها فيها
باساً لقرب المخرج والصفات الا ان الشين ابعدها عنها تفشيساً فلو ترك ادغامها
فيها فهواحسن واختلفوا فی تاء التانيث المتصلة بالفعل عند ستة احرف الجيم
والسين والصاد والزاء والثاء والظاء نحو نضجت جلودهم كذبت ثمود وانزلت
سورة وحصرت صدورهم وخبت زدناهم وكانت ظالمة وشبهها فعن ابن
كثير وقالون وعاصم اظهارها عند ذلك كله وعن ورش ادغامها فی الظاء فقط
وعن ابن عامر اظهارها عند الجيم والسين والزاء وعن ابن ذكوان الادغام فی
قوله تعالی لهدمت صوامع وعن هشام اظهارها فيه وفی نضجت جلودهم وعن
ابن ذكوان وجهان فی وجبت جنوبها وعن الباقين الادغام فی الستة ولا يخفى
ثقل هذا الادغام فی جميعها الا التاء فی الثاء لقربها فانه اخف من البواقی
و لا بد من مراعاة حسن اللفظ و دخوله فی الاذن بغير اذن و عدم اشمئزاز
النفس منه البتة واختلفوا ايضاً فی لام هل و بل عند ثمانية احرف التاء والثاء

و السين و الزاء و الطاء و الظاء و الضاد و النون نحو هل تعلم و هل ثوب و بل سولت و بل زين و بل طبع الله و بل ظننتم و بل ضلوا و هل ندلكم و هل ننبئكم وهل نحن فعن الكسائى ادغام اللام فى الثمانية و عن حمزة الادغام فى التاء والثاء و السين فقط و اختلف عن خلاد عند الطاء فى قوله تعالى بل طبع الله و التيسير القراءة فيه على وجهين و اختياره الادغام و عن هشام الاظهار عند النون و الضاد وعند التاء فى قوله عز وجل فى الرعد ام هل تستوى لاغير وعن ابى عمرو الادغام فى هل ترى من فطور وفهل ترى لهم من باقية فى الملك و الحاقة لاغير و عن الباقين وهم الحرميان وعاصم الاظهار عند الثمانية ولا شك انها اللغة الفصحى الحسناء و ادغامهما فيها ركيك جداً و اما اللام المعرفة فصارت تدغم لكثرة وقوعها وظهورها وشيوعها وعن جميع القراء ادغام ذال اذ فى مثلها و الظاء نحو اذ ذهب واذ ظلموا ودال قدفى مثلها و التاء وادغام تاء التانيث فى مثلها و الدال و الطاء وادغام لام هل و بل فى مثلها وفى الراء واختلفوا ايضاً فى الباء عند الفاء فعن ابى عمرو و خلاد و الكسائى ادغام الباء المجزومة فى الفاء حيث وقع نحو او يغلب فسوف ومن لم يتب فاولئك و لخلاد فى لم يتب فاولئك كما نقل وجهان وعن الباقين الاظهار و لا يخفى ركاكته و السكون عارض وثقيل ادغام كل اخرج فى ادخل منه و كل اخف فى النطق فى اثقل منه والفاء اثقل من الباء وعن الكسائى ادغام الفاء فى الباء فى نخسف بهم الارض فى سباء واظهر ذلك الباقون كما نقل ولا يخفى قبح الادغام وتباينهما فى الصفات فان الباء من الحروف المجهورة والفاء ضدها من المهموسة والباء من حروف الشدة و الفاء من حروف الرخاوة و عن ابى الحارث ادغام اللام

في الذال في ومن يفعل ذلك وعن الباقين اظهاره و كذلك لايخفى قبح هذا الادغام ايضاً لبعد المخرج وعدم الشباهة وسومح في لام التعريف لكثرة تداولها وعن الحرميين وعاصم الاظهار في لبثت ولبثت ولبثتم ومن يرد ثواب حيث وقع وعن الباقين ادغامه ولايخفى تقاربهما في المخرج ولكن بينهما في الصفات بعدو الحق على خلاف البصريين واهل الحرم اقرب الى الحق وعن هشام وابى عمرو وحمزة والكسائي اورثتموها بالادغام في المكانين وعن الباقين اظهاره ولا يخفى بعد التاء والثاء في الصفات فان التاء من المجهورة و الثاء من المهموسة و التاء من الشديدة والثاء من الرخوة وعن ابى عمرو والكسائي ادغام فنبذتها واني عذت بربي وعن الباقين اظهاره ولا يخفى اللبس في الادغام و المباينة بينهما في الشدة والرخاوة وعن حفص اظهار اخذتم واخذت وما كان مثله من لفظ وعن الباقين ادغامه والوجه فيها ماذكر وعن ابن كثير و ورش و هشام اظهار يلهث ذلك و اختلف عن قالون وعن الباقين ادغامه والوجه فيه ايضاً ماذكر وعن ابى عمرو ادغام الراء الساكنة في اللام نحو نغفرلكم واصبر لحكم ربك وشبهه وعن اهل العراق خلاف في ذلك وعن الباقين اظهاره ولايخفى بعدهما في الصفات لان اللام من المجهورة والراء من المهموسه واللام من البرزخية والراء من الرخوة و اختيار ابي عمرو اقرب الى الباطل وعن ورش وابن عامر وحمزة يابني اركب معنا بالاظهار واختلف عن قالون و عن البزيدي وعن خلاد وفيهما بعد صفة لقلقلة الباء و عدمها في الميم وشدة الباء و عدمها في الميم ولاباس باخفاء الباء في الجملة لقرب المخرج و الاتحاد في الذلاقة والمجهورية وعن ورش اظهار يعذب من يشاء في البقرة واختلف عن قنبل وعن البزيدي(١) ايضاً وعن الباقين ادغامه

(١) من البزى نسخه

وهو كسابقه على قراءة الجزم واما على الرفع فهو من باب الادغام الكبير وقد
مرحكمه و اعلم ان الميم الساكنه قبل الباء و الواو والفاء لايجوز ادغامها
محافظة على غنتها وعن ابن مجاهد اظهارها عند الواو والفاء و التخيير بينه وبين
الاخفاء عند الباء وعن ابى شريح عن الكسائى الاخفاء عند الفاء وعن ابى عمرو
اخفاؤها عند الواو وعن البصريين و الرازيين الاخفاء عند الباء و عن الكوفيين
والكسائى الادغام

فصل اعلم ان للتنوين والنون الساكنة عند حروف الهجاء احكاماً اربعة
الاول اذا وقع بعدهما حرف من حروف يرملون وجب ادغام النون الساكنة و
التنوين فيه ووجبت الغنة وهى صوت خفى يخرج من الخيشوم مما يلى حلمتى
الشم عند قبض الانف عند الميم والنون عند جميع القراء و كذا عند الواو والياء
الا خلفاً فانه منع من الغنة واجمعوا على عدم الغنة عند اللام والراء وامثلة
ذلك نحو من يشفع ويومئذ يصدعون ومن ربكم وغفور رحيم ومن واق وزينة
ويخلق ومن ماء ورحمة من الله ومن لدنك ورزقالكم ومن نصير وصالحاً تؤتها
واذا كانتا فى كلمة واحدة يجب الاظهار لئلا يحصل اللبس بالمضاعف نحو دنيا
وصنوان الثانى اذا وقع بعدهما حرف من حروف الحلق وجب اظهارهما لمضادة
الادغام والغنة لحروف الحلق وهى ا ه ع ح غ خ الاما هو عن ورش من القاء
حركة الهمزة على الساكن قبلها نحو من نبى الا ومن آمن و امثالهما وامثلة
ماذكر نحوان انتم خيرام جنة وبضرهل ومن هم ومن حكيم حميد وان عليك
وذى علم عليم ومن غفور ومن اله غيرالله و من خالق و ذرة خيراً و ما اشبهه
الثالث اذا وقع بعدهما الباء وجب قلبهما ميماً عند الباء خاصة و وجب الغنة

عند الجميع مثل من بعدوعليم بالمتقين ولا فرق بين كونهما فی كلمتين او كلمة كما قراوا ابعثت وابعاثهم بالميم الرابع اذاوقع بعدهما واحد من سایر الحروف وجبت الغنة والاخفاء وهو نصف الادغام و الاظهار من غير تشديد وهی خمسة عشر حرفاً ت ث ج د ذ ز س ش ص ض ط ظ ف ق ك نحو من تراب ثم انتم من جنات ومن دابة وامثال ذلك (١) ومن ذلك حكم فواتح السور فاعلم ان القر ّاء اختلفوا فی ادغام فواتح السور مثل نون يس و القرآن ون و القلم وطسم وغيرها ففيها كلها الادغام والاظهار واظهر عاصم كما روی فی الكل الانون طسم ويس والقرآن ون والقلم واما فی كهيعص وطس وحمعسق فبالاخفاء عن جميع القراء واوجب الغنةفی الميم والنون المشد دتين سواء كان من ادغام ميم فی ميم اونون فيهما اولام التعريف نحوان الناس وثم ومم واعلم ان الغنة امر خلقی فان الله سبحانه جعل للميم والنون طريقين فی الاداء الفم والخيشوم وان اردت ان تستبين ذلك فخذ علی انفك وتكلم بهما فانك تری فيهما خلاف ماتری مع فتح الخيشوم والادغام فی الفم فاذا ادغمت النون فيما يمنع من طريق الانف ولا مدخلية له بالانف لايحتاج الی غنة وان ادغمت فيما لا يمنع خروج الصوت من الانف وله خصوصية بالانف ايضاً تحتاج الی غنة وليست بشیء يجب تعمدها نعم لاتتعمد فی تركها بالجمله ومن هذا الباب الميم الساكنة فلها ثلثة احكام الاول ان يليها مثلها فيجب الادغام و الغنة نحوهم من بعد غلبهم و اممن اسس الثانی الاخفاء عند الباء و الغنة علی المختار نحو و ما هم بمؤمنين

(١) المراد ان الحروف الخمسة عشر كلما قرب صفاتها من صفات حروف الحلق يغلب الاظهار فيظهر النون عندها و كلما يقرب صفاتها من صفات يرملون يغلب عندها الاخفاء منه اعلی الله مقامه

وقيل يجب الاظهار عند حروف بوف كامر الثالث اظهار الميم عندباقى الحروف وخاصة الواو والفاء نحو وهم فيها وعليهم ولا الضالين وتحفظ عن حركة الميم عند غير الميم و الباء لاسيما عند الواو والفاء

الباب الثالث في احكام الهمزة و ما يلحق بها على مذهب القرّاء

والصرفيين ولنقدم مذاهب القرّاء فيها ثم نذيلها بمذاهب الصرفيين ففيه فصلان

فصل فى مذهب القرّاء فى احكام الهمزة اعلم ان الهمزة اما منفردة اومقترنة بغيرها فالمنفردة اما فىاول الكلمة اوفى وسطها اوفى اخرها والمقترنة باخرى امافى كلمة اوفى كلمتين ولكل عندهم احكام اما الهمزة المنفردة الواقعة فى فاء الفعل فاعلم ان ورشا كما روى عنه كان يسهل الهمزة المنفردة الواقعة فى موضع الفاء سواء سكنت اوتحركت فالساكنة نحو ياخذه ويا كلون و تامون ولقاء نا ائت ومعنى تسهيله قراءته الفاً بعد فتحة وواواً بعد ضمة و ياء بعد كسرة والمتحركة نحو يؤده اليك و مؤجلاً والمؤلفة و مؤذن و يؤخركم و شبهه واستثنى من الساكنة تؤوى اليك وساير باب الايواء حيث وقع نحوالتى تؤويه ومأواه والمأوى وشبهه ومن المتحركة نحو ولايؤده حفظهما وتأزهم ومابا وماب ومارب ويتأخر وفأذن وشبهه اذاكان صورتها الفاً فهمز جميع ذلك وعن الباقين تحقيق الهمزة فى ذلك كله و كذا فى همزة بئس و بئسما والبئر و الذئب ولئلا فى جميع القرآن فعن ورش تسهيلها و الكسائى تبعيته على الذئب وحده وعن الباقين تحقيق الهمزة فى ذلك كله حيث وقع اعلم انه روى عن امير المؤمنين عليه السلام نزل القرآن بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ماهمزنا و هذا

الحديث من احاديثهم المشكلة فانه نص اولاً ان القرآن نزل بلسان قريش ثم نص انهم ليسوا باصحاب نبر و النبر بمعنى الهمز فى الحرف فظهر ان القرآن ليس فيه همز ثم نص ان جبرئيل نزل بالهمزة وهو يخالف ظاهر صدر كلامه ان القرآن نزل بلسان قريش وهم ليسوا باصحاب نبر فالذى افهم منه ان المراد بالنبر ترجيع الصوت بحيث يحصل منه الهمز فى الحرف و يؤيده كلام اهل اللغة انه الهمز فى الحرف فالهمز فى الحرف ان يرجع الصوت به بحيث يحدث منه همزة ويؤيده ايضاً ما روى عن الصادق عليه السلام الهمز زيادة فى القرآن الا الهمز الاصلى مثل قوله الايسجدوا لله الذى يخرج الخبء وقوله لكم فيها دفء وقوله فادرأ تم فقد اثبت عليه السلام الهمزة المعروفة وقال ان الهمز زيادة فى القرآن ولم يقل الهمزة فالهمزة اسم للحرف والهمز مصدر قال فى المعيار همز الشىء فى كفه ضغطه و منه همزت الكلمة همزاً فانهمزت وقال فى القاموس النبرة من المغنى رفع صوته : وان كانت النبرة بمعنى الهمزة ايضاً با لجملة يظهر من سبك الخبر و تاييد القرآن ان المراد رفع الصوت با لكلمة بغناء و ترجيع يظهر منه همزة فى الكلمة فذا زيادة فى القرآن وروى تعلموا القرآن بعربيته واياكم والنبر فيه يعنى الهمز والظاهر ان المراد هنا اياكم ورفع الصوت به فى غناء ، و كانه من باب امر النبى صلى الله عليه و آله اقرأوا القرآن بالحان العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق و اهل الكبائر فانه سيجيىء بعدى اقوام يرجعون القرآن بترجيع الغنى و النوح الخبر بالجملة على ذلك تجتمع الاخبار ويظهر منها ان الهمزة الاصلية مما نزل به جبرئيل فعلى ذلك يرجح قول المثبتين وان نقل العلماء ان الحجازيين يخففون الهمزة و يسهلونها و التخفيف

لغة قريش فالهمزات الاصلية مستثناة من لغة قريش وعلم من الخبران الائمة من حيث الحجازية والقرشية ما كانوا يهمزون الا انه لما نزل جبرئيل بها قراوا كما جاء به جبرئيل فعلم ان تحقيق الهمزة قراءتهم وقراءة النبي صلى الله عليه وآله وجبرئيل ولنرجع الى ما كنا فيه واما الهمزة المنفردة المتحركة التي سكن قبلها ما لم يكن حرف مد ولين فعن ورش القاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وحذف الهمزة اذا كانت في اول كلمة والساكن آخر كلمة اخرى وذلك ثلثة اقسام الاول ان يكون الساكن تنوينا نحو من نبي الا ومن شيء اذ وكفوا احد ومبين ان اعبد والله والثاني ان يكون لام المعرفة نحو الارض والاخرة والاولى والان والاذن وشبهه ويجرى ذلك عند القراء مجرى المنفصل والثالث ان يكون ساير حروف المعجم نحو من آمن واذكر اسمعيل وامثالها وروى عن ورش استثناء كلمة واحدة في الحاقة في قوله تعالى كتابيه اني ظننت فسكن الهاء وحقق الهمزة بعدها على مراد القطع والاستيناف واختاره صاحب التيسير وعن الباقين تحقيق الهمزة في جميع ما تقدم وهو الارجح على ما عرفت واختلفوا في قوله تعالى الآن وردءاً في القصص وعاد الاولى في النجم كما ياتي وروى عن ابي عمرو انه كان اذا قرأ في الصلوة او ادرج قراءته اوقرأ بالادغام لم يهمز كل همزة ساكنة فاء او عينا او لاما نحو يؤمنون ويؤلون وغيرها ويبدلها بحرف مد مجانس لحركة ما قبلها الا ان يكون سكون الهمزة للجزم نحو او ننساها وام لم ينبأ وامثالها او يكون للبناء نحو انبئهم واقرأ وارجه وهيىء وشبهه او يكون ترك الهمزة فيه اثقل من الهمز نحو تؤوى او يقع الالتباس نحو رءيا او يخرج من مادة لغة الى اخرى نحو مؤصدة وعن ابن مجاهد تحقيق الهمزة في ذلك

كله واختاره ايضاً صاحب التيسير واذا تحركت الهمزة فلاخلاف عن ابی عمرو فی تحقيقها نحو مؤذن ويؤخر كم واما الهمزة المتوسطة اذا كانت ساكنة يسهلها حمزة كما روى بتبديلها حرفاً خالصاً فی تسهيلها المؤمن ويؤفكون والرؤيا وامثالها واختلفوا فی ادغام الحرف المبدل من الهمزة واظهاره فی قوله عزوجل رءيا وتؤوی وتؤويه فمنهم من يدغم اتباعاً للخط ومنهم من يظهر لان البدل عارض وجوز الامرين صاحب التيسير ولايخفى قبحه وركاكته مدغماً واختلفوا فی الهاء بعد الهمزة المبدلة ياء نحوانبئهم ونبئهم فمنهم من يكسرها لاجل الياء نحو عليهم ومنهم من يضمها لانه الاصل والياء عارضة ولكل وجه واذا تحركت الهمزة المتوسطة فان سكن ما قبلها بالاصل القيت حركتها على ما قبلها مالم يكن الفاً وحذف الهمزة نحو شيئاً وخطأً والمشئمة وهيئة وامثالها وان كان الساكن السابق زايداً ابدلت وادغمت اذا كان حرف لين نحوهنيئاً مريئاً وامثالها ولكن لم يات الواو فی القرآن واذا كان الساكن الفاً مبدلة اوزايدة جعلت الهمزة بعدها بين بين لانه لايمكن نقل الحركة والحذف لسكون الالف ولا الابدال لالتقاء الساكنين فلابدمن التسهيل بين بين ای بين الهمزة وبين مجانس حركتها ومنهم من اعتبر مجانس حركة ماقبلها نحو نساؤكم وابناؤكم وماء وغثاء وامثالها وان كان ماقبل الهمزة متحركاً فان كانت الهمزة مفتوحة وماقبلها مضموماً او مكسوراً ابدلت مع الكسرة ياء ومع الضمة واواً نحو ننشئكم وامثالها ولؤلؤاً وكفؤاً وامثالها ثم بعد هذا تجعلها بين بين فی جميع احوالها وحركاتها وحركات ماقبلها فان انضمت جعلتها بين الهمزة والواو نحو فادرأ واويؤساً ورؤف وبرؤسكم وامثالها مالم يكن صورتها ياء نحو انبئكم وسنقرئك وكان سيئة

و شبهه فانك تبدلها ياء مضمومة اتباعاً لمذهب حمزة فى اتباع الخط عندالوقف على الهمزة و التسهيل فى ذالك بالبدل مروى عن الاخفش وان انفتحت جعلت بين الهمزة والالف نحو سألتهم و ويكأن الله و امثالها وان انكسرت جعلتها بين الهمزة و الياء نحو جبرئيل و بئس الذين و سئل و يومئذ و شبهه و اعلم ان جميع ما يسهله حمزة فانما يراعى فيه خط المصحف دون القياس و اعلم انهم اختلفوا فى تسهيل ما يتوسط فى ظاهر الكلمة بدخول زوايد عليها نحو فانت و فباى آلاء و امثالها و كذلك ما وصل من الكلمتين فى الرسم نحو هؤلاء وها انتم و يا ايها و يا اخت فبعضهم يسهل لانها متوسطة ظاهراً وبعضهم يحقق لانها مبتداة حقيقة و اما الهمزة الواقعة فى اخر الكلمة فعن حمزة وهشام الوقف على الهمزة الساكنة و المتحركة الواقعة طرفا بتسهيل و الوصل بتحقيق و المراد بتسهيلها ابدالها حرف لين مناسب لسابقها ان كانت ساكنة نحو قوله تعالى ولؤلؤ و المراد الهمزة الثانية و ان امرؤ و شبهه و وهيىء لنا و نبىء عبادى و شبهه و نحو شيا و ذرأ و الروم و الاشمام ممتنعان فى الحرف المبدل من الهمزة فانه حرف ساكن و ان كانت متحركة بعد ساكن القيا حركتها على ذلك الساكن و اسقطاها ان كان ذلك الساكن اصلياً غير الف نحو قوله تعالى المرء و دفء و الخبء وسوء وامثالها و ان كان الساكن زايدا للمد ياء او واواً ابدلا الهمزة مع الياء ياء ومع الواو واواً و ادغما ماقبلها فيها نحو برىّ ونسىّ و قروّء وشبهه و الروم و الاشمام جايزان فى الحرف المتحرك بحركة الهمزة وفى المبدل منها غير الالف ان انضما و الروم ان انكسرا و الاسكان ان انفتحا كالهمزة سواء ان وقفت عليها و ان كان الساكن قبل الهمزة

الفاً سواء كانت مبدلة من حرف اصلى ام كانت زايده ابدلت الهمزة بعدها الفاً باى حركة تحركت ثم حذفت احدبهما لالتقاء الساكنين وان شئت زدت فى المدو التمكين انفصل بذلك بينهما ولم تحذف و استوجه ذالك صاحب التيسير وحكاه عن حمزة من طريق خلف وغيره نحو و السماء و اذا جاء ومن ماء وعلى سواء و السفهاء و ابناء و شهداء و شبهه حيث وقع وقد تخلص عن التسهيلات شارح الشاطبية بان ما اجتمعوا على تسهيله فالا ولى التسهيل وما اختلفوا فيه فالاولى التحقيق وهو نظر حسن اذلم يثبت لنا عن الائمة عليهم السلام انهم كانوا يسهلون بل ظواهر الاخبار تفهم التحقيق فنقتصر فى ذلك على موضع الوفاق وما اختلف فيه نرجع فيه الى الاصل واما الهمزة المقترنة بغيرها فى كلمة اعلم انهما اذا اتفقتا فى الفتح نحوء انذرتهم فعن الحرميين و ابى عمرو و هشام تسهيل الثانية منهما بجعل الثانية حرفاً بين الهمزة والالف و عن ورش ابدالها الفاً والقياس على مذهب صاحب التيسير ان تكون بين بين وعن ابن كثير عدم ادخال الف فيهما اى بين الهمزتين وهو يحصل بان تمدبمقدار الف فان الاولى همزة محققة و الظاهران المراد تسهيل الثانية بعد الالف ان ادخلت وعن قالون وهشام وابى عمرو ادخال الالف بينهما و عن الباقين تحقيق الهمزتين على الاصل واذا اختلفتا بالفتح والكسر نحواء ذاكنا واء لهمع الله وامثالها فعن الحرميين وابى عمرو تسهيل الثانية بين بين وعن قالون وابى عمرو ادخال همزة قبل الثانية وعن الباقين تحقيق الهمزتين وعن هشام من قراءته على ابى الفتح يدخل بينهما الفاً وقال صاحب التيسير من قراءتى على ابى الحسن يدخلها فى سبعة مواضع فى الاعراف اءنكم واءن لنا لاجراً وفى مريم اء ذا مامت و فى الشعراء اءن

ائنالاجراً وفى الصافات ائنك لمن المصدقين و اء فكاً آلهة وفى فصلت اء نكم لتكفرون وسهل الثانية هنا خاصة بعنى هشام فى فصلت بقراءة بين بين و اذا اختلفتا بالفتح والضم نحو اء نبئكم وفى ص اء نزل عليه وفى القمر اءلقى الذكر عليه فعن الحرميين وابى عمرو تسهيل الثانية بين بين وعن قالون ادخال الف بينهما كما قال صاحب التيسير وهشام من قراءتى على ابى الحسن يحقق الهمزتين من غير الف بينهما فى آل عمران و يسهل الثانية و يدخل قبلها الفاً فى الباقين كقالون والباقون يحققون الهمزة فى ذلك كله وهشام من قراءة صاحب التيسير على ابى الفتح كذلك و يدخل بينهما الفاً واما الهمزة المقترنة بغيرها فى كلمتين فان اتفقتا فى الكسر نحو هؤلاء ان كنتم و من النساء الا وشبهه فعن قنبل وورش جعل الثانية كالياء الساكنة وعن ورش جعل الثانية ياء مكسورة فى البقرة هؤلاء ان كنتم صادقين وفى النور على البغاء ان اردن فقط وعن قالون والبزى جعل الاولى كالياء المكسورة وعن ابى عمرو اسقاطها و عن الباقين تحقيق الهمزتين و اذا اتفقتا بالفتح نحو جاء اجلهم و شبهه فعن ورش وقنبل جعل الثانية كالمدة وعن قالون والبزى وابى عمرو اسقاط الاولى و عن الباقين تحقيق الهمزتين معاً واذا اتفقتا بالضم نحو اولياء اولئك فعن ورش وقنبل جعل الثانية كالواو الساكنة وعن قالون والبزى جعل الاولى كالواو المضمومة وعن ابى عمرو اسقاطها وعن الباقين تحقيقهما وعن ابى عمرو انه متى سهلت الهمزة الاولى من المتفقتين اواسقطت فالالف التى قبلها ممكنة على حالها مع تحقيقها اعتداداً و يجوز ان يقصر الالف لعدم الهمزة لفظاً و الاول اوجه فاذا اختلفتا على اى حال كان نحو قوله تعالى السفهاء الاومن الماء اوممّا و شهداء

اذحضر وشبهه فعن الحرميين و ابی عمرو تسهيل الثانية وعن الباقين تحقيقها والتسهيل لاحدى الهمزتين فی هذا الباب انما يكون فی حال الوصل لاغير لوجود التلاصق فيه لافی غيره وحكم تسهيل الهمزة فی البابين كما ران تجعل بين الهمزة وبين الحرف الذی منه حركتها مالم ينفتح مع كسر ما قبلها اوضمه فانها تبدل مع الكسرة ياء ومع الضمة واواً وتحركان بالفتح والمكسورة المضموم ماقبلها تسهل على وجهين تبدل واواً مكسورة على حركة ماقبلها وتجعل بين الهمزة والياء على حركتها والاول عن القرّاء والثانی عن الصرفيين اعلم ان فی جميع هذه الابواب تحقيق الهمزة هو الاصل الذی لاشك فيه وليس هذه التسهيلات و التبديلات بواجب وقد عرفت ان مختار الكوفيين فی جميع هذه الابواب التحقيق الا ما اختاره حمزة وخالفه عاصم ايضاً ولاشك ان قراءة الكوفيين لاسيما ما يوافق الاصل احق ان يتبع فالتحقيق فی جميع هذه الابواب هو التحقيق وانما ذكرنا جمعاً لاقوالهم ولمن يريد التفنن فی القراءة ولنذكرهنا شطراً من مذهب الصرفيين فی هذا الباب لتكون على بصيرة

فصل اما مذهب الصرفيين فی الهمزة فانهم نقلوا عن الحجاز بين تخفيف الهمزة وعن غيرهم تحقيقها و كلاهما عندهم جايزان و وجوه تخفيفها ثلثة تبديلها بحرف مد مناسب و حذفها و بين بين و للاخير عندهم معنيان الاول بين الهمزة و بين مجانس حركتها و الثانی بينها و بين مجانس حركة ما قبلها و ذلك فی كلمتين سئل و مستهزؤن و ان خففوا خففوا الاصلية لا الوصلية و لا المبتدأ بها فانه لا بد من حركتها فالهمزة التی هی موضوع هذا البحث اما ساكنة واما متحركة فالساكنة تبدل بجنس حركة ماقبلها

سواء كانتا في كلمة او كلمتين نحو رأس و بئر و سؤت على صيغة المتكلم من ساء و الى الهدأتنا والذ يئمن و يقولؤذن لي ولا يحذف هذا القسم ولا ينطق به بين بين لما ياتي و اما المتحركة بعد وا و او ياء زايدتين لغير الالحاق فتقلب بمثلها و تدغم نحو خطية ومقروه و اما بعد الالف فينطق بهمزة مشوبة بجنس حركة الهمزة نحو قراء وقيل ان كانت بعد صحيح ساكن نحو الخبء او واو او ياء اصليتين نحو شيء وسوء او زايدتين للالحاق نحوجيئل وحؤبه(١) الملحقين بباب جعفر ينقل حركتها الى ماقبلها و تحذف و كذا ان كانتا في كلمتين نحو ابو ايوب واتبعوا امرهم واتبعي امره فيقال خب وشي وسو وجيل وحوبه و نقل عن بعض الحذف من غير نقل الحركة فيقال بجيك و لن بجيك و مررت بشي و يسوك ولن يسوك ومنهم من يخص ذلك بغير المفتوحة ومنهم من يبدل المسبوقة بالواو والياء الاصليتين والالحاقيتين بجنس حركة السابقة و يدغمها فيها فيقول سوّ و شي بتشديد الواو و الياء و منهم من يبدل الهمزة المفتوحة ان كانت مسبوقة بالواو و الياء في كلمة اخرى بمثل السابقة مع الادغام وان كانتا في كلمة يحذف الهمزة بعد نقل الحركة الى السابقة فيقول ابو يوب وارمي باك وسوه في سوءة و منهم من ينقل حركة المفتوحة الى الواو و الياء السابقتين ثم يبدلها بهما ثم يدغمها واو في كلمة فيقول سوّه وان كانت مكسورة يحذفها بعدنقل الحركة فيقول ذي بل في ذي ابل والتزم النحاة حذف المفتوحة في باب راى بعد نقل الحركة الى السابق ان زيد عليه حرف المضارعة نحو يرى لكثرة استعماله بخلاف بنأى كيسأل لقلة استعمالها وشاع حذفها بعد نقل الحركة في نحو سل وان كان قبل المتحركة متحرك

(١) جيئل كفتار است وحؤبه نام آبيست

نحو سأل ومائه ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف و مستهزؤن و رؤس
ففى مثل مؤجل تقلب واواً ونحو مائه ياء والباقى بين بين على المعنى المشهور
و كذلك الحكم فى الكلمتين نحو قال احمد و بغلام احمد و هذا غلام احمد
وقيل تبدل المفتوحة بعد مفتوح الفاء نحو سال و المضمومة بعد مضموم واواً
مضمومة نحو روس والمكسورة بعد مكسور ياء مكسورة نحومستهزيين سماعاً
ومنه منساه فى منسأه والتزموا الحذف فى خذ و كل للكثرة وفى امر وجهان ومر
افصح الا ان يكون بعد واو العطف فوأمر افصح واما الواقعة بعد حرف التعريف
فيخفف فيقال فى الاحمر الحمر ومن الاحمر بفتح النون و اللام و ف الحمر
بكسر الفاء وفتح اللام وقرى فى عاداً الاولى عاد لولى بفتح الدال وضم اللام
المشددة وعن الاكثر اثبات التنوين مكسورة و تخفيف اللام مضمومة فيقول
عادن لولى هذه احكام الهمزة المفردة عندهم و اما الهمزتان فى كلمة فان كانت
الاولى متحركة وحدها تقلب الثانية بجنس حركة السابقة نحو ادم وايت و
اوتمن وفى العكس تثبت ان لم تكن لاماً وتدغم ان كانت لازمة التضعيف كسأل
وسوآل بضم الفاء وتشديد العين فيهما وان كانت لاماً تبدل ياء بغير ادغام نحو
قراى كقمطر و ان تحركتا تقلب الثانية ياء ان انكسرت احديهما و واواً فى
غير هذه الحالة نحو جائى وايمة والمنقول فى الائمة التسهيل بين بين والتحقيق
معاً و كاويدم فى تصغير ادم واو ادم جمع آدم هذا ان لم تكن الثانية لاماً والا
فتبدل ياء نحو قراى كسكرى فانها ابدلت فيها ياء ثم ابدلت الفاً وتثنى بقرأيان
وقيل ان خطايا من هذا الباب لانها جمعت الخطيئة على خطايىء بتقديم الياء
على الهمزة فقلبت الياء همزة نحو قبايل فقلبت الثانية ياء ثم الفاً لما ذكرناه فى

التبصرة فى باب الاعلال والتزموا حذف همزة الافعال فى المستقبل نحو يكرم وكذا التزموا قلب الهمزة ياء مفتوحة فى جمع مفرد قبل الهمزة فيه ياء ولم يكن فيه همزة بعد الف ولا الف فى الثالثة و بعدها و او نحو مطايا جمع مطية ومنه ركايا وشوايا وقيل منه خطايا وان كان فى المفرد همزة بعد الف تترك على حالها نحو شوائى جمع شائيه رعاية للمفرد وان كان فيه الف فى الثالث بعدها واو تقلب الهمزة واواً نحو اداوى وعلاوى جمع اداوه وعلاوه واما ان كانتا فى كلمتين ففيهما ثلثة اوجه عند القوم تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احديهما مع تحقيق الاخرى على اختلاف اختيارهم نحو من يشاء الى فان خففتا قرأت الاولى بين بين على انها همزة متحركة قبلها الف وحذفت الثانية لانها همزة متحركة ليس قبلها واو وياء غير الحاقية والف فيقرؤ من يشاؤلى صراط (١) ومنهم من قلب الثانية واواً فيقرؤ من يشاو والى كما يقال سول بضم السين وكسر الواو وفى المتفقتين فى الحركة وجهان اخران فى التخفيف حذف احديهما على الاختلاف الاراء وقلب الثانية بجنس حركة الاولى نحو جاء احدهم وفى البغضاء الى و اولياؤ اولئك وان اجتمع همزة استفهام وغير وصلية نحو ءاقبال وءاحمد وءاكرم فهما بحكم كلمة واحدة كائنة ولا يخفف الاولى البتة ويزاد الف بينهما اولا يزاد على الوجهين وان كانت الثانية وصليه وان اجتمعت مع وصلية مضمومة اومكسورة حذفت نحو اصطفى معلوماً ومجهولاً وان كانت مفتوحة قلبت الفاً اوقرى بين بين نحو ءالله اذن لكم وفى قرا ابوك اربعة مذاهب تخفيف الاولى وتخفيف الثانية وابقاؤهما وتخفيفهما كالمفردة وفى اقرأ اباك كذلك مع مذهب خامس وهو الادغام وتخفيفهما ان خففتا فكالمفردة

(١) يعنى واووياى غير الحاقيه نباشد دیگر هر حرف كه باشد حكمش اين است منه اعلى الله مقامه

وقدم والمعتبر من ذلك كله ما اشرنا اليه سابقاً من تحقيق الهمزة الا ما اجمعوا على تخفيفه كهمزة يرى مثلا و همزة يكرم و امثال ذلك و انما ذكرنا ذلك للا حاطة باطراف الكلام

الباب الرابع فى ذكر احكام المد والقصر اعلم ان المراد بالمد تطويل زمان الصوت فى النطق بالحرف واللين اقصر منه والقصر عدم التطويل مطلقا وحروف المد واى اذا كانت سا كنة بعد متحرك بجنسها و حروف اللين الواو والياء السا كنتان بعد مفتوح اعلم ان الهمزة اذا اجتمعت مع حروف المد واللين فى كلمة واحدة سواء توسطت اوتطرفت نفى الخلاف عن تمكين حروف المد زيادة ويسمى بالمد المتصل واستوجبه القرآء والفقهاء نحو اولئك وشاء والملئكة ويضىء ويسوؤا وهاؤم و امثالها فاذا كانت الهمزة فى اول كلمة وحروف اللين فى اخر اخرى وهو المنفصل ففيه اختلاف فى حد التمكين فعن ابن كثير و قالون بخلاف عنه وابى شعيب وغيره عن اليزيدى تقصير حرف المد فلا يزيد ونه تمكينا على مافيه من المد الذى لايوصل اليه الا به نحو بما انزل وقالوا آمنا وانى اليك و شبهه وهؤلاء ايضاً اقصرهم مداً فى الكلمة الواحدة وعن الباقين تطويل حرف المد هنا كما فى الكلمة الواحدة واطولهم مداً فى الضربين ورش وحمزة ودونهما عاصم و ادونه ابن عامر والكسائى ودونهما ابوعمرو من طريق العراقيين وقالون من طريق ابى نشيط بخلاف عنه وهذا كله على التقريب من غير افراط واما قدر المد فعن ورش و حمزة قدر خمس الفات وعاصم قدر اربع الفات والكسائى وابن عامر قدر ثلث الفات وقالون وابن كثير وابى عمرو بقدر الفين وقيل بالفرق بين المتصل والمنفصل فان اقصر المتصل اطال المنفصل وقيل هما سواء والتفاوت كالتفاوت وعليه اعتماد شيخنا

اعلى الله مقامه ويلحق بهذا الباب ما اذا كانت بعد حروف الصلة نحوانها ان تلك وانه
اذا بوده اليك والحق به ايضاً صلة الميم نحوعليهم ءانذرتهم و منهم اميون وعن
جميعهم جواز المد في هاء الكناية الموصولة نحولقومه انكم بحاوره اكفرت الا
عاصماً فاوجبه كالمتصل ويسمى هذا بالمنفصل واذا كانت الهمزة قبل حرف المدسواء
كانت محققة اوالقى حركتها على ساكن قبلها اوابدلت نحوا ادم و'ا ازروآمن
ولقدآتينا ومن اوتى ولئيلاف قريش وايمانهم ويستهزؤن وهاؤلاء آلهة وشبهه
فعن البصريين الاخذين من رواية ابى يعقوب عن ورش يزيدون في تمكين
حرف المد في ذلك زيادة متوسطة على مقدار التحقيق واستثنوا من ذلك قوله
تعالى بنى اسرائيل حيث وقع فلم يزيدوا في تمكين الياء فيه و اجمعوا على ترك
الزيادة اذا سكن ماقبل الهمزة وكان الساكن غير حرف مدولين نحو مسئولاً
ومذؤماً والقرآن والظمان وشبهه وكذلك الهمزة المجتلبة للابتداء نحوا وتمن
وايت بقرآن وايذن لى وشبهه وعن الباقين ترك اشباع حرف المد في جميع
ذلك بل هو المنقول عن الكل ورش وغيره ولا شك انه لامعنى للمد مع تقدم
الهمزة واعلم ان وجه المد في حروف المد المتقدمة على الهمزة ثقل الهمزة
ولين حروف المد فيمد حروف المد قليلاً حتى يتمكن من اداء الهمزة على
ماينبغي وتفاوت المراتب على حسب الاراء وذلك لا يتفاوت في كلمة او كلمتين
ومن ذلك يعرف عدم وجه للمد مع تقدم الهمزة وعن السبعة زيادة مد حرف
المد قبل الساكن في المدغم الواجب نحو الضالين والصافات والحاقة وحاجه
قومه واستوجب ذلك القرّاء والفقهاء ايضاً وهو ايضاً متصل والمدغم الجايزنحو
تامرونى اعبد والابرار ّبنا و اختلفوا في المد قبل الساكن العارض بسكون

الوقف بالمد والتوسيط والقصر نحو سريع الحساب وقدير ويؤمنون والعالمين ونستعين والضالين وامثالها اما وجه المد اللازم التقاء الساكنين فاذ لم يمكن التحريك والحذف زيد فى المد ليقدر متحركا ووجه مد العارض حمله على اللازم للمشاكلة ووجه التوسيط تعدية الحكم مع حطه عن الاصل ووجه القصران الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين والمختار القصر لعدم الحاجة الى المد وانما يمد مايمد للتمكن من اداء الحرف الثانى ولا باعث فى غيره ولا معنى للحمل واذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام واللام الساكنة نحو الآن وآللّه اذن لكم فى يونس وءالذكرين فى الانعام وآللّه خير فى النمل فلجميع القرّاء فيه وجهان القصر مع تلفظ الهمزة المفتوحة بينهما وبين الالف المهملة والمد بابدال الهمزة الفا مخفية وهذا المد واجب عندهم ملحق بالمتصل والمراد بالمد فى قولى هنا تسهيل همزة الوصل بين بين واتصال الاستفهام باللام او ابدال همزة الوصل اذ على اى حال فيه مد مافى الجملة واما حروف اوائل السور فهى ثنائية وثلاثية فالاولى نحو راوها وطاء وحاء وفيها حرف مد من غير ساكن بعدها والثانية لام كاف صاد قاف سين ميم نون وهذه فيها حرف مد بعده ساكن فيمد وجوبا عند القرّاء والفقهاء ولذا يكتبون مدها بالسواد واما ما فيه حرف لين كعين ففيه وجهان المد والتوسيط وجه المد سكون البعد وامكان المد ووجه التوسيط قصور حرف اللين عن سبب المد ولعله الاقوى واذا وقع حرف اللين قبل همزة نحو شىء وهيئة والسوء وسوأة ففيه وجهان الطول والتوسيط عن ورش حال الوصل والوقف وعن الباقين الوجهان عند الوقف بسكون الهمزة والقصر ويوافقهم فى القصر ورش اذا كان الساكن بعده غير الهمزة نحو حيث

وعن حمزة مدشيء مطلقا وجه المد في الكل الحمل على حرف المد والتوسيط لاجل الفرعية والقصر للاصالة ولا وجه للخروج عن الاصل بلامقتض وعن ورش في واو سوءات في قوله ماووري عنهما من سوءاتهما و بدت لهما سوءاتهما ليريهما سوءاتهما يواري سوءاتكم بالاعراف مذهبان المد والتوسيط وعن الكل سوى ورش قصر الموؤدة وموئلا لعروض سكون الواو ووجه المد قاعدة الحمل و القصر احسن لانه الاصل ولا مقتضى

الباب الخامس في ذكر الفتح والامالة وفيه فصلان

فصل في مذهب القراء في ذلك اعلم ان الامالة لغة الاحناء و في هذه الصناعة جعل الفتحة كالكسرة فان كان بعد الفتحه الف تميل الى الياء لامحه والفتح ضدالامالة وهو الاصل و عن الحجازيين و الامالة فرعه وعن بني تميم واسد وقيس والامالة في الفعل اقوى منها في الاسم لتمكنه وفي اللامات اكثر و كذا الزوايد ولاتكون في الحروف لجمودها و اسباب الامالة كسرة بعدها واو مقدرة اوقبلها متصلة اومنفصله اوياء قبلها كذلك اومجاورة امالة اومقابلتها او دلالة على اصل الى غير ذلك من اسباب تاتي وموانعها الحروف المستعلية قبلها بحرف او حرفين و الراء غير المكسورة قبل او بعد والالف آن تلفظ بها مستقيما هو الفتح وهي مرققة على كل حال والتفخيم من لحن الاعاجم اومعوجاً ويسمى امالة واضجاعاً فان بلغ حدا لوزيد فيه قليل صارياء يسمى امالة محضة والكبرى وهي المفهومة عند الاطلاق و ان بلغ به بين الفتح و المحضة يسمى الصغرى وبين بين ومن القراء من لم يمل شيئاً وهو ابن كثير ومنهم من امال قليلاً و هو قالون وابن عامر و منهم من امال كثيراً وهم ابو عمرو و حمزة

والكسائي و ورش واصل حمزة والكسائي الكبرى وورش الصغرى و ابوعمرو
متردد بينهما فاعلم ان حمزة و الكسائي كانا يميلان كل ماكان من الاسماء
والا فعال من ذوات الياء نحو موسى و عيسى ويحيى و الموتى و طوبى واحدى
و كسالى واسارى ويتامى و فرادى ونصارى و ايامى وحوايا و بشرى و ذكرى
وشتى وسيما وضيزى وامثال ذلك مما الفه للتانيث و كذلك الهدى و العمى
والضحى والزنى وماويه وماويكم و مثواه ومثويكم وماكان مثله من المقصور
و كذلك الادنى وازكى واولى واعلى وشبهه من الصفات والافعال نحو ابى وسعى
وزكى وسوى ويخفى وترضى وتهوى و شبهه ممماالفه منقلبة من ياء و كذلك
انى بمعنى كيف نحو انى شئتم وانى لك و كذلك يا و يلتى و يا حسرتى و يا
اسفى وشبهه و كذلك متى و بلى وعسى حيث وقع و كذلك ماشبهه من الياءات
مماهومرسوم فی المصحف بالياء ماخلاخمس كلم وهن حتى والهوى وبلى والى
وبتزكى فانهن مفتوحات بالاجماع و ذكر هذه الخمس فی شرح الشاطبية
موافقا لها حتى وعلى ولدى والى ومازكى و كذلك جميع ذوات الواو من
الاسماء والافعال نحو الصفا وسنابرقه وشفاجرف واباحد و شبهه و نحو خلا ودعا
وبدا ودناوعفا وعلا ممالم يقع تلثى من ذلك من ذوات الياء فی سورة او اخر
آيها على ياء وماقبه زيادة نحو تدعى وتتلقى و اعتدى و استعلى و انجا ونجانا
ونجاكم وزكيها وشبهه وسوغ الامالة فيها لا نتقالها بالزيادة الى باب ذوات
الياء ويعرف ذوات الواو والياء من الاسماء بالتثنية نحوعصوان وسنوان وشفوان
و ابوان وهديان وعميان و هويان ومن الا فعال من فعل المتكلم نحو خلوت
وبدوت وهلوت و شفيت وهديت فما عرفت منه الياء املت وماعرفت منه الواو

فتحت وعن ابى عمرو ماكان من جميع ماتقدم فيه راء بعدها ياء بالامالة وما كان راء من آية فى سورة اواخر آيها على ياء اوهاء والف اوماكان على وزن فعلى بالفتح والكسر والضم ولم يكن فيه راء بين اللفظين وماعدا ذلك فبالفتح وعن ورش جميع ذلك بين اللفظين الاما كان من ذلك فى سورة او اخر آيها على هاء والف فانه على خلاف بين اهل الاداء فى ذلك عنه اذا لم يكن فى ذلك راء وهذا الذى لايوجد نص بخلافه عنه وامال ابوبكر رمى فى الانفال واعمى فى الموضعين فى سبحان لاغير وتابعه ابوعمرو على امالة اعمى فى الاول لاغير وفتح ماعدا ذلك وعن حفص امالة مجريها فى هود لاغير وقال صاحب التيسير قرات من طريق اهل العراق عن ابى عمرو ياويلتى وياحسرتى وانى اذا كانت استفهاماً ويا اسفى بالفتح وقرات ذلك بالفتح من طريق اهل الرقة وامال ذلك حمزة والكسائى على اصلهما وقرأ الباقون باخلاص الفتح فى جميع ماتقدم وهذا هو الاصل والاحسن وانفرد الكسائى بامالة احياكم وفاحيابه واحياها حيث وقع اذا نسق ذلك بالفاء اولم ينسق لاغير وكذا خطايا كم وخطاياهم وخطايانا والرؤيا ورؤياى ومرضات الله ومرضاتى حيث وقع وحق تقاته فى آل عمران وقد هدان فى الانعام ومن عصانى فى ابرهيم ومانسانيه فى الكهف وآتانى الكتاب واوصانى بالصلوة فى مريم وفما آتانى الله فى النمل ومحياهم فى الجاثية ودسيها فى النازعات وتلاها وضحاها فى الشمس وسجى فى الضحى واتفق مع حمزة على الامالة فى قوله تعالى ويحيى ولايحيى وامات واحيى اذاكان منسوقا بالواو والدنيا والعليا والحوايا والضحى وضحاها والربى وانى هدانى واتانى فى هود ولوان الله هدانى فى الزمر ومنهم تقية ومزجاة واو كلاهما وانيه ولكن وتابعهما هشام على الامالة

فى ابيه فقط وعن الباقين فتح جميع ذلك وهو اللغة الفصحى بلاشك وعن الكسائى ايضاً فى رواية الدورى الامالة فى آذانهم واذاننا وطغيانهم حيث وقع وهداى ومثواى ومحياى ورؤياك فى اول سورة يوسف خاصة وبارئكم فى الحرفين والبارى المصور وسارعوا ويسارعون ونسارع حيث وقع والجار فى الموضعين وجبارين فى الموضعين والجوار فى سورة الشورى والرحمن وكورت ومن انصارى الى الله فى المكانين وكمشكوة فى النور وعن الباقين فتح ذلك كله وهو اللغة الفصحى الان ابا عمرو وورشاً قرءا رؤياك بين بين على اصلهما والجار وجبارين فان ورشا قراهما بين بين على اختلاف عنه وعن الكسائى ايضاً امالة بوارى وفاوارى فى المائدة وعن حمزة انه تفرد بامالة عشرة افعال وهى باء وشاء وزاد وران وخاف وطاب وخاب وحاق وضاق وزاغ فى النجم وزاغوا فى الصف لاغير سواء اتصلت هذه الافعال بضمير ام لااذاكانت ثلاثية ماضية وتابعه الكسائى وابوبكر على الامالة فى بل ران لاغير وتابعه ابن ذكوان على امالة جاء وشاء حيث وقعا وعلى قوله فزادهم فى اول البقرة على رواية وعلى رواية عنه الامالة فى جميع القرآن وعن ابى عمرو والكسائى فى رواية الدورى امالة كل الف بعدها راء مجرورة هى لام الفعل نحو ابصارهم واثارهم والنار والقهار والغار وبقنطار وبدينار والابرار وشبهه وتابعهما ابو الحارث فيما تكررت فيه الراء من ذلك نحو قرار والاشرار والابرار واخلص الفتح فيما عدا ذلك وعن ورش جميع ذلك بين بين وتابعه حمزة على ماكان من ذلك الراء فيه مكررة وعلى قوله تعالى القهار حيث وقع ودار البوار لاغير واخلص الفتح فيما بقى وعن ابن ذكوان فى رواية الامالة فى الى حمارك والحمار فى البقرة والجمعة لاغير والباقون باخلاص الفتح وعن ابى عمرو

في رواية امالة فتحة النون من الناس في موضع الجر حيث وقع و بالفتح قرأ الباقون وعن هشام انه تفرد بالا مالة في قوله تعالى ومشارب في يس و من عين آنية في الغاشية وعابدون وعابد في الثلثة في الكافرين لاغير وعن ابن ذكوان انفرد بالامالة في رواية في قوله عزوجل عمران و المحراب حيث وقعا و من بعد اكراههن في النور والاكرام في الحرفين في الرحمن وعن النقاش في رواية امالة الراء من المحراب حيث وقع وقال صاحب التيسير قرات على ابى الحسن بامالة الراء من المحراب في موضع الخفض وعن الباقين اخلاص الفتح في جميع ذلك وهو المتبع فانه اللغة الفصحى المطابقة للاصل و الرسم المعروف الا ماكان من ورش في الراءات وقال صاحب التيسير كلما اميل في الوصل اوقرى بين بين مما تقع الراء و الكسرة فيه طرفا فهو ممال ايضاً و بين و بين في الوقف عارضاً وكلما امتنعت الامالة فيه في حال الوصل من اجل ساكن لقيه تنوين او غيره نحو هدىً والاقصى الذي وطغا الماء وعيسى بن مريم و امثال ذلك فالا مالة فيه سايغة في الوقف و روى عن اليزيدي امالة الراء مع الساكن في الوصل نحو نرى الله و الكبرى اذهب و القرى التي و امثالها و عن الكسائي الوقف على هاء التانيث و ماضارعها في اللفظ بالامالة نحو جنة ووجهة و آلهة و امثالها الا ان يقع قبل الهاء عشرة احرف الطاء و الظاء و الصاد و الضاد و الخاء و الغين و القاف و الالف و العين و الحاء و امثالها و اضحة و كذلك ان وقع قبل الهاء راء بعد فتحة اوضمة نحو عمرة وحفرة اوهمزة و انفتح ما قبلها اوكان الفاً اوهاء وكان قبلها الف اوكاف وانضم ماقبلها او انفتح نحو امرأة و براءة و النشأة وسفاهة و التهلكة والشوكة فعن ابن مجاهد واصحابه انهم

لایرون امالة الهاء وما قبلها مع ذلك ووقف الباقون بالفتح فهذه احكام الامالة علی ما نقل عن القرّاء وقد عرفت ان الاصل ترك الامالة وهو عن الاکثر وهو اللغة الفصحی

فصل اما احکام الامالة علی مذهب الصرفیین فاعلم انها جایزة لا واجبة و شرایط جوازها سبعة الاول قصد مناسبة الکسرة المقدمة علی الالف الممالة او المؤخرة عنها الثانی قصد مناسبة الیاء المقدمة علی الالف الممالة الثالث انقلاب الالف الممالة عن الواو الرابع انقلاب الالف عن الیاء مطلقا الخامس انقلاب الالف الممالة فی بعض الاوقات یاء کدعی مجهولاً فی دعا السادس قصد مناسبة الفواصل فی السور السابع قصد مناسبة الامالة لامالة قبلها کامالة دال رایت عماداً بمناسبة امالة میمه و ربما یزاد علیها اربعة اخری فالثامن مشابهة الالف الممالة بالف منقلبة عن یاء کالف فعلی بفتح الفاء و کسرها سواء کانت الالف الحاقیة کعلقی و ذفری او تانیثیة کسکری و رضوی و کذا الف فعلی وفعالی بضم الفاء فیهما نحو بهمی و حباری و التاسع ان تکون الفتحة قبل تاء التانیث والعاشر الفرق بین الاسم و الحرف کامالة اسماء حروف الهجاء الحادی عشر کثرة استعمال الکلمة کالناس رفعاً و نصباً وعن ابی عمرو و الکسائی وجراً فهیهنا مطالب الاول اعلم ان الکسرة تکون سبب الامالة فی الالف سواء تاخرت عنها ام تقدمت لکن ان تقدمت الکسرة یشترط ان تکون الکسرة صریحة کمررت بعبد الله لامقدرة کمررت باحمد راکباً و ان یکون بین الکسرة والالف حرف واحد مفتوح کعماد اوحرفان اولهما ساکن نحوشملال بکسر الشین او متحرکان احدهما هاء نحو ینسفها و ینزعها الا اذا کان قبل

الهاء مضموماً نحو ينزعها على صيغة المضارع او ثلثة احدها الهاء فانها لخفائها كالمعدوم نحو درهمان وان تاخرت الكسرة عن الالف يشترط ان تكون لفظية لامقدرة كجواد بتشديد الدال ولا باس بالساكن بالوقف ومتصلة بالالف وان تكون الكسرة اصلية ان كان المكسور غير راء وقد اجتمع جميعها في العالم والكسرة العارضية نحومن كلام و امالتها شاذ بخلاف من دار و منهم من قال بتاثير الكسرة المقدرة ان كانت اصلية ومنهم من فصل في كسرة المدغم فجوز الامالة في حال الرفع دون غيره و ان حصل الادغام في كلمتين نحو الابرار ربنا على مذهب ابى عمرو فالبصريون لايجوزون الامالة وغيرهم يجوز و يوثر الكسرة مطلقا في الالف انلم تكن منقلبة عن واو اللهم الا ان يكون المكسور راء نحو من ربا ومن دار فلا يجوز امالة من بابه ومن ماله لانهما عن الواو بدليل ابواب واموال وامالة كبا بكسر الكاف شاذ وهو من كبوت البيت اذا كنسته كعشا ومكا بفتح فائهما كباب وحجاج وناس **الثانى** الياء المقدمة توثر انلم تكن الالف عارضية كالف رايت زيداً وقفاً ومع الاتصال نحو سيال اسم موضع او الانفصال بحرف مع سكون الياء نحو شيبان ابى قبيلة بخلاف حيوان و طيلسان و منهم من جوز في الحيوان دون مثل طيلسان الا ان يكون قبل الالف ها نحو بينها وان تاخر الياء عن الالف ففيهم من جوز الامالة ان كانت مكسورة نحو بايع **الثالث** لايجوز في الالف المنقلبة عن الواو الامالة الافي الفعل كخاف **الرابع** الالف المنقلبة عن الياء مجوزة للامالة في الاسم والفعل مطلقا نحو ناب ورحى وسال و رمى **الخامس** الالف التى تنقلب ياء مفتوحة في بعض المواد تجوز الامالة سواء كانت منقلبة في الاصل عن الواو كدعى وعلى جمع علياء او الياء كحبلى

فانها انقلبت ياء مفتوحة في دعي مجهولاً وعلياء مفرداً وحبليان تثنية وان انقلبت في بعض الاحيان الى ياء لكن غير مفتوحة فلا امالة نحو جال اذ مجهوله جيل **السادس** اعلم انه اذا كانت فواصل السورة مجوزة الامالة لسائر الاسباب واتفق فاصلة ليس فيها تلك الاسباب تمال ذلك ايضاً طرداً للباب نحو و الضحى فان الفها واوية ولا تمال وانما اميلت لرعاية سجى وقلى والاولى **السابع** وقد تمال الالف للمجاورة كامالة الف رايت عماداً وقفاً لمجاورتها امالة الالف الاولى ولاسبب لها غير ذلك كما عرفت وكامالة فتحة تا في يتامى و فتحة سين في اسارى وكاف في سكارى وصاد في نصارى وقد جوز بعضهم امالة الف التنوين مطلقاً نحو رايت زيداً **الثامن** اذا تقدم الالف حرف من حروف الاستعلاء بلا فاصلة و في الكلمة الواحدة لاتمال الا في باب خاف وطاب وصفى اى في الالف المنقلبة عن الواو المكسورة وعن الياء اوماقد ينقلب الى ياء مفتوحة وان كان حرف الاستعلاء منفصلا بحرف ففيه خلاف نحو اخبات وخلاف وصحابى وصواعق وخفاف وعن المشهور عدم المنع في غير صورة الفتح واما في الفتح فلا خلاف في المنع وكذا ان تاخر عنها متصلاً في كلمة نحو عاصم وان تاخر بحرف نحو سالخ ومال قاسم فالمشهور المنع وان تاخر بحرفين نحو مناشيط ومعاليق ففيه خلاف وان زادت الفاصلة فلا منع **التاسع** الراء غير المكسورة المتصلة بالالف تمنع من الامالة نحو كرام وهذا حمارك ورايت حمارك بخلاف نحو كافروان تعارض الراء المكسورة المقتضية لامالة الالف وحرف الاستعلاء المانع فالغلبة للراء ان كانت بعدها بلا فصل نحو غارم وان تعارضت راء غير مكسورة فالغلبة للمكسورة نحو قرارك وان تباعدت غير المكسورة فهي كالعدم عند الاكثر وكذا ان تباعدت

المكسورة فيمال نحو هذا كافر ومنهم من يمنع الامالة فى مثله ايضاً وان انفصل الراء المكسورة مع تقدم المانع لاتمال نحو مررت بقادرومنهم من جوزها **العاشر** نقل عن بعضهم ان فاعلا بكسر العين ان سلم عن الاستعلاء والراء يمال نحو عابدوان كان فى فائه راء اوفى عينه راء بعدها راء مفتوحة اومضمومة لاتجوز نحو راشد وهذا ماراورايت ماراً وان كان بعدها راء مكسورة اولم تكن راء جازت نحو مررت بهار وبارد وان كانت الراء لاماً ففيه خلاف من الجواز مطلقاً والمنع مطلقاً و الجواز فى حال الجردون غيره وان كان فيه حرف استعلاء فقط لايجوز الامالة وان اجتمعا فان كان حرف الاستعلاء فاء والراء عيناً جازت نحوطارد وان تقدم الراء على حرف الاستعلاء باى نحو كان لاتجوز الافى صورة كون حرف الاستعلاء عيناً والراء لاماً نحو باقر ففى هذه الصورة لاتجوز الافى حال الجر على خلاف وان تقدم حرف الاستعلاء وكان فاء والراء عيناً نحوقراد فتمتنع فى حال النصب والجردون الرفع وان كان فيه حرفان من المستعلية وراء فتمتنع نحو راقط و قاطر وان كان بالعكس فتمتنع فى الرفع و النصب وفى حال الجر خلاف نحو قار وطار بتشديد الراء واعلم ان الامالة شيء جايز عند هم وليس بواجب و فيه ركاكة وثقل لايخفى على ذى حجى ولاسيما ان الحجازيين لايرونه ونزل القرآن فيهم وعلى لسانهم فالاولى تركه وان كان فلابد فالبين بين احسن من الامالة المحضة وانما قد ذكرنا احكامها للاحاطة باطراف آرائهم

الباب السادس فى ذكر الياءات واحكامها اعلم ان المنقول عن ابى عمرو ان جملة الياءات المختلفة فيها مائتان واربع عشرة ياء منهن عندالهمزة المفتوحة تسع وتسعون وعند المكسورة اثنتان وخمسون وعند المضمومة عشرة

وعند الالف واللام ست عشرة وعند الف الوصل بلالام سبع وعند بواقى الحروف ثلثون فيقتضى رسم احكامها مقاصد **الاول** اعلم ان الحرميين وابا عمرو يفتحون كل ياء بعدها همزة مفتوحة نحوانى اعلم وانى اخلق ولى ان اقول وشبهه حيث وقعت الا مابانى وعن ابن كثير فتح ثلث ياءات خاصة فى البقرة فاذكرونى اذكركم وفى غافر ذرونى اقتل موسى وفيها ايضاً ادعونى استجب لكم واسكنها الباقون واسكن ابن كثير ايضاً عشرة مواضع خاصة فى ال عمران ومريم اجعل لى اية وفى هودضيفى اليس وفى يوسف انى ارانى فى الموضعين اعنى الياء فى انى دون ارانى وحتى ياذن لى ابى وسبيلى ادعو وفى الكهف من دونى اولياء وفى طه ويسرلى امرى وفى النمل ليبلونى ء اشكر وعن قنبل زيادة اربع على ذلك فسكن الياء فيها ايضاً فى هود والاحقاف اوزعنى ان وفى الزخرف من تحتى افلا وعنه وعن البزى ايضاً فى القصص عندى اولم وعن نافع انه تفرد بفتح يائين فى يوسف هذه سبيلى ادعو وفى النمل ليبلونى ءاشكر واسكنها الباقون وروى عنه اوزعنى ان فى السورتين بالفتح وروى عنه ايضاً بالاسكان وعن ابى عمرو اسكان تسعة مواضع فى هود فطرنى افلا وفى يوسف ليحزننى ان وسبيلى ادعو وفى طه حشرتنى اعمى وفى النمل اوزعنى ان وليبلونى ءاشكر وفى الزمر تامرونى اعبد وفى الاحقاف اوزعنى ان واتعداننى ان وعن ابن عامر فى رواية فتح ثمان ياءات لعلى حيث وقعت وفى التوبة معى ابداً وفى الملك ومن معى اورحمنا لاغير وعن ابن ذكوان عنه زيادة فى هود ارهطى اعز وعن هشام زيادة فى غافر مالى ادعوكم وعن حفص فتح يائين فى التوبة والملك معى وعن الباقين تسكين الياء فى جميع القرآن وهو الاصل ولاشك ان المد اخف

عن الفتح ويقوم مقامه **الثاني** وعن نافع وابي عمرو فتح كل ياء بعد ها همزة مكسورة
في جميع القرآن نحو مني الا ومني انك و يدى اليك وشبهه ولكن تفرد نافع بفتح
تسعة في آل عمران والصف من انصاري الى الله وفي الحجر بناتي ان وفي الكهف و
القصص والصافات ستجدني ان وفي الشعراء بعبادي انكم وفي صاد لعنتي الى وفي
المجادلة ورسلي ان الله وفي رواية عن ورش عنه زيادة في يوسف وبين اخوتي ان وعن
ابن كثير فتح يائين في يوسف آبائي ابرهيم وفي نوح دعائي الا وعن ابن عامر فتح
خمس عشرة ياء اجري الا حيث وقع وفي المائدة وامي الهين وفي هود وما توفيقي الا
بالله وفي يوسف وحزني الى الله وآبائي ابرهيم وفي المجادلة ورسلي ان الله وفي
نوح دعائي الا وعن حفص فتح ياء اجري حيث وقع وفي المائدة يدى اليك وامي
الهين لاغير وعن الباقين اسكانها في جميع القرآن وهو الاصل المتبع **الثالث**
واما الياء قبل الهمزة المضمومة فعن نافع فتحها كقوله تعالى اني اعيذها واني
امرت وشبهه والباقون يسكنونها وهو الاصل كما عرفت **الرابع** واما الياء قبل
الالف واللام نحو ربي الذى وآتاني الكتاب فعن حمزة اسكانها حيث وقعت وعن
الكسائي الاسكان في ثلثة مواضع في ابرهيم قل لعبادي الذين وفي العنكبوت
والزمر ياعبادي الذين فقط وعن ابن عامر الاسكان في موضعين في الاعراف عن
آياتي الذين وفي ابرهيم قل لعبادي الذين وعن ابي عمرو الاسكان في موضعين
في العنكبوت والزمر ياعبادي الذين وعن حفص الاسكان في البقرة عهدى
الظالمين وعن الباقين الفتح حيث وقعت وصيانة الياء عن الحذف وجه الفتح
والاصل وجه الاسكان واذا ادى التقاء الساكنين الى حذف حرف مع بقاء
الدال عليه لامانع من حذفه الا ان الفتح اشهر بينهم وعن كلهم فتح ثلثة مطردة

فی القرآن وتسعة احرف خاصة فالاول نعمتی التی انعمت وحسبی الله وشرکائی الذین حیث وقعت والثانی فی آل عمران وقد بلغنی الکبر وفی الاعراف بی الاعداء ومامسنی السوء ان ولیی الله وفی الحجر مسنی الکبر وفی سبا اروني الذین وفی المؤمن ربی الله ولما جاءنی البینات وفی التحریم نبأنی العلیم الخبیر **الخامس** واما الیاء التی بعدها الف وصل مفردة نحو انی اصطفیتك وشبهه فمن نافع تسکین ثلث انی اصطفیتك واخی اشدد ویالیتنی اتخذت وعن ابن کثیر یا لیتنی اتخذت وعن قنبل ان قومی اتخذوا وعن ابی عمرو فتح الیاء حیث وقعت وعن ابی بکر فتح من بعدی اسمه احمد وعن الباقین التسکین حیث وقعت **السادس** واما الحروف التی بعدها سایر حروف المعجم نحو بیتی وبینك ووجهی للذی وامثالها فعن نافع فتح سبع بیتی فی البقرة والحج وجهی فی آل عمران والانعام ومماتی لله فیها ومالی فی یس ولی دین فی الکافرین وزاد ورش عنه فتح اربع فی البقرة لیؤمنوا بی وفی طه ولی فیها وفی الشعراء ومن معی من وفی الدخان لی فاعتزلون وعن ابن کثیر فتح خمس ومحیای فی الانعام ومن ورائی فی مریم ومالی فی النمل ویس وابن شرکائی فی فصلت وزاد البزی بخلاف عنه ولی دین فی الکافرین وعن ابی عمرو فتح یائین ومحیای فی الانعام ومالی فی یس وعن ابن عامر فی روایة فتح ست وجهی فی الموضعین وصراطی ومحیای فی الانعام وان ارضی فی العنکبوت ومالی فی یس وزاد هشام بیتی حیث وقع ومالی فی النمل ولی دین فی الکافرین وعن حفص فتح یاء بیتی ووجهی ومعی فی جمیع القرآن ومحیای فی الانعام ولی فی ابرهیم وطه والنمل ویس وفی مکانین فی ص وفی الکافرین وعن ابی بکر والکسائی ثلثا محیای فی

الانعام ولى فى النمل وبس لاغيروعن حمزة محياى وحدها ولم يفتح من جملة الياء ات المختلفة فيها غيرها وانما اختلفوا فى ذلك باجتهادا تهم و ليس الفتح بواجب نعم فى محياى ومثله يلتقى الساكنان و لذلك ذهب اكثرهم الى فتح يائها و فيه ايضا بقوم المدمقامه واما عند النحاة فان كان المضاف صحيحاً اوملحقاً بالصحيح يجوز فى الياء الفتح والكسر واذا كان المضاف من جنس حروف العلة يفتح لالتقاء الساكنين ولايجوز ون السكون ويستضعفون اسكان نافع ياء محياى ولما كان الامر عند القرّاء على الجواز سهل الخطب وماوافق رايهم راى النحاة فى ذلك ارجح البته ولهم احكام مختلفة فى الياء ات المختلفة فى الوصل والوقف عى جزئيات ومقامها فى فرش الكلمات الجزئيه

الباب السابع فى اللامات اعلم ان المنقول عن ورش تغليظ اللام اذا تحركت بالفتح ومن قبلها صادا وطاء اوظاء مفتوحة اوساكنة نحو الصلوة ومصلى وفصلت وفصلى والطلاق ومعطلة وبطل ومطلع و افظلموا وظلام واذا وقعت فى اخر آية فى سورة فواصلها على ياء احتملت التغليظ والترقيق نحو لاصدق ولاصلى ولكن كذب وتولى وقال صاحب التيسير ان الترقيق اقيس لتاتى الاى بلفظ واحد وكذلك ان وقعت اللام طرفا بعد الثلثة الاحرف ففيها حال الوقف ايضاً وجهان وقال صاحب التيسير التغليظ اقيس بناء على الوصل وعن الباقين فتح هذه اللام بغير اشباع حيث وقعت و نقل على تفخيم لام الله و اللهم بعد الفتحة و الضمة نحو قال الله وقالوا اللهم وعلى ترقيقها مع الكسرة فى الوصل نحو بسم الله والحمدلله وقل اللهم ونفى الخلاف عن ترقيق ساير اللامات

الباب الثامن فى الراء ات فمن ورش امالة فتحة الراء بين اللفظين اذ وليت

كسرة لازمة اوساكناً قبله كسرة او ياء ساكنة نحو الاخرة والشعر و الخيرات
واستثنى من ذلك مواضع السراط وسراطا حيث وقعا والفراق وفراق والاشراق
واعراضه واعراضهم ومدراراً واصراراً وضراراً والضرر والقرار و فراراً وابرهيم
و اسرائيل وعمران وارم وامراً وذكراً وستراً ووزراً وصهراً وحجراً و اصرهم
ومصرا وقطراً وفطرة و وقرا وماكان من نحو هذا فاخلص الفتحة للراء ووجه
القياس حرف الاستعلاء والعجمة وتكرير الراء واما الراء المضمومة مع الكسرة
اللازمة والياء الساكنة ففى مذهبه كالمفتوحة نحو يسرون و شبهه ولاخلاف
عنه فى اخلاص فتحة الراء اذا كانت الكسرة السابقة غير لازمة نحو برسول
وامال ايضاً فتحة بشرر فى والمرسلات وعن الباقين اخلاص الفتحة فى جميع
ما تقدم واعلم ان كل راء بعد فتحة اوضمة متصلة اومنفصلة بساكن تحركت
الراء بغير الكسرة اوسكنت هى مفخمة بالاجماع المنقول نحو حذر الموت
ويردون والعسر و امثال ذلك وكذا ان ولى الراء الساكنة كسرة عارضة
متصلة نحوام ارتابوا لامنفصلة نحو الذى ارتضى وكذا يفخم ان وقع بعدها
حرف استعلاء متصلا نحو ارصاد ومرصاد ولاعبرة بالمنفصل نحو فاصبر صبراً
وفى كل فرق خلاف وان كان قبلها كسرة لازمة وليس بعدها حرف استعلاء
فهى رقيقة للكل نحومرية وشرعة الامرفقا ففيه خلاف وكذا كل راء مكسورة
مرققة بلا خلاف وصلا نحوانذر الناس وان وقعت الراء بعد ساكن قبله كسرة
اصلية او ياء ساكنة وان كان قبلها فتحة متصلة ترقق عند الوقف نحو خبير
والسحر والطير الا اذا كان الساكن حرف استعلاء نحو مصر والقطرففيه
الوجهان واما الوقف على الراء المتحركة بغير الفتحة والساكنة اذا وقعت

طرفافكالوصل مالم تل كسرة اوياء فان الوقف عليها مع الروم في غير مذهب ورش تفخيم ومع غير الروم ترقيق واما الراء المكسورة ان رمت حركتها فرققها كالوصل و ان سكنتها ففخمها ما لم يكن قبلها كسرة او ياء ساكنة نحو منهمر ونذير واذا وقعت الراء بعد الف قبلها فتحة فمن امالها رققها كحمار

الباب التاسع في احكام هاء الكناية ومرادهم الضمير الغايب فعن ابن كثير وصل هاء الكناية اذا انضمت وسكن ما قبلها وتحرك مابعدها بواو و اذا انكسرت وسكن ما قبلها وتحرك مابعدها بياء فاذا وقف حذف تلك الصلة لانها زائدة نحو عقلوه و شروه ومنه وعنه ولابيه و لاخيه وفيه و بنيه وشبهه ووافقه حفص في قوله تعالى فيه مهانا وهشام في ارجه والباقون يحذفونها هذا اذا لم تلق الهاء ساكنا فانها مقصورة عند الجميع نحو اراد الابة و آتيه الله وعن الباقين حذف الضمة والكسرة في حال الوصل فيما تقدم وعن الجميع وصل المكسورة بياء والمضمومة بواو اذا تحرك ماقبلها وما بعدها حيث وقع نحو قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت وعن حمزة وابي بكر وابي عمرو تسكين هاء يؤده اليك ولايؤده في ال عمران ونوله ماتولى ونصله في النساء ونؤته منها في موضعين في ال عمران و في الشورى و عن الحرميين وابن عامر والكسائي وحفص الكسر والصلة وعن ابي عمرو وعاصم و حمزة تسكين هاء فالقه اليهم بالنمل وعن الحرميين وابن عامر والكسائي الصلة وعن ابي عمرو وابي بكر وخلاد في احد وجهيه تسكين هاء ويتقه فاولئك وعن قالون اختلاس كسرتها وعن الحرميين وابن عامر والكسائي وخلف وخلاد في الوجه الاخر الوصل بالاشباع وعن حفص اسكان قاف ويتقه واختلاس كسر الهاء بلاصلة وعن الباقين كسر القاف والهاء وفي الوقف ساكنة باجماع منهم

وعن السوسی اسکان هاء ومن یأته مؤمنا بطه وعن قالون وهشام فی احد وجهیه الهاء بلاصلة فی کل ماذکر من لفظة یوده الی یاته وقال شارح الشاطبیه اختیاری فی الکل ای کل ما قبله کسر الکسر والصلة لانها اللغة القیاسیة الشایعة وعن السوسی بلاخلاف وعن هشام والدوری فی احد وجهیهما اسکان هاء یرضه لکم بالزمر وعن حمزة وعاصم ونافع وهشام فی وجهه الثانی قصر ها ای ضمها بلاصلة وعن ابن کثیر والکسائی وابن ذکوان والدوری فی وجهه الثانی الضم والواو وعن هشام اسکان هاء خیراً یره وهاء وشراً یره فی الزلزلة وعن الباقین الضم والصلة وعن ابن کثیر وابی عمرو وابن عامر ارجئه فی الاعراف والشعراء بزیادة همزة ساکنة وضم الهاء وعن الباقین حذفها وضم الهاء وعن عاصم وحمزه اسکان الهاء وعن الکسائی وابن ذکوان کسرها وعن ورش و ابن کثیر والکسائی وهشام الصلة وعن الباقین حذف الهمزة وقال شارح الشاطبیة اختیاری ترک الهمز والکسر والصلة لانها الفصحی القیاسیة واعلم انه اذا وقع بعد ضمیر المتکلم همزة ففیه الوجهان المد والقصر والقصر اولی وان لم تقع بعدها همزة فلا مد فی الفها ولاالین بلاخلاف منقول

الباب العاشر فی اقسام الوقف علی او اخر الکلم و فیه فصلان فصل فی احکام الوقف علی مذهب القراء اعلم ان الوقف فی اصطلاحهم قطع النفس والصوت والسکت قطع الصوت دون النفس والمراد بقطع النفس حبسه فی الجوف ولیس کما یفعله اهل الوسواس انهم یقفون ثم یسکتون و یتنفسون نفساً ثم یشرعون فیما بعده بل قطع النفس انحباس النفس مع السکت ثم اطلاقه فیصیر زمان الوقف اطول من زمان السکت لامحة للحبس و الاطلاق وهو ای الوقف

على اقسام ثلثة السكون والروم والاشمام فالسكون هو حذف الحركة كائنة ما كانت مع قطع الصوت والنفس والروم مروى عن الكوفيين وابى عمرو وهو فعل من يروم ان يظهر الحركة فيشير من غير تصريح ويحصل ذلك بذهاب معظم الصوت وبقاء صوت ضعيف يسمع بالاذن ويكون ذلك فى جميع الحركات الا فى النصب والفتح والاشمام هو ضم شفتيك بعد سكون الحرف وليس فهمه حظ الاعمى بخلاف الروم ولايكون الا فى الرفع والضم وامثلة ذلك نحو غفور رحيم يا ابرهيم وذو الفضل العظيم فاياى فارهبون ولعلكم تذكرون من غفور رحيم بماء معين وهو الغفور الرحيم واياك نستعين وان كان اخر الكلمة مشدداً نحو وهو الحق وصواف وعليهن فعن الاكثر جواز الروم بل هواحسن من الوقف بالسكون ومنعه بعضهم منعاً شديداً وعن السمر قندى وغيره التصريح بالوجوب وعن شيخنا الاجل الاوحد اعلى الله مقامه انه الاحوط الاولى لما فيه من حصول براءة الذمة البتة ولم يجوزوا الاشارة الى ضمة ميم الجمع فى مذهب من ضمها لكونها ساكنة بالروم ولا بالاشمام وكذلك هاء التانيث المحضة كالمنخنقة والموقوذة ونعمة وشوكة مالم ترسم بالتاء وكذا فى المتحرك بحركة عارضية نحو لاتنسوا الفضل وانذر الناس فلا ترام ولاتشم واعلم ان المروى عن نافع وابى عمرو والكوفيين انهم كانوا يقفون على مرسوم الخط يعنى على ما كتب فى النسخ العثمانية فما كان بالف فبالالف وما كان بهاء فبالهاء وما كان بتاء فبالتاء ووقع الاختلاف فى مواضع منها كل هاء تانيث رسمت فى المصاحف تاء على الاصل نحو نعمت ورحمت وشجرت وثمرت وجنت ولعنت وسنت ومعصيت وكلمت وامرات وغيابت وابت وابنت وامثالها فعن الكسائى وابى الوقف فيها بالهاء وعن البزى الوقف على ثمرت

من اكمامها بالهاء وعن الكسائى الوقف على مرضات الله حيث وقعت وعلى اللات و العزى و ذات بهجة ولات حين وهيهات هيهات بالهاء و تابعه البزى فى هيهات هيهات فقط و عن ابن كثير و ابن عامر الوقف على ابت بالهاء حيث وقع و عن الباقين فى هذه المواضع كلها بالتاء اتباعا لخط المصحف وعن ابى عمرو الوقف فى كاين فى جميع القرآن على الياء وحذف النون وعن الباقين الوقف على النون وعن الكسائى الوقف فى و يكان وو يكانه على الياء المنونة وعن ابى عمرو الوقف على الكاف وعن الباقين على الكلمة باسرها وعن ابى عمرو فى فمال هؤلاء و مال هذا الرسول ومال هذا الكتاب وفمال الذين كفروا الوقف على ما دون اللام فى الاربعة وعن الكسائى روايتان الوقف على ما وعلى اللام وعن الباقين الوقف على اللام المنفصلة وعن حمزة والكسائى الوقف فى ايا ما تدعوا الوقف على ايا دون ما وعوض من التنوين الفا وعن الباقين الوقف على ما وعن ابى عمرو و الكسائى فى ايها المؤمنون فى النور و يا ايها الساحر فى الزخرف و ايها الثقلان فى الرحمن بالالف فى الثلثة وعن الباقين بغير الف وعن الكسائى فى واد النمل خاصة بالياء و عن الباقين بغير ياء و عن البزى الوقف بزيادة هاء السكت على استفهام مجرور بحرف جر نحو لمه ومممه و بمه وعمه وعن الباقين الوقف على الميم الساكنة ومن احكام الوقف المتفق عليها ابدال التنوين بعد فتح غير هاء التانيث الفا وحذفه بعد الضم والكسر و ابدال نون التاكيد الخفيفة بعد فتح الفا وابدال نون اذن الفا وزيادة هاء السكت فى مواضعها

اعلم ان المروى عن حمزة فى الساكن الذى بعده همزة اذا كان الساكن اخر كلمة ولم يكن حرف مد فاتت الهمزة بعده سكتة لطيفه من غير قطع بيانا للهمزة

نحو من آمن وهل اتيك و كذلك الاخرة و الارض و الازفة وشبهها لانها بمنزلة كلمتين و اذا كان الساكن مع الهمزة في كلمة لم يسكت على الساكن الا في ما كان من لفظ شيء لاغير وعن الباقين وصل الساكن مع الهمزة من غير سكت

فصل واما احكام الوقف باصطلاح الصرفيين فقالوا الوقف هو قطع الكلمة عما بعدها وهو على اقسام الاسكان المحض وهو في كل كلمة اخرها متحرك اعراباً او بناء غير المنصوب المنون وحكى عن الازد قلب التنوين المرفوع بالواو و المكسور بالياء و الروم وهو ايضاً في كل كلمة اخرها متحرك كما سبق فيحرك حركة خفية اشعاراً بالحركة وهو في المفتوح قليل لان الفتحة خفيفة من نفسها ولا يمكن تخفيفها و الاشمام في المضموم اعرابا و بناء بضم الشفتين بعد الاسكان وعن الاكثر ان لاروم ولا اشمام في هاء التانيث لانه لاحركة لها من نفسها وانما المتحرك ما ابدلت منها ويجوز الروم والاشمام في تاء تانيث لاتبدل نحو تاء اخت وبنت ولافي ميم الجمع لسكونها ومن يضمها ويكسرها في الوصل يقف بالروم والاشمام ولافي المتحرك بحركة عارضة نحو من يشاء الله ولقد استهزىء ويجب ابدال التنوين المنصوب الفاً ان لم يكن اخر الكلمة تاء تانيث فيقال في رايت فرساً فرسا بالالف لابالنون وحكى عن ربيعة الوقف عليه بالاسكان او الروم ويجب ابدال تنوين اذن الفاً و كذا ابدال النون الخفيفة في المفرد المذكر نحو اضربن و كذا يوقف في المقصور المنون على الالف نحو رايت عصا ورحى وقلب كل الف همزة من غير الفصحاء كقلب الف التانيث همزة او واواً اوياء ويجب عند الاكثر ابدال التاء التانيثية الاسمية هاء نحو رحمة بخلاف الفعلية نحو ضربت فانها يوقف على التاء ومنهم من شبه تاء هيهات بتاء التانيث الاسمية و كذا تاء ضاربات

واما عرفات فان فتحت باؤه بناء على انه مبني على الفتح بقلب تاؤه هاء في الوقف وذلك انهم اختلفوا فيه انه جمع عرفه او ليس بجمع ومنهم من قال انه جمع عرف لان المذكر قد يجمع على الالف والتاء و ابدال تاء ثلثة هاء ونقل حركة همزة اربعة اليها في ثلثة اربعة عند العد مع الوصل لاجتماع سببين عدم الارتباط الموجب للابدال تشبيهاً بالوقف و سرعة العد الموجبة للوصل مع ان همزتها قطعية وانما ذلك من باب تخفيف الهمزة و ذلك في المسرودات شايع بخلاف الم الله فان همزة الله وصلية و بحرك الميم لالتقاء الساكنين و يجب ازدياد الف في انا حال الوقف فيقال في جواب من فعل هذا انا بالالف و يكتب انا بالالف اشعاراً بذلك وعن الكوفيين انا بالالف في حال الوصل ايضاً بناء على ان ذلك اصله ومنه لكنا هو الله ربي فان اصله لكن انا نقل حركة الهمزة تخفيفاً الى النون السابقة واسقطت الهمزة وادغم النونان ومنهم من وقف في انا على هاء فقال انه نحو مه وذلك نادر ويجب الحاق هاء السكت في الكلمة الاحادية نحو ره بالفتح وقه بالكسر لوجوب الابتداء بالمتحرك والوقف بالاسكان وكذا في م محذوفة الالف اذا اردت الوقف عليه نحو لاجل مه ويجوز عندهم الحاق الهاء في موضعين احدهما في مثل لم يغز ولم يرم ولم يخش حيث حركات اخرها بنائية فيلحق الهاء لحفظها فيقال لم يغزه و لم يرمه و لم يخشه و عندي هذا خطاء لحصول اللبس وثانيهما في مثل رايت غلامي بفتح الياء لحفظ حركة الياء بناء على فتحها و في مثل علام والى م و حتى م و المراد في المقامين ان يكون حركة اخر الكلمة بنائية محضة ومنهم من جوز لحوق الهاء الفعل الماضي مطلقاً نحو ضربه وقعده ومنهم من جوزه في اللازم ولا يخلو من رجحان لحصول

اللبس فى المتعدى واختلفوا فى جوازه مع ضمير الفاعل نحو انطلقت وقيل فى المنادى المرخم ان بقى حرفان وجب الحاق الهاء وان بقى ازيد جاز و يجوز ابدال الهاء الفاً فى ضرورة الشعر وعن ابى حيان ان المبنى المتحرك الذى لايشبه حركته الاعرابية نحوضمة هاء ضربه ورماه وفتحة رايت غلامى و كسرة هؤلاء يجب اسكان الهاء فى الوقف وان كان قبل الهاء ساكن صحيح نحو ضربته وعنه ففيه وجهان اسكان الهاء ونقل حركة الهاء الى قبلها فيقال عنه بضم النون وفى ياء المتكلم وغيرها وجهان اسكان الياء و الحاق الهاء فيقال رايت غلامى وغلاميه ويضربن و يضربنه وضربت وضربته ومن يشبع كسرة التاء فى المؤنث يقول ضربتيه ويلحق فى بعض لغاتهم السين المهملة وفى بعضها الشين مكان الهاء فيقال اكرمتكس واكرمتكش ويسمى السين بالكسكسه والشين بالكشكشه وان كان الحرف الاخر غير الضمير ففيه وجهان الاسكان والحاق الهاء نحوهو وهوه وهى وهيه ومسلمان ومسلمانه ومسلمون ومسلمونه وقال يجب الاسكان فى يضربان ويضربون وقال واما الكلمة التى اخرها الف ويراد اظهارها يجوز الحاق الهاء به فيقال هيهناه وهولاه اذا كانت مقصورة انتهى ويجوز حذف الياء الساكنة بعد كسرة نحو هوقاض و يجوز رد الياء فى حال الوقف لعدم التقاء الساكنين و كذا وهذا غلامى و اما فى مثل رايت القاضى فيلزم الحاق الهاء دون الحذف فتقول رايت القاضيه واما فى مثل رايت غلامى بناء على فتح ياء المتكلم فيجوز حذف الياء واسكانها ويجب اثبات الياء واسكانها فى مثل مرى اسم الفاعل من ارى يرى اذا نودى به فتقول يامرى للزوم الاخلال بالحذف و يجوز فى الفواصل والقوافى الواوية و اليائية الاثبات و الحذف وان كان الواو ضمير جمع و الياء ضمير

مؤنث فالحذف ضعيف البتة ويجب حذف الواو بالملحقة بالضماير نحو ضربهو وضربهمو اذا الحقت على لغة وحذف الياء الملحقة بالاشارات نحو تهی وذهی وعذهی و يندر حذفها فی الوصل و كذا كسر الهاء بلا اشباع و يجب حذف ياء عليهمی وعليكمی على لغة يلحقون الياء بضمير الجمع ويجب عند قوم فی الوقف على المهموز ابدال الهمزة بمجانس حركتها ساكن نحو هذا الخبوو رايت الخبا ومررت بالخبی فان كان ماقبل الهمزة ساكنة ينتقل اليه حركة الهمزة ثم تقلب وان كان مفتوحاً يبقى على حاله وان كان مضموماً اومكسوراً تقلب الهمزة بجنس حركة ماقبلها فيقال فی اكموء جمع كمأ اكمو فی جميع الحالات و منهم من وقف على الهمزة بعد ساكن رفعاً وجراً و بعد متحرك و اما بعد الساكن نصباً ابدلها الفاً و منهم من ينقل حركة الهمزة بعد ساكن الى الساكن رفعاً وجراً ويقفون على الهمزة و منهم من يحذف الهمزة و يقف على الساكن الا ان يكون الهمزة منصوبة منونة فتبدل الفاً نحو رايت ردا وقد يوقف على الكلمة بالتضعيف بزيادة حرف ساكن من جنس الاخر اذا كان متحركاً بعد متحرك وغير لين وهمزة نحو هذا جعفر بتشديد الراء و كما روى عن عاصم فی الوقف على مستطر فی سورة القمر و قد يقع التضعيف فی الشعر مع الف الاطلاق وهی حرف يزاد للترنم والغنا نحو ۞ لقد خشيت ان ارى جدبا ۞ مثل الحريق وافق القصبا ۞ بتشديد الباء فی جدبا والقصبا وعن ابی حيان ان الثانی من حرفی التضعيف يحرك و يدغم فيه الاول ان لم يكن الاخر همزة كنبأ اولينا كسرو وبغی ولا بمد ساكن كعمرو ويوم وبين ولامنصوباً منوناً فيقال قام الرجل ورايت الرجل ومررت بالرجل بتشديد اللام وقد سمع الحاق الهاء مع

التضعيف وقد ينقل حركة الاخر غير الفتحة الى ماقبله الصحيح وان كان الاخر همزة ينقل حركتها مطلقا وان كان الكلمة وزان عدل بكسر العين وسكون الدال لاينقل ضمة اللام الى الدال فلايقال هذا عدل لانه وزن غير مسموع ولا كسرة لام قفل فى مررت بقفل فانه ايضاً وزن غير مسموع و لكن يتبع العين للفاء لثقل التقاء الساكنين ومنهم من يتبع العين للفاء فى النصب ايضاً طرداً للباب وان كان الكلمة مهموزة جاز النقل وان حصل وزن غير مسموع جاز كما عن الاكثر و مثال النقل فى غير المهموز هذا بكر بضم الفاء و مررت بالبكر ولا يقال رايت البكر بفتح الكاف ومن هم من جوز نقل الفتحة هنا ايضاً وتقول هذا خبؤ بضم الباء ورايت الخبأ بفتح الباء ومررت بالخبيء بكسر الباء وعن ابى حيان زيادة شرطين فى نقل الحركة صحة حرف الاخر تحرزاً من نحو غزو وظبى وعدم ادغام الساكن السابق تحرزاً من نحو لعل ولم ينقل الوقف بالنقل عن احد من القرآء الاعن ابى عمرو فى تواصوا بالصبر فوقف على الصبر بكسر الباء و اسكان الراء هذا ما وجدناه من علماء الصرف فى باب الوقف

فصل اعلم انه اذا كان بين الكلام و بين ما بعده منافات من جهة المعنى فالوقف لازم و علامته فى القرآن م و ذلك كالوقف على اصحاب النار و الابتداء بالذين يحملون العرش و اما م هكذا فهى علامة قلب النون المتصلة بالباء ميما نحو من بعد و ان لم يكن للكلام تعلق بما بعده لالفظاً ولا معنى فتام او يكون له تعلق لفظى خاصة فهو الحسن و يكتب لهما ط وهى علامة الوقف المطلق وهو يشمل التام والحسن اما التام فكالوقف على يفلحون و الابتداء بان الذين كفروا و الحسن كالوقف على الحمد لله و الابتداء

برب العالمين كما قيل وان كان له تعلق معنوى فقط فهو كاف الا كتفاء بتمام اللفظ وعلامته لئ كالوقف على البسمله و الا بتداء بالحمد لله رب العالمين و ان اشتد الار تباط المعنوى فهو مجوز كالوقف على رب العالمين و الا بتداء بالرحمن الرحيم كما قيل و هو غير جايز اختيارآ وعلامته ز و اذا كان للمعنى ار تباط غير مخل فى الوقف عليه فهو جايز وعلامته ج وان كان له تعلق لفظى ومعنوى بما بعده فهو الوقف القبيح وعلامته لا و ما قيل فيه بالوقف فعلامته ق والوقف الكوفى كالوقف على فواتح السور علامته قف والوقفة اليسيره علامتها قفه و اذا كان الوصل اولى من الوقف يكتب له صلى واعلم ان هذه المواقع ليست بسنة متبعة فانه ربما يعرف رجل ربطا بين كلمتين لايدركه غيره ورب اخلال بالمعنى يعرفه رجل دون آخر وان لايعرفون من القرآن الا ظواهر عربيته وللحكماء فى القرآن مجالاً وسيعاً لايدخله الامن كان من ابناء الحكمة فلربما يقف الحكيم فى موضع لايقف عليه غيره ولربما لايجوز الوقف فى موضع جوزوه فاستعمل عقلك ان كنت من ابناء الحكمة والا فبهديهم اقتده والسلام

الخاتمة فى بيان معنى اللحن و لشيخنا الاوحد اعلى الله مقامه كلام فيه اذكره بلفظه ليكون ختام كتابنا هذا مسكاً قال اعلى الله مقامه اعلم ان اللحن على قسمين لفظى ومعنوى و اللفظى قسمان جلى وخفى فالجلى هو تغيير الكلمة وتغيير اعراب الكلمة ولاريب ان هذا مبطل للقراءة عند جميع القراء وتبطل بذلك الصلوة و يجب تجنبه للقراءة و الصلوة و امثالها و الخفى ترك حقوق الكلمات وهو مخل باللفظ دون المعنى كتكرير الراءات و تغليظ اللامات و تفخيم الالفات و تطنين النونات وقلقلتها و امثالها و هو كالاول عند

القرّاء كلهم وعند الفقهاء اذا فحش والمعنوى قسمان لحن واهمال فاللحن عدم الاعتقاد لمعانى مايتلوه مما يظهر له انه من الله اما لتجويز ضد بلقية الشيطان فى قلوب الغافلين او سقطة عادية نبتت من ذلك التجويز او بذكره الخبيث ضد الحق وقائله فيفرضه بين الذاته للضد و لقائله فيشغله بالاقبال اليها لامن جهة الانكار بل من جهة تفهم ماقد فهمه فيشتغل به عن الله فينتج من الفرض الاول الفرض الثانى و من الثانى الريب ومنه الشك فيستولى على القلب و لا يظهر على اللسان فيقول باللسان ماليس بالقلب قال الله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول فلسانه قديتلو على ضميره و يشهد الله على مافى قلبه و هو الد الخصام و لكم الويل مما تصفون فيكون هذه سيماؤ يعرفه به الاولياء و الاهمال عدم الاقبال على مايقرؤه فلسانه يتلفظ بالمواعظ على قلبه الغافل و يقرأ افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها بل قلوبهم فى غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ربنا لاتواخذنا ان نسينا او اخطأنا ولا تعاملنا باعمالنا و اغفر لنا ما اسلفنا و اعصمنا فيما استقبلنا انك على كل شىء قدير

و اعلم يا اخى ان جميع هذه الابواب سماعية ليس للاجتهاد فيه مدخل اللهم الا ان يجتهد الانسان فى الروات وجرحها و تعديلها و ان القوم خلطوا عملاً صالحاً واخر سيئاً فادخلوا الاجتهاد و القياس و افسدوا على الناس امرهم وانا انما ذكرنا ماذكرنا لالاجل انهم مصيبون او يجوز طاعتهم او يمكن الاعتماد عليهم وتقليدهم بل لاجل ان سادتنا سلام الله عليهم امرونا بقراءة القرآن على مايقرؤه الناس فاحتجنا ان نتبع اقوالهم كيفما كانت ولولا ذلك لكانت اختياراتهم بالاعراض عنها وعدم صرف العمر فى النظر اليها وجمعها اولى فنحن نرجو

ان نثاب في نظرنا في اقوالهم و آرائهم و الوزر عليهم حيث انقطعوا عن حملة القرآن وعمن نزل في بيوتهم ولكن شرع التقية سوغ لنا ذلك نسئل الله ان يعجل فرج آل محمد عليهم السلام وفرجنا بهم و ان يكشف عنا هذه الطخية العمياء التي اذا اخرج الانسان يده فيها لم يكد يريها و الله ولي التوفيق وقد كان في قصدي ان اذكر بعد هذه الكليات فرش الحروف الخاصة واختلاف القرّاء فيها و وهن عزمي قلة الفائدة و الاكتفاء بقراءة واحد منها وعلى ما هو المعروف

اليوم بين الشيعة من قراءة عاصم ولاجل ان كتب القرّاء و التفاسير بها

مشحونة ولاجل ان غيرها مما نحن معتنون به اهم منها

فلنختم كتابنا هذا الى هنا وقد وقع الفراغ من

تسويدي اياه في سلخ شهر ذيحجة من شهور

سنة اثنتين و سبعين من المائة

الثالثة عشرة حامداً

مصلياً مستغفراً

تمت



